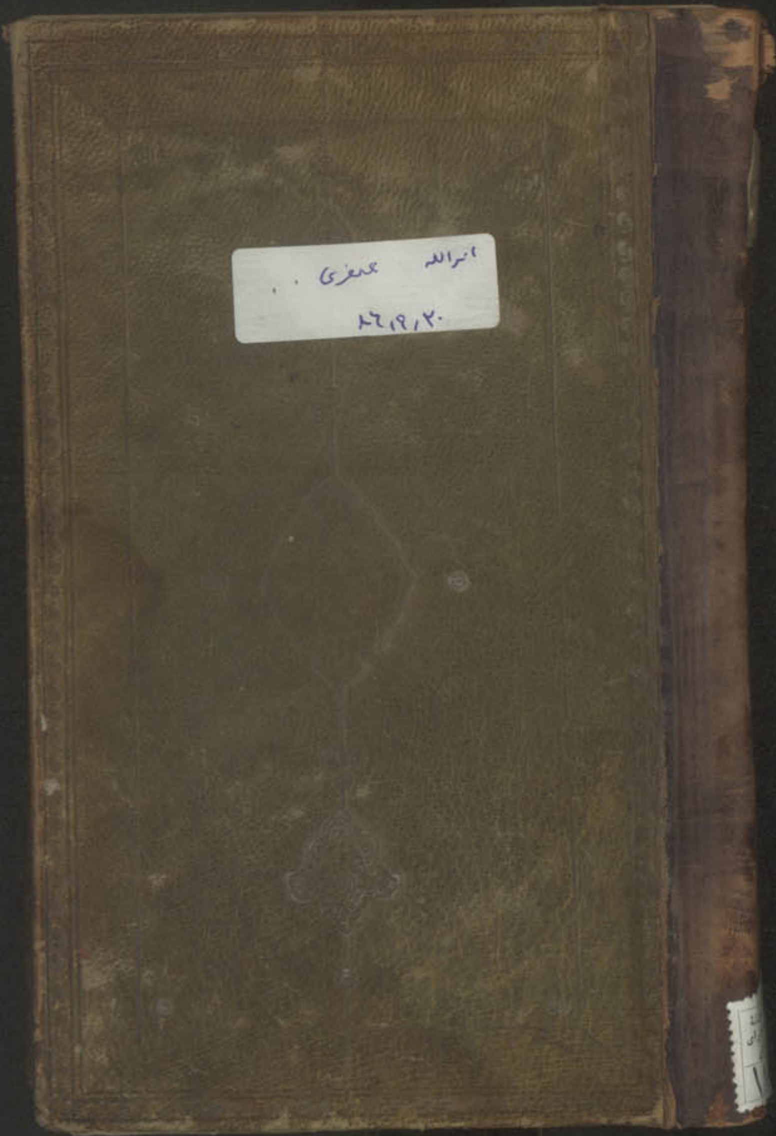

اثرالله معزی .
٢٦،٩،٢٠

توحید ابن بابویه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد الأحد الذي لا شريك له الفرد
الصمد الذي لا شبيه له الأول القديم الذي لا
غاية له الآخر الباقي الذي لا نهاية له الموجود
الثابت الذي لا عدم له الملك الدائم الذي لا زوال
له القادر الذي لا يعجزه شيء العليم الذي لا يخفى
عليه شيء الحي لا بحسبان الكائن لا في مكان
السميع البصير الذي لا آلة له ولا اداة الذي
امر بالعدل واخذ بالفضل وحكم بالفصل
لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا رادّ لإرادته
ولا قاهر لمشيته وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
المرجع والمصير واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين

واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين خير خلقه
اجمعين واشهد ان علي بن ابي طالب سيد الوصيين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وان الائمة من ولده
بعده حجج الله على يوم الدين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله
على طاعته ووفقه لمرضاته ان الذي دعاني الى تاليف
كتابي هذا اني وجدت قوما من المخالفين لنا ينسبون
عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في
كتبهم من الاخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها
ووضعوها في غير مواضعها ولم يقابلوا بالفاظها الفاظ
القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا و
لبسوا عليهم طريقتنا وصدوا الناس عن دين الله وحملوهم
على جحود حجج الله فتقربت الى الله تعالى ذكره بتصنيف
هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه والجبر
مستعينا به ومتوكلا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

باب ثواب الموحدين والعارفين ٢

قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه
نزيل الرى مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته
حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا ابو عمران العجلى
قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا ابو العلاء الخفاف
قال حدثنا عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما قلت ولا قال
القائلون قبلى مثل لا اله الا الله حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلى عن
اسمعيل بن مسلم السكونى عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله خير العبادة قول لا اله الا الله حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن هلال عن الحسن بن على بن فضال عن ابى حمزة

عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من شئ اعظم
ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز وجل لا يعدله
شئ ولا يشركه فى الامر احد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى
موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو
قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه و آله
بالنبوة ولعلى عليه السلام بالامامة وادى ما افترض عليه ان
يسكنه فى جواره قال قلت فهذه والله الكرامة التى لا
تشبهها كرامة الادميين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابرهيم الكرخى عن ابى
عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه و آله من مات لا يشرك بالله شيئا احسن او اساء

دخل الجنة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هُوَ اَهْلُ التقوى
وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى
ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا
ان ادخله الجنة وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسم
بعزته ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف
بن عميرة قال حدثني الحجاج بن ارطاة قال حدثني ابو الزبير عن
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله قال الموجبتان

من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات
يشرك بالله دخل النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف
عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن الحسن بن الصباح قال حدثني
انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل جبار عنيد من ابى
ان يقول لا اله الا الله **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسين بن علي
بن عبيد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي
الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه
سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله
وحده وحده وحده **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني جبرئيل بين الصفا والمروة فقال يا محمد طوبى لمن قال

من امتك لا اله الا الله وحده مخلصا حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي عن ابيه عن الحسين
بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام قال ما من عبد
مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف
لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها
من الحسنات فتقف حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابي عبد الله
البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن مفضل بن صالح
عن عبيد بن زراره قال قال ابو عبد الله عليه السلام قول
لا اله الا الله ثمن الجنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو قال حدثني عمران بن
ابي عطا قال حدثني عطا عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ما من الكلام كلمة احب الى الله عز وجل من
قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمدّ بها

صوم

صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق
الشجر تحتها حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي
الفقيه بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي
قال حدثنا هارون بن عبيد الله الجمال ابو ايوب قال حدثني
قدامة بن محرز الاشجعي قال حدثني مخرمة بن بكير عن عبد الله
بن الاشج عن ابيه عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال
اشهد على ابي زيد بن خالد لسمعته يقول ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال بشر الناس انه من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن ابان وغيره عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح
او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله
ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح
اخراج الفطرة حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم

بن بكر الخوزي بنيشابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن
مرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه
الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري ويقال
له الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا علي بن موسى عن
ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد
الا الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة
على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها
كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست ما في
صحيفته من السيئات وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من
ياقوتة حمراء رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت
في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله

لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيشابور واراد ان يخرج منها
الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله
ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث نستفيده منك وكان قد قعد
في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر
يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول
سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين يقول
سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله
جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا
من شروطها قال مصنف هذا الكتاب من شروطها
الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل على
العباد مفترض الطاعة عليهم حدثنا ابو نصر محمد بن
احمد بن تميم السرخسي قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي
قال حدثني اسحق بن اسرائيل قال حدثني جرير عن عبد العزيز
عن زيد بن وهب عن ابي ذر رحمة الله عليه قال خرجت ليلة من الليالي

فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه انسان
فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في
ظل القمر فالتفت فرانى فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله
فداك قال يا ابا ذر تعال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين
هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح منه
بيمينه وشماله وبين يديه وورائه وعمل فيه خيرا قال فمشيت
معه ساعة فقال اجلس هيهنا واجلسني في قاع حوله
حجارة فقال اجلس حتى ارجع اليك قال وانطلق في الحرة
حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته عليه السلم
وهو مقبل وهو يقول وان زنا وان سرق قال فلما جاء لم
اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب
الحرة فاني ما سمعت احدا يرد عليك شيئا قال ذاك
جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال قلت يا جبرئيل وان زنى
وان سرق قال نعم وان شرب الخمر قال مصنف هذا الكتاب
يعني بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة اخبرنا

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن غالب الانماطي قال اخبرنا
ابو عمرو احمد بن الحسن غزوان قال حدثنا ابرهيم بن احمد
قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله بينا رجل مستلقي على ظهره ينظر
الى السماء والى النجوم ويقول والله ان لك لربا هو خالقك
اللهم اغفر لي فنظر الله عز وجل اليه فغفر له قال
مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته وقد قال الله
عز وجل اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء يعني بذلك اولم يتفكروا في ملكوت السموات
والارض وفي عجائب صنعها اولم ينظروا في ذلك نظر مستدل
معتبر فيعرفوا بما يرون ما اقامه الله عز وجل من السموات و
الارض مع عظم اجسامها وثقلها على غير عمد وتسكينه
اياها بغير آلة فيستدلوا بذلك على خالقها ومالكها و
مقيمها انه لا يشبه الاجسام ولا ما يتخذه الكافرون
الها من دون الله عز وجل اذ كانت الاجسام لا تقدر على

اقامته الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير الة فيعرفوا
بذلك خالق السموات والارض وسائر الاجسام ويعرفوا
انه لا يشبهها ولا تشبهه في قدرة الله وملكه واما ملكوت
السموات والارض فهو ملك الله لها واقتداره عليها واراد
بذلك الم ينظروا ويتفكروا في ملكوت السموات والارض
في خلق الله عز وجل اياهما على ما يشاهدونهما عليه فيعلمون
ان الله عز وجل هو مالكها والمقتدر عليها لانها مملوكة
مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في
السموات والارض وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وفي
ملك الله لها لان الله عز وجل لا يخلق الا ما يملكه ويقدر
عليه وعنى بقوله وما خلق الله من شيء يعني من اصناف خلقه
فيستدلون به على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية من الاجسام
المحدثة المخلوقة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل **حدثنا**

ابي

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى والحسين بن علي الكوفي وابرهيم بن هاشم كلهم
عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسن
عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال
لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه
لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل **حدثنا** ابو علي الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن عمرو العطار ببلخ قال حدثنا محمد بن محمود
قال حدثنا حمران عن مالك بن ابرهيم بن طهمان عن حصين
عن الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال كنت ردف (رديف)
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله
عز وجل على العباد يقولها ثلثا قال قلت الله ورسوله اعلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حق الله عز وجل على
العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلام هل تدري
ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قلت
الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم او قال الا يدخلهم النار
حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحريش
احمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة خمسين و
مائتين قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عن علي عليه السلم في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا
الاحسان قال علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه و
آله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد
الا الجنة **حدثنا** الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن
بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد بن محبوب المزني قال حدثنا
الحسين بن عيسى البسطامي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد موسى
الوارث قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشر
العنبري عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله
صلى الله عليه و آله من مات وهو يعلم ان الله حق دخل
الجنة **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابرهيم بن اسحق

النهاوندي

النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى
بن الحسين عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني
بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل
التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال عليه السلم انه اذا
كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت
اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف
تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف
تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا
وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام
كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق
ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله
يا عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم جهنم
فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل
بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل
بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقو

عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله لملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين لي بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم وابي ايوب قالا قال ابو عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن صالح عن عيسى بن

عبد

عبد الله من ولد عمر بن علي عن آبائه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله يا موسى لو ان السموات وعامريهن عندي والارضين السبع في كفة و لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال في يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله عز وجل له خمسا واربعين الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين سيئة ورفع له خمسا واربعين الف درجة الف الف م وكان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وبنى الله له بيتا في الجنة

باب التوحيد ونفي التشبيه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر و غيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث

الاعور قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر
من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحارث اوما
حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه
الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم
في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في
العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا
ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه
الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست له في
اوليته نهاية ولا في اخريته حد ولا غاية الذي لم
يسبقه وقت ولا يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة
ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بم ولا بمكان الذي
بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى
في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه
فلم تصفه بحد ولا بنقص بل وصفته بافعاله ودلت
عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت

السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو
الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي بان من الخلق فلا
شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على
طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن
بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله
الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد افتتح
الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومجيء الاخرة
بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد
والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا
زوال والمتعالي عن الخلق بلا تباعد القريب منهم
بلا ملامسة منه لهم وليس له حد ينتهي الى حده ولا له
مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه
وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه
وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت
دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء و

الاخر بعد كل شئ ولا يعدله شئ الظاهر على كل شئ
بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال
اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وهو الذى فى
السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن
ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه
ولا لغوب دخل عليه فى خلق ما خلق لديه ابتدا ما
اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد من
الثقلين الجن والانس لتعرف بذلك ربوبيته و
تمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده كلها
على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا
ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التى
سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده
ورسوله بعثه بالحق دالاً عليه وهادياً اليه فهدانا
به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ونال ثواباً كريماً
ومن يعص الله ورسوله خسر خسراناً مبيناً واستحق

عذابا

عذاباً اليماً فابخعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة
واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم
بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة و
تعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يد
الظالم السفيه مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
واعرفوا لذوى الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم
بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله
لى ولكم **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن
زياد القلزمى عن محمد بن ابى زياد الجدى صاحب الصلوة
بجدة قال حدثنى محمد بن يحيى بن عمر بن على بن ابى طالب عليه السلام
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام
عند المامون فى التوحيد قال ابن ابى زياد ورواه لى ايضاً
احمد بن عبد الله العلوى مولى لهم وخالاً لبعضهم عن القسم
بن ايوب العلوى ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا على هذا
الامر جمع بنى هاشم فقال انى اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر

من بعدی فحسده بنو هاشم فقالوا تولی رجلا جاهلا
ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا فتری من جهله
ما تستدل به عليه فبعثوا اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن
اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد صلى الله عليه
المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة
واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته
ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله
توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه بشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة
كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف و
شهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة
الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من
الازل الممتنع من الحدث فليس الله عرف من عرف
بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا
حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا
صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له

تذلل

تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف
بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله
يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة
تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته
اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء
له لعجز كل مبتدا عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل
على ان لا اداة فيه بشهادة الادوات بفاقة المادين و
اسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقائق وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد
جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله و
قد اخطاه من قد اكتنهه ومن قال كيف فقد
شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه
ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن
غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه
فقد الحد فيه لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد

بتحديد المحدود احد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل
المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة
مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم
موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول
فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء قليل
لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة
لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا
تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده
الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر
له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور
عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية
بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين
متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها
على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل

ومن

ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون اثنين
ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد
شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها
ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت
لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب
بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب و
حقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم اذ لا
معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتأويل السمع
ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا
باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه
مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى
ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات
انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء توجد
افعالها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية وجنبتها
لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت
فاعربت عن مباينها بها تجلى صانعها للعقول

وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها
اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار
وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار
يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة
الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع
اثبات الصفات للتشبيه فكلما في الخلق لا يوجد
في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع من صانعه
لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف
يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه
اذا لتفاوتت ذاته ولتجزا كنهه ولامتنع من الازل
معناه ولما كان للباري معنى غير المبرو ولو حد
له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان
كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف
ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت
فيه اية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا
عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب

ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم
ولا بامتناع الازلي ان يثنى ولا لابدي له ان يبدو اله
لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا
وصلى الله على محمد وآله الطيبين **حدثنا** علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد
بن عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن
عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي معوية
عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن
جده عليهم السلم ان امير المؤمنين استنهض الناس في حرب معوية
في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا **فقال**
الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان
ولا من شيء خلق ما كان قدرته بان بها من الاشياء
وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد
تضرب له الامثال كل دون صفاته تعبير اللغات
وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته

عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ
في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون
حجب الغيوب تاهت في ادانى ادانيها طامحات
العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا
يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي
ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود
سبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا
آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا
يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه اياها
ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها
فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن
ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه
واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم تعزب عنه
خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم
الدجى ولا ما في السموات العلى والارضين السفلى
لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط

والمحيط

والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد الصمد الذي
لم تغيره صروف الازمان ولم يتكاءده صنع شيء كان
انما قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما
خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل
صانع شيء فمن شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد
جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما
قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان
يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لشدة
سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
على ضد مثاور ولا ند مكاثر ولا شريك مكايد لكن خلائق
مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما
ابتداء ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق
اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم
حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق
لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص
نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء فتمجد بالتحميد

وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن
ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له
فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند ولم يشرك في ملكه احد
الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي
لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد
صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف
ربي لا اله الا هو من عظيم ما اعظمه وجليل ما اجله و
عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وحدثنا بهذه الخطبة احمد بن محمد بن الصقر
الصايغ قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني
ابو زيد سعيد بن محمد البصري قال حدثتني عمرة بنت اوس
قالت حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله خطب بهذه الخطبة لما استنهض
الناس في حرب معوية المرة الثانية **حدثنا** محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

وسعد

وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى والهيثم
بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب كلهم عن الحسن
بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن الحسن بن غالب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه
الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته
متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدأ
ما ابتدع وانشأ ما خلق من غير مثال كان سبق لشيء
مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق
وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق وبنور الاصباح
فلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب
لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته ولا زوال
لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون اولا و
الديموم ابدا المحتجب بنوره دون خلقه في الافق
الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل
شيء علا ومن كل شيء دنى فتجلى لخلقه من غير ان
يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد

إذا احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه و
بعث إليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه و
تكون رسله إليهم شهداء عليهم وابتعث فيهم
النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حيّ عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما
جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروا ولوحّدوه
بالإلهية بعدما عندوا **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار و
احمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن بعض
اصحابه رفعه قال جاء رجل الى الحسن بن علي عليه السلام فقال
له يا ابن رسول الله صف لي ربك حتى كأني انظر اليه فاطرق
الحسن بن علي عليه السلام مليا ثم رفع راسه وقال
الحمد لله الذي لم يكن له اول معلوم ولا آخر متناه
ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا أمد بحتى ولا
شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك
العقول وأوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الألباب

واذهانها

وأذهانها صفته فيقول متى ولا بدئ مما ولا ظاهر على ما
ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديئا
بديعا ابتدأ ما ابتدع وابتدع ما ابتدأ وفعل ما أراد
وأراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين **حدثنا**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال
سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال هو الذي
انتم عليه **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل
وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها قال
هو توحيدهم لله عز وجل **ابي** رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن اسحق بن حارث عن ابي بصير قال اخرج ابو عبد الله عليه السلام
ورقة فإذا فيها سبحان الواحد الذي لا إله غيره القديم
المبدئ الذي لا بدء له الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت

الخالق ما يرى وما لا يرى العالم بكل شيء بغير تعليم ذلك الله
لا شريك له **حدثنا** محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سنان عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله
صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال
الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في
الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا
عن السبيل قائلا غير الجميل اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية
ولا اصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه ومتدان في
بعده لا بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته
الخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر في المكنون من
كتابه ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون
فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل
ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات

فلا اله غيره الكبير المتعال ثم قال عليه السلام بعد كلام آخر تكلم
به حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه
ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده **و**الحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في
تفسير القرآن **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضي الله
عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن
محمد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى رجل
بخطه وقرأته في دعاء كتب به ان يقول
يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء
ثم يبقى ويفنى كل شيء ويا ذا الذي ليس في
السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن
ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني
عن سليمان بن رشيد عن ابيه عن مفضل بن عمر قال سمعت

كُلِّ

ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث
ولم يولد فيشارك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثني
اسمعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهني عن فرج بن فروة
عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا
امير المؤمنين عليه السلام على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب
امير المؤمنين عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس
حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون وقال
الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء
اذ كل معط منتقص سواه الملئ بفوائد النعم و
عوائد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل
الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل باجود منه بما لم
يسئل وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولو وهب
ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف

البحار

البحار من فلذ اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان
لبعض عبيده لما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة
ما عنده ولكان عنده من ذخائر الافضال ما لا
ينفده مطالب السؤال ولا يخطر لكثرته على بال لانه
الجواد الذي لا تنقصه المواهب ولا يبخله الحاح الملحين
وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الذي
عجزت الملئكة على قربهم من كرسي كرامته وطول
ولههم اليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته
ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت
القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
فما ظنك ايها السائل بمن هو هكذا سبحانه وبحمده
لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال ولم يتصرف في
ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام
الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار
احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط به الصفات

فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال
ليس كمثله شيء عن صفة المخلوقين متعاليا وانحسرت
الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات
التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه على
اعلى الاشياء مواقع رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوى
كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين فليس له مثل رويات
فيكون ما يخلق مشبها به وما زال عند اهل المعرفة به
عن الاشباه والاضداد متنزها كذب العادلون بالله
اذ شبهوه بمثل اصنافهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم
وجزوه بتقدير منتج خواطرهم وقدروه على الخلق
المختلفة القوى بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا
يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام وقد ضلت
في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان تحده
الباب البشر بالتفكير او تحيط به الملائكة على قربهم من
ملكوت عزته بتقدير تعالى عن ان يكون له كفو
فيشبه به لانه اللطيف الذي اذا ارادت الاوهام ان

تقع

تقع عليه في عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر المبراة
من خطر الوساوس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه
لتحوي منه مكيفا في صفاته وغمضت مداخل العقول
في حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم الهيته ردعت خاسئة
تجوب وهي تجوز مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه
رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا تنال بجوب الاعتساف
كنه معرفته ولا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير
جلال عزته لبعده من ان يكون في قوى المحدودين
لانه خلاف خلقه فلا شبه له في المخلوقين وانما يشبه
الشيء بعديله فاما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير
مثاله وهو البدئ الذي لم يكن شيء قبله و
الاخر الذي ليس شيء بعده لا تناله الابصار من مجد
جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا
تخرق الى ذي العرش متانة خصائص ستراته الذي
صدرت الامور عن مشيئته وتصاغرت عزة
المتجبرين دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت

الوجوه من مخافته وظهرت في بدائع الذي احدثها
اثار حكمته وصار كل شيء خلق حجة له ومنتسبا اليه
فان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة
فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف
تدبيره موضعه ووجهه بجهة فلم يبلغ منه شيء محدود
منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيئته ولم تستصعب
اذ امره بالمضي الى ارادته بلا معاناة للغوب مسه ولا مكابدة
لمخالف له على امره فتم خلقه واذعن لطاعته ووافى
الوقت الذي اخرجه اليه اجابة لم يعترض دونها ريث
المبطئ ولا اناة المتلكئ واقام من الاشياء اودها
ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها
ووصل اسباب قرائنها وخالف بين الوانها وفرقها
اجناسا مختلفات في الاقدار والغرائز والهيئات بدايا
خلائق احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذ ابتدعها
انتظم علمه صنوف ذرءها وادرك تدبيره حسن تقديرها
ايها السائل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء

خلقه

خلقه وبين حقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه
لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه
لا ند له وكانه لم يسمع تبري التابعين من ذم المتبوعين
وهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم
برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به
والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ونطقت
به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول
فيكون في مهب فكرها مكيفا وفي حواصل رويات
همم النفوس محدودا مصرفا المنشئ اصناف الاشياء
بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا
تجربة افادها من موجودات الدهور ولا شريك اعانه
على ابتداع عجائب الامور الذي لما شبهه العادلون
بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي
المختلفة في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى
ان يكون قدروه حق قدره فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة
الانداد وارتفاعا عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة

العباد وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه و
تعالى عما يشركون فما دلك القران عليه من صفته
فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ
بنور هدايته فانها نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت
وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان عليه مما
ليس فى القران عليك فرضه ولا فى سنة الرسول وائمة
الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله
عليك واعلم ان الراسخين فى العلم هم الذين اغناهم الله عن
الاقتحام فى السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار
بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل
من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول
ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم
البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله
على قدر عقلك فتكون من الهالكين **حدثنا**
على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن

ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى
قال حدثنا على بن العباس قال حدثنى جعفر بن محمد
الاشعرى عن فتح بن يزيد الجرجانى قال كتبت الى ابى الحسن
الرضا عليه السلم اسئله عن شئ من التوحيد فكتب الى بخطه
قال جعفر وان فتحا اخرج الى الكتاب فقرأته بخط ابى
الحسن عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم
عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على
وجوده بخلقه وبحدث خلقه على ازليته وباشباههم
على ان لا شبه له المستشهد اياته على قدرته الممتنع من
الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام
الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر
ولا تحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه
مما يمكن فى ذواتهم فلامكان ذواتهم مما يمتنع منه
ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب
والحاد والمحدود واحد لا بتأويل عدد الخالق لا بمعنى
حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق الة الشاهد لا

بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان الظا
لا بمحاذاة الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار و
جوده جوائل الاوهام اول الديانة معرفته وكمال معرفته
توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير
الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالتثنية الممتنع
فيها الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد
استوصفه ومن قال على م فقد حمله ومن قال اين فقد
اخلى منه ومن قال الى م فقد وقته عالم اذ لا معلوم و
خالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه
وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن حماد بن عمرو النصيبي قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلم

عن التوحيد فقال واحد صمد ازلي صمدي لا ظل له
يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول
معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو
في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا
فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر
لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء
بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا
يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم
يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد
وبهذا الاسناد عن علي بن العباس قال حدثنا
يزيد بن عبد الله عن علي بن سعيد الخزاز عن رجاله عن
ابي عبد الله عليه السلم قال الله غاية من غياه والمغيى غير
الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية
فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه
اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة
لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى والاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين قال حدثني
موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن ابرهيم بن الحكم
عن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد
عليه السلم انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا
يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا
تصفه الالسن فكل شيء حسته الحواس او جسته الحواس
او لمسته الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث ما يبتغى يوجد
والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لا يوجد لوصفه
كان بل كان ازلا [illegible] يكونه مكون جل ثناؤه
بل كون الاشياء قبل [illegible] كانت كما كونها علم ما كان
وما هو كائن اذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل

البرمكي

البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة قال حدثني العباس
بن عمرو الفقيمي عن ابي القاسم ابرهيم بن محمد العلوي عن فتح بن
يزيد الجرجاني قال لقيته يعني علي بن موسى الرضا عليه السلم على
الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى
العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله
يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد
على السلم ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق
ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق
وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني يوصف
الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات
ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه
الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نائي في قربه
وقريب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف
الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين
اذ هو مبدع الكيفوفية والاينونية يا فتح كل جسم مغذى
بغذاء الا الخالق الرازق فانه جسم الاجسام وهو ليس

بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص
مبرأ من ذات ما ركب فى ذات من جسمه وهو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام و
مصور الصور لو كان كما يقول المشبهون لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من صوره وجسمه وشيأه وبينه
اذ كان لا يشبهه شئ قلت فالله واحد والانسان واحد اليس
قد تشابهت الوحدانية قال احلت ثبتك الله انما التشبيه
فى المعانى واما فى الاسماء فهى واحدة وهى دلالة على المسمى
وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة
واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاؤه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزاء
ليس سواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه و
شعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك جميع الخلق فالانسان
واحد فى الاسم لا واحد فى المعنى والله جل جلاله واحد لا

واحد

واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف فمن اجزاء مختلفة
وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شئ واحد قلت فقولك
اللطيف فسره لى فانى اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره
للفصل غير انى احب ان تشرح لى فقال يا فتح انما قلت
اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشئ اللطيف الا ترى الى
اثر صنعه فى النبات اللطيف وغير اللطيف وفى الخلق
اللطيف من اجسام الحيوان من الجرجس والبعوض وما
هو اصغر منهما مما يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد
يستبين لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم
فلما رأينا صغر ذلك فى لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من
الموت والجمع لما يصلحه مما فى لجج البحار وما فى لحا الاشجار
والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها
وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم
تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع حمرة علمنا ان
خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شئ فمن شئ صنع والله

الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شئ قلت جعلت
فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى
يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبران في عباده
خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه خلق من
الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طيرا باذن الله
والسامرى خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى خلق
من الطين طائرا دليلا على نبوته والسامرى خلق عجلا جسدا
لنقض نبوة موسى صلى الله عليه وشاء الله ان يكون ذلك كذلك
ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين و
مشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر و
هو لا يشاء او ما رايت انه نهى ادم وزوجته عن ان ياكلا
من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشا ان ياكلا لغلبت
مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم بذبح ابنه عليهما السلام و
شاء ان لا يذبحه ولو لم يشا ان لا يذبحه لغلبت مشية ابرهيم
مشية الله عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك غير انك
قلت السميع البصير سميع باذن وبصير بالعين فقال انه سميع

يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين و
سميع لا بمثل سمع السامعين لكن بما لا يخفى عليه خافيه
من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بمثل عين المخلوقين وسميع
بما لم تشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع عن سمع
قلنا سميع لا مثل السامعين قلت جعلت فداك قد بقيت
مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشئ الذي لم
يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة
اما سمعت الله يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله
ولعلى بعضهم على بعض وقال يحكي قول اهل النار
ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشئ الذي لم يكن ان لو
كان كيف كان يكون فقمت لاقبل يده ورجله فادنى راسه
فقبلت وجهه وراسه وخرجت وبي من السرور والفرح
ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ **قال مصنف**
هذا الكتاب ان الله تبارك وتعالى نهى ادم وزوجته عن ان

يأكلا من الشجرة وقد علم انهما يأكلان منها لكنه عز وجل شاء
ان لا يحول بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما
من الاكل منها بالنهي والزجر فهذا معنى مشيته فيهما
ولو شاء عز وجل منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها
لكانت مشيتهما قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السلام تعالى الله
عن العجز علوا كبيرا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثني محمد بن جعفر البغدادي عن سهل بن زياد عن
ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام انه قال الهي تاهت اوهام المتوهمين
وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين و
اضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شانك
او الوقوع بالبلوغ الى علوك فانت الذي لا يتناهى ولم يقع
عليك عيون باشارة ولا عبارة هيهات ثم هيهات
يا اولي ويا وحداني يا فرداني شمخت في العلو بعز الكبر
وارتفعت من وراء كل عورة ونهاية بجبروت الفخر
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله

قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن قال حدثني ابو سمينه عن اسمعيل بن ابان
عن زيد بن جبير عن جابر الجعفي قال جاء رجل من علماء الشام
الى ابي جعفر عليه السلام فقال جئت اسئلك عن مسئلة لم اجد
احدا يفسرها لي وقد سئلت ثلثة اصناف من الناس فقال
كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر عليه السلام وما
ذلك فقال اسئلك ما اول ما خلق الله من خلقه قال بعض
من سئلته القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم
الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك
ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز
لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيء خلقه من خلقه
الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل
فالشيء خلقه من شيء او من لا شيء فقال خلق الشيء لا من شيء
كان قبله ولو خلق الشيء من شيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا
ولم يزل الله اذا ومعه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق

الشئ الذي جميع الاشياء منه وهو الماء ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام **يقول** في سجوده يا من علا فلا شئ فوقه يا من
دنى فلا شئ دونه اغفر لي ولاصحابي ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
بشر عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن الفضيل بن يسار عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام **قال** قال في الربوبية العظمى
الالهية الكبرى لا يكون الشئ لا من شئ الا الله ولا
ينقل الشئ من جوهريته الى جوهر اخر الا الله ولا ينقل الشئ
من الوجود الى العدم الا الله **حدثنا** محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
قال حدثنا ابي عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليهم السلام **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما امن
بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني

من استعمل

من استعمل القياس في ديني **وحدثنا** ابو عبد الله الحسين
بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن
مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم التوحيد نصف الدين واستنزلوا
الرزق بالصدقة **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن داود بن القاسم قال سمعت علي بن
موسى الرضا عليه السلام **يقول** من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه
ما نهى عنه فهو كاذب **ثم** تلا هذه الاية إِنَّمَا يَفْتَرِي
الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْكَاذِبُونَ **حدثنا** ابو العباس محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال خطب
امير المؤمنين عليه السلم الناس في مسجد الكوفه فقال
الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون
ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما
وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه
من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته
ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء
فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات
وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات
وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات
محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق
ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات
الفطر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه
المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع
عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن

الاذهان

الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة
به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه
بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف
قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد دائم لا بامد
وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح
فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه
الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه و
تحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت
الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت
الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء و
ممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر
يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له ثوابت
الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن
الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية
الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها
على قدمته وبزوالها على بقائها فلا لها محيص عن ادراكه

إياها ولا خروج من إحاطته بها ولا احتجاب عن
إحصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى بإتقان
الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث
الفطر عليها قدمه وبإحكام الصنع لها عبرة فلا إليه
حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه
بمحجوب تعالى عن ضرب الأمثال والصفات المخلوقة
علوا كبيرا وأشهد أن لا إله إلا الله إيمانا بربوبيته
وخلافا على من أنكره وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من أكارم
الأصلاب ومطهرات الأرحام المخرج من أكرم
المعادن محتدا وأفضل المنابت منبتا من أمنع
ذروة وأعز أرومة من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه
وانتجب منها أمناءه الطيبة العود المعتدلة العمود
الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار
الكريمة الحشا في كرم غرست وفي حرم أنبتت
وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت وسمحت

حتى أكرم الله بالروح الأمين والنور المبين و
الكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة
وأرعب به الأبالس وهدم به الأصنام والآلهة
المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل
وحكمه الحق صدع بما أمره ربه وبلغ ما حمله حتى أفصح
بالتوحيد دعوته وأظهر في الخلق أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت
الربوبية وأظهر الله بالتوحيد حجته وأعلى بالإسلام
درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من
الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين
حدثنا محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن علي بن معن
قال حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر
الفهري عن عمرو الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن
جده عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة

خطبها بعد موت النبي عليه السلام بسبعة ايام وذلك حين
فرغ من جمع القران فقال الحمد لله الذي اعجز الاوهام
ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تخيل ذاته في
امتناعها من الشبه والشكل بل هو الذي لم يتفاوت
في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق
الاشياء على اختلاف الاماكن وتمكن منها لا على
الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه
وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود
وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى
عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده
بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله شهادتان ترفعان وتضاعفان العمل
خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه
وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط
وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة

فاكثروا

فاكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ان الله وملئكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ايها الناس لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم
اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع
انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من
الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من
الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوء من
الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل
من العافية ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه
من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل و
النهار مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت
ولكل حبة آكل وانتم قوت الموت وان من عرف
الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله
ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه
ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير
من الشر فهو بمنزلة البهم ما اصغر المصيبة مع عظم

الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من
المعاصي والذنوب وما اقرب الراحة من التعب والبؤس
من النعم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار
وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي
بن محمد بن الجهيم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا
علي بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فسئله
عن آيات من القران فكان فيما سئله ان قال له اخبرني
عن قوله عز وجل في ابرهيم لما جن عليه الليل رائ كوكبا قال
هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام وقع الى
ثلثة اصناف صنف يعبد الزهره وصنف يعبد القمر و
صنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي
فيها فلما جن الليل ورای الزهره قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول

في صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر
بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح
ورائى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة
والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار
فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة
والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا
من المشركين وانما اراد ابرهيم بما قال ان يبين لهم بطلان
دينهم وثبت عندهم ان العبادة لا يحق لما كان بصفة
الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها و
خالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله
عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها
ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام **حدثنا**

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه
عن ابرهيم بن حكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول الحمد لله الذي
لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع
عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شئ حسته الحواس
او لمسته الايدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شئ
غيره وكون الاشياء فكان كما كونها وعلم ما كان
وما هو كائن حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن
جعفر قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو
يكلم راهبا من النصارى فقال له في بعض ما ناظره ان الله
تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد بيد او رجل او حركة
او سكون او يوصف بطول وقصر او تبلغه الاوهام او
تحيط بصفته العقول انزل مواعظه ووعده ووعيده

امر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول
فكان خبرا كما اراد في اللوح حدثنا احمد بن هرون
القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
بن جامع الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر
حدثنا ابي وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى بن
جعفر عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال
يا ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى
ذكره في كتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد
احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي
لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل والدائم
الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزول

والغنى الذى لا يفتقر والعزيز الذى لا يذل والعالم الذى لا
يجهل والعدل الذى لا يجور والجواد الذى لا يبخل وانه لا تقدره
العقول ولا تقع عليه الاوهام ولا تحيط به الاقطار ولا
يحويه مكان ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
وهو الاول الذى لا شئ قبله والاخر الذى لا شئ بعده
وهو القدير وما سواه مخلوق تعالى عن صفات
المخلوقين علوا كبيرا **حدثنا** ابو سعيد محمد بن اسحق
المذكر المعروف بابى سعيد المعلم بنيسابور قال حدثنا ابرهيم محدث
بن محمد بن سفين قال حدثنا على بن سلمه اللبقى قال حدثنا
اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحه بن حجير قال حدثنا ابو
سنان الشيبانى سعيد بن سنان عن الضحاك عن النزال
بن سبرة قال جاء يهودى الى على بن ابى طالب عليه السلم فقال يا
امير المؤمنين متى كان ربنا قال فقال عليه السلم انما يقال متى

كان

كان لشئ لم يكن فكان وربنا هو كائن بلا كينونة كائن كان
بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف يكون
كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل
وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت
الغايات عنه فهو غاية كل غاية **اخبرنى**
ابو العباس الفضل بن العباس الكندى فيما اجازه لى بهمدان
سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن سهل يعنى
العطار البغدادى لفظا من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال
حدثنا عبد الله بن محمد البلوى قال حدثنى عماره بن زيد قال
حدثنى عبيد الله بن العلاء قال حدثنى صالح بن سبيع عن عمرو بن
محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثنى ابى عن ابى المعتمر
مسلم بن اوس قال حضرت مجلس على عليه السلم فى جامع الكوفة
فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهودة اليمن فقال يا
امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه
فسبح على عليه السلم ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذى
هو اول لا بدى مما ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج

معلما ولا خيال وهما ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا بذى غاية فيتناهى ولا بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذى حجب فيحوى كان ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا كان بعد ان لم يكن بل حارت الاوهام ان يكيف المكيف للاشياء ومن لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شانا بعد شان البعيد من حدس القلوب المتعالى عن الاشباه والضروب الوتر علام الغيوب فمعانى الخلق عنه منفية وسرائرهم عليه غير خفية المعروف بغير كيفية لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا تقدره العقول ولا يقع عليه الاوهام فكلما قدره عقل او عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يناى عنها فيقال هو عنها بائن ولم يخل منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها بالافتراق بل هو في الاشياء

بلا كيفية وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبهة من كل بعيد لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوائل كانت قبله بديّة بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصوّر ما صوّر فاحسن صورته فسبحان من توحّد في علوّه فليس لشئ منه امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعة والملائكة له في السموات والارض مطيعة وكلم موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم ان اله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا موضع الحاجة منها م

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال بينما ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس تفتي في النملة والقملة صف لي الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل

وكان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا ناحية فقال الي
يا ابن الازرق فقال لست اياك اسئل فقال ابن عباس يا ابن
الازرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل
نافع بن الازرق نحو الحسين فقال له الحسين عليه السلام يا نافع
ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس
مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن
السبيل قائلا غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما
وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتزق وبعيد
غير متقص يوحد ولا يبعض معروف بالايات موصوف
بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال **حدثنا**
احمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله
تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكلما وقع

في الوهم فهو بخلافه قال مصنف هذا الكتاب الدليل
على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة الجهات
انه لا جهة لشيء من افعاله الا محدثة ولا جهة محدثة الا
وهي تدل على حدث من هي له فلو كان الله جل ثناؤه
يشبه شيئا منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على
حدوث من هي له اذ المتماثلين في العقول يقتضيان
حكما واحدا من حيث تماثلا منها وقد قام الدليل على
ان الله عز وجل قديم ومحال ان يكون قديما من جهة
حادثا من اخرى ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى قديم
انه لو كان حادثا لوجب ان يكون له محدث لان الفعل
لا يكون الا بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول فيه وفي
هذا وجود حادث قبل حادث لا الى اول وهذا محال
فصح انه لا بد من صانع قديم واذا كان ذلك كذلك فالذي
يوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه يوجب قدم صانعنا
ويدل عليه **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفي

قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا
حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز
وجل فقال هاتها يا ابا القاسم فقال اني اقول ان الله تبارك
وتعالى واحد ليس كمثله شئ خارج من الحدين حد
الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض
ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق
الاعراض والجواهر ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه
وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى
يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال

عليه السلم

عليه السلم ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من
بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا
يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت و
اقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة
في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان
حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة
والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال علي بن محمد عليه السلم يا ابا القاسم هذا والله دين الله
الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة باب

معنى الواحد والتوحيد والموحد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال سئلت ابا جعفر

فانه لا يحل ذكر اسمه الا للحسن عليه السلم

محمد بن علی الثانی علیه السلم ما معنی الواحد فقال المجتمع علیه
بجمیع الالسن بالوحدانیة حدثنا محمد بن محمد بن
عصام الکلینی وعلی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله
عنه قالا حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی عن علی بن محمد ومحمد
بن الحسن جمیعا عن سهل بن زیاد عن ابی هاشم الجعفری قال سالت
اباجعفر الثانی علیه السلم ما معنی الواحد قال الذی اجتمع
الالسن علیه بالتوحید کما قال الله عز وجل ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض لیقولن الله حدثنا
محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی رحمه الله قال حدثنا
محمد بن سعید بن یحیی البزوری قال حدثنا ابرهیم بن الهیثم
البلدی قال حدثنا ابی عن المعافی بن عمران عن اسرائیل
عن المقدام بن شریح بن هانی عن ابیه قال ان اعرابیا قام
یوم الجمل الی امیر المؤمنین علیه السلم فقال یا امیر المؤمنین
اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس علیه وقالوا یا اعرابی
اما تری ما فیه امیر المؤمنین من تقسم القلب فقال
امیر المؤمنین علیه السلم دعوه فان الذی یریده الاعرابی

هو

هو الذی نرید من القوم ثم قال یا اعرابی ان القول فی
ان الله واحد علی اربعة اقسام فوجهان منها لایجوزان
علی الله عز وجل ووجهان یثبتان فیه فاما اللذان لا
یجوزان علیه فقول القائل واحد یقصد به باب الاعداد على الله
فهذا ما لایجوز لان ما لا ثانی له لایدخل فی باب الاعداد
اما تری انه کفر من قال ثالث ثلثه وقول القائل هو واحد
من الناس یرید به النوع من الجنس فهذا ما لایجوز علیه لانه
تشبیه وجل ربنا عن ذلک وتعالی واما الوجهان اللذان
یثبتان فیه فقول القائل هو واحد لیس له فی الاشیاء شبه
کذلک ربنا وقول القائل انه عز وجل احدی المعنی یعنی انه لا
ینقسم فی وجود ولا عقل ولا وهم کذلک ربنا عز وجل
قال مصنف هذا الکتاب سمعت من اثق بدینه ومعرفته
باللغة والکلام یقولان قول القائل واحد واثنین وثلثه
الی اخره انما وضع فی اصل اللغة للابانة عن کمیة ما یقال
علیه لا لان له مسمی یتسمی به بعینه او لان له معنی سوی ما
یتعلمه الانسان لمعرفة الحساب ویدور علیه عقد الاصابع

عند ضبط الاعداد والعشرات والمائين والالوف و
لذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شئ بعينه سماه
باسمه الاخص ثم قرن لفظة الواحد به وعلقه عليه
يدل به على كمية لا على ما عدا ذلك من اوصافه
ومن اجله يقول القائل درهم واحد وانما يعني به انه
درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما
بالضرب واذا اراد المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن
واذا اراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد ودرهم
واحد بالضرب على هذا الاصل يقول القائل وهو رجل واحد
وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انسانا وليس بانسانين
ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا في
الفضل واحدا في العلم واحدا في السخاء واحدا في الشجاعة
فاذا اراد القائل ان يخبر عن كميته قال هو رجل واحد فدل
ذلك من قوله انه رجل وليس هو برجلين واذا اراد ان يخبر عن
فضله قال هذا واحد عصره فدل على انه لا ثاني له في الفضل
واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل قوله

واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية
لكان كل من اطلق عليه لفظة واحدا اراد فاضلا لا
ثاني له في فضله وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني
له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل
الا على كمية الشئ دون غيره ولو لم يكن لما اضيف
اليه من قول القائل واحد عصره ودهره ولا كان
لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير
تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية
العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة لفظ واحتيج الى
تقييد بشئ صح ما قلناه فقد تقرر ان لفظة القائل
واحدا اذا قيل على الشئ دل بمجرده على كميته في اسمه الاخص
ويدل بما يقترن به على افضل المقول عليه وعلى كماله
وعلى توحيده بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم
الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا
بالعدد ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن
درهمين وبالضرب درهما واحدا ويكون بالدوانيق

ستة دوانيق وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء
كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون
عبدين بوجه ويكون شخصا واحدا ولا يكون شخصين
بوجه ويكون اجزاء كثيره وابعاضا كثيرة وكل بعض من
ابعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض و
تركب بعضها مع بعض ولا يكون العبد واحدا وان كان كل
واحد منا في نفسه انما هو عبد واحد وانما لم يكن العبد
واحدا لانه ما من عبد الا وله مثل في الوجود او في المقدور
وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد باوصافه التي
من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عز وجل
متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ليكون الها واحدا
ولا يكون له مثل ويكون واحدا لا شريك له ولا اله غيره فالله
تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو
موجود واحد ليس بحال ولا محل ولا موجود كذلك الا هو
شيء واحد لا يجانسه ولا يشاكله شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء
كذلك الا هو فهو لذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم

وشيء لا يشبهه شيء واله لا اله غيره بوجه وصار قولنا
يا واحد يا احد في الشريعة اسما خالصا له دون غيره لا
يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى
به غيره **وفصل اخر** في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما
جانسه وشاكله وماثله يقال هذا رجل وهذان رجلان
وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان عبدان
وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل هذان الهان
اذ لا اله الا الله واحد فالله لا يعد على هذا الوجه ولا
يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع
ما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان
بياض وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان
ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين بل احدهما قديم والاخر محدث
واحدهما رب والاخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله
في العدد وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية

وكما ان قولنا انما هو رجل واحد لا يدل بمجرده على فضله
فكذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه
وانما تدل على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل او في الكمال او في
العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحده بصفاته العلى و
اسمائه الحسنى ولذلك كان الها واحدا لا شريك له ولا شبيه
والموحد هو من اقر به على ما هو عليه عز وجل من اوصافه العلى
واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا
كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه
العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحده باوصافه العلى
فهو غير موحد وربما قال الجاهل من الناس ان من
وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه
بصفاته التي توحد بها لان من وحد الشيء فهو موحد في
اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لان من زعم ان ربه
اله واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا اخر
بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامة وسائر
اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان

زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد موجود واحد واذا كان
كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا بصفاته
التي تفرد بالهيته من اجلها وتوحد بالوحدانية بها
ليستحيل ان يكون اله اخر ويكون الله واحدا والاله واحدا
لا شريك له ولا شبيه لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك و
شبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان
عبدا كان له شبيه ولم يكن العبد واحدا وان كان كل
واحد منا عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا
بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان موحدا وبتوحيد
ربه عارفا والاوصاف التي توحد الله عز وجل بها وتوحد
بربوبيته لتفرده بها في الاوصاف التي يقتضي كل واحد منها
ان لا يكون الموصوف بها الا واحدا لا يشاركه فيه غيره ولا
يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كوصفنا بانه موجود
واحد لا يصح ان يكون حالا في شيء ولا يجوز ان يحله شيء
لا يجوز عليه الفناء والعدم والزوال مستحق للوصف بذلك
بانه اول الاولين واخر الاخرين قادر يفعل ما يشاء

لايجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه
اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لايخفى عليه شئ
ولا يعزب عنه شئ لايجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا
نسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا
يجوز عليه موت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله
مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين
فاعل لا يشغله شئ عن شئ ولا يعجزه شئ ولا يفوته شئ
مستحق للوصف بذلك بانه اله الاولين والاخرين واحسن
الخالقين واسرع الحاسبين غني لايكون له قلة مستغني
لايكون له حاجة عدل لاتلحقه مذمة ولا ترجع
اليه منقصة حكيم لاتقع منه سفاهة رحيم لايكون له
رقة ويكون في رحمته سعة حليم لاتلحقه موجدة ولا
تقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين
واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان اول
الاولين لايكون الا واحدا وكذلك اقدر القادرين واعلم
العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما جاء على

هذا

هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة
والتسديد **باب تفسير قل هو الله احد الى
اخرها** حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن محمد الفقيه
القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد
عبدان بن ابي الفضل قال حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب
بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجنده قال حدثني ابو بكر محمد بخجندة
بن احمد بن شجاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد الحسن بن
حماد العنبري بمصر قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل
البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهما السلام
في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما
اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف الحروف التي قرأناها
لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكني
مشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة
الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد

عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة
الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار
فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه ولا
نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت
للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس
الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس
حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال رايت الخضر
عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على
الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الاعظم
فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله
احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على
القوم الكافرين وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو
يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات
قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرأ
شهد الله انه لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات

قبل الزوال

قبل الزوال قال قال امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود
الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور عن درك
الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر عليه السلام
الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك مائيته و
الاحاطة بكيفيته وتقول العرب اله الرجل اذا تحير في
الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه
فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلام الاحد
الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي
لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد
المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا
ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان
العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله
اَللّهُ اَحَدٌ اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة
بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال الباقر
عليه السلام وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سودده

والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام و
الصمد الدائم الذي لم يزل قال الباقر عليه السلم كان محمد بن
الحنفية رضي الله عنه يقول الصمد القائم بنفسه والصمد الذي لا
يوصف بالتغاير قال الباقر عليه السلم الصمد السيد المطاع
الذي فوقه امر وناهي قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين ليس
عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ
شيء ولا يعزب عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زين العابدين
عليه السلم الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد
الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا
تفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال
وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلم ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين
بن علي عليهما السلام يسئلونه عن الصمد فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القران ولا تجادلوا فيه
ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من قال في القران بغير علم فليتبوء مقعده

من

من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله
الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء
الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف
كالنفس ولا تنشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة تنبعث ظ
والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء
والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى عن ان يخرج
منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم
يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء من عناصرها
كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض
والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء
اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن
والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان
والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد
الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها
ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته

ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم
يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد
قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول
قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل
فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف
فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا
اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس
واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان
لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة
دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع
في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي
اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع
الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل
على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب
ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى
نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة

من حو

من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف
فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته اله فيه
وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق
الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم
ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه
عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق
ودعا عباده الى اتباع الصدق ووعد بالصدق دار
الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم
يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على
دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال
بل هو الله عز وجل يكون الكائنات الذي كان
بتكوينه كل كائن ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي الذي
آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والدين
والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي
امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء
ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح

منّى علما جمّا هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا وانّى عليكم
من الله الحجّة البالغة فلا تتولّوا قوما غضب الله عليهم
قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفّار من اصحاب القبور
وقال الباقر عليه السلام الحمد لله الذى منّ علينا ووفّقنا
لعبادة الاحد الصّمد الّذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وجنّبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا
وقوله عزّ وجلّ لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عزّ وجلّ فيكون
له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه فى ربوبيّته
وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعازه فى سلطانه
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمان عن
الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد
فقال الصمد الذى لا جوف له **حدثنا** محمّد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار
عن محمّد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن على بن
اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب عن محمّد بن مسلم

عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سئلوا رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت
هذه السورة الى اخرها فقلت له ما الصمد فقال الذى ليس
بمجوف **ابى رحمه الله** قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السرى
عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن شئ من
التوحيد فقال ان الله تبارك اسماؤه التى يدعا بها
وتعالى فى علو كنهه واحد توحّد بالتوحيد فى توحيده
ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدّوس يعبده كل شئ و
يصمد اليه كل شئ ووسع كل شئ علما **حدثنا** على بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن
يعقوب عن على بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد
ولقبه شباب الصيرفى عن داود بن القاسم الجعفرى قال قلت
لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيّد
المصمود اليه فى القليل والكثير **حدثنا** ابو نصر احمد بن
الحسين المروانى قال حدثنا ابو احمد محمّد بن سليمان بفارس

قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي
قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن
عبد الله عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث
سرية واستعمل عليها عليا عليه السلام فلما رجعوا سألهم عنه
فقالوا كل خير غير انه قرأ بنا في كل الصلوات بقل هو الله
احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما احببتها حتى احبك الله
عز وجل **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن
عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله
مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ حِيْنَ يَاْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَهُ ذُنُوْبَ خَمْسِيْنَ سَنَةً **حدثنا** ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن

معاذ **فقال** لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت
يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه قال بقراءته قل هو الله احد
قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا
عليه السلام **فقال لي** قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد
وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون
واذا سئلوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا
سئلوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء
واذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم
كلم الناس بما يعرفون **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد

قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي
قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن
عبد الله عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث
سرية واستعمل عليها عليا عليه السلم فلما رجعوا سألهم عنه
فقالوا كل خير غير انه قرأ بنا في كل الصلوات بقل هو الله
احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما احببتها حتى احبك الله
عز وجل **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن
عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً **حدثنا** ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلم ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن

معاذ

معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت
يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه قال بقرآءته قل هو الله احد
قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا
عليه السلم فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد
وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون
واذا سئلوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا
سئلوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء
واذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم
كلم الناس بما يعرفون **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد

النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما
قرء ثلث القران وثلث التورية وثلث الانجيل وثلث
الزبور **باب معنى التوحيد** حدثنا
ابو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه
بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي
باسناده رفعه الى الصادق عليه السلام انه سأله رجل
فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا
بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا
حفظه فقال اما التوحيد فان لا تجوز على ربك ما جاز يجوز
عليك واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه
حدثنا محمد بن احمد الشيباني المكتب رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام
قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام

فاستقبله

فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام
ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان يكون
من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب
عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله ومن العبد و
ليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله
فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد بن حرابخت الجيرفتي النسابة قال
حدثنا احمد بن سلمان بن الحسن قال حدثنا جعفر بن
محمد الصايغ قال حدثنا خلد العرني قال حدثنا هشيم
قال حدثنا ابو سفيان مولى مزينة عمن حدث عن سلمان
الفارسي رحمة الله عليه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني
لا اقوى على الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار
وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اني حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المؤمنين عليه السلام
انت رجل قد قيدتك ذنوبك **باب**

في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة **حدثنا** حمزة
بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم قال
وصفت لابي الحسن عليه السلم قول هشام الجواليقي وما يقول
في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال
ان الله عز وجل لا يشبهه شيء **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال
كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اسأله عما قال هشام بن الحكم
في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب عليه السلم دع
عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس
القول ما قال الهشامان **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن
عليه السلم اسأله عن الجسم والصورة فكتب عليه السلم سبحان من
ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة **ابي رحمه الله**

قال

قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم
ان الله عز وجل جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن
بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلم سبحان من لا
يعلم كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس و
لا يحيط به شيء لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا
تحديد **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال
جئت الى الرضا عليه السلم اسأله عن التوحيد فاملى علي
الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء
بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا
لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء
متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته

لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه
الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة
وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف
بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله
الا هو الكبير المتعال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه عن ابيه عن جده
احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن
حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام قول هشام
الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال
ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق
الاشياء بجسم وصورة او خلقة او بتحديد واعضاء
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن
الحسن والحسين بن علي عن صالح بن حماد عن بكر بن صالح

عن الحسين

عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد
قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر
لك منه احرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم و
فعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان
يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما
علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية
فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل
الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول
قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور
الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان
كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ
لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان
لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس

عن الحسن بن عبد الرحمن الحمّانی قال قلت لابی الحسن موسی بن جعفر
علیه السلم ان هشام بن الحکم زعم ان الله جسم لیس کمثله شئ
سمیع بصیر قادر متکلم ناطق والکلام والقدرة والعلم
یجری مجری واحد لیس شئ منها مخلوق فقال
قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والکلام غیر المتکلم
معاذ الله وابرأ الی الله من هذا القول لا جسم ولا صورة
ولا تحدید وکل شئ سواه مخلوق وانما تکون الاشیاء بارادته
ومشیئته من غیر کلام ولا تردد فی نفس ولا نطق بلسان
حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله عن
محمد بن یعقوب الکلینی عن علی بن محمد عن سهل بن زیاد
عن ابرهیم بن محمد الهمدانی قال کتبت الی الرجل یعنی ابا الحسن
علیه السلم ان من قبلنا من موالیک قد اختلفوا فی التوحید
فمنهم من یقول جسم ومنهم من یقول صورة فکتب
علیه السلم بخطه سبحان من لا یحد ولا یوصف لیس کمثله
شئ وهو السمیع العلیم او قال البصیر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الولید رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی

العطار

العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عیسی
عن هشام بن ابرهیم قال قال العباسی قلت له یعنی ابا الحسن
علیه السلم جعلت فداك امرنی بعض موالیك ان اسئلك
عن مسئلة قال ومن هو قلت الحسن بن سهل قال وفی ای شئ
المسئلة قال قلت فی التوحید قال وای شئ التوحید قال
نسئلك عن الله جسم او لا جسم قال فقال لی ان للناس
فی التوحید ثلثة مذاهب اثبات بتشبیه ومذهب النفی
ومذهب اثبات بلا تشبیه فمذهب الاثبات بتشبیه
فلا یجوز ومذهب النفی لا یجوز والطریق فی المذهب الثالث
اثبات بلا تشبیه حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رحمه الله
قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن
عمران بن موسی عن الحسین بن العباس بن حریش الرازی عن
بعض اصحابنا عن الطیب یعنی علی بن محمد وعن ابی جعفر
علیهما السلم انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزکوة
ولا تصلوا وراءه حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن سهل بن زیاد

عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه عليه السلام ان من قبلنا
قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب عليه السلام سبحان من لا
يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن ابي سعيد الادمي
عن بشر بن بشار النيشابوري قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام
ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد منهم من يقول
جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام سبحان من لا
يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع
البصير حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن
ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس و
خمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد
منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فان رأيت
يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت
متطولا على عبدك فوقع عليه السلام سألت عن التوحيد
وهذا عنكم معزول الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق تبارك وتعالى يخلق ٣

ما يشاء من الاجسام وغير ذلك ويصور ما يشاء وليس بمصور
جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وتعالى عن ان يكون له شبه
هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا محمد بن الحسن ٣
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا الحسن بن العباس بن معروف قال حدثنا ابن ابي
نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم قال كتبت كذا يدي القصير ٣
عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام بمسائل فيها
اخبرني عن الله عز وجل هل يوصف بالصورة وبالتخطيط
فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح
من التوحيد فكتب صلى الله عليه وآله بيدي عبد الملك
بن اعين سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من
قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تعالى بخلقه
المفترون على الله واعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في
التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف
عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت

الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا يتعدّ القرآن
فتضل بعد البيان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه قال كتبت الى
ابي الحسن عليه السلم اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس
كمثله شئ لا جسم ولا صورة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد الادمي عن حمزة
بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اسئله عن الجسم والصورة
فكتب سبحان من ليس كمثله شئ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
البرقي رحمه الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن بن احمد بن ابي عبد الله م
عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا جعفر عليه السلم عما يروون ان الله عز وجل خلق
ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة
اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى
نفسه فقال بيتي وقال نفخت فيه من روحي حدثني محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري

الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان بعض
اصحابنا يزعم ان الله صورة مثل الانسان وقال آخر انه
في صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبد الله عليه السلم ساجدا شعرم
فقال سبحان الله الذي ليس كمثله شئ ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه
من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة
من سواه علوا كبيرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى
عن التوحيد م الرضا عليهم السلم وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب
عليه السلم ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله
عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن دلف
ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وانا اذكر الدليل على
حدث الاجسام في باب الدليل على حدث العالم من هذا الكتاب
ان شاء الله

باب في انه تبارك وتعالى شئ

ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عیسی عمن ذکره قال
سئل ابو جعفر علیه السلام ایجوز ان یقال ان الله عز وجل
شیء قال نعم یخرجه من الحدین حد التعطیل وحد
التشبیه ابی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابرهیم
عن ابیه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحکم عن ابی
عبد الله علیه السلام انه قال للزندیق حین سئله ما هو قال
هو شیء بخلاف الاشیاء ارجع بقولی شیء الی اثبات
معنی وانه شیء بحقیقة الشیئیة غیر انه لا جسم ولا صورة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابیه عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن ابن مسکان
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ان الله
تبارک وتعالی خلو من خلقه وخلقه خلو منه وکلما
وقع علیه اسم شیء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق
کل شیء تبارک الذی لیس کمثله شیء حدثنا حمزة بن محمد

العلوی

العلوی رحمه الله قال اخبرنا علی بن ابرهیم
بن هاشم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن علی بن عطیة عن خیثمة
عن ابی جعفر علیه السلام قال ان الله تبارک وتعالی خلو من خلقه
وخلقه خلو منه وکلما وقع علیه اسم شیء ما خلا الله عز وجل
فهو مخلوق والله خالق کل شیء حدثنا محمد بن علی
ماجیلویه رحمه الله قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن
محمد بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن عن ابی المغرا رفعه عن
ابی جعفر علیه السلام قال قال ان الله خلو من خلقه
وخلقه خلو منه وکلما وقع علیه اسم شیء فهو مخلوق ما
خلا الله عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عیسی
بن عبید عن عبد الرحمان بن ابی نجران قال سئلت ابا جعفر
الثانی علیه السلام عن التوحید فقلت اتوهم شیئا فقال
نعم غیر معقول ولا محدود فما وقع وهمک علیه من شیء
فهو خلافه ولا یشبهه شیء ولا تدرکه الاوهام وهو
خلاف ما یعقل وخلاف ما یتصور فی الاوهام وانما

يتوهم شئ غير معقول ولا محدود حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال
سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام يجوز ان يقال لله انه شئ
فقال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد
التشبيه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله
قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني عدة من
اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي
ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله اشئ
هو ام لا قال قلت له قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا قل
حيث يقول
اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واقول انه
شئ لا كالاشياء اذا في نفي الشبيه عنه ابطاله ونفيه
قال لي صدقت واصبت قال الرضا عليه السلام للناس في
التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي
لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز لان الله عز وجل لا يشبهه شئ

والسبيل

والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه

باب ما جاء في الرؤية حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه
عليهم السلام قال مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع
بصره الى السماء يدعوا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله غض بصرك فانك لن تراه وقال ومر النبي صلى الله
عليه وآله على رجل رافع يديه الى السماء وهو يدعو فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله اقصر من يديك فانك لن
تناله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن علي بن
ابي القاسم عن يعقوب بن اسحاق قال كتبت الى ابي محمد
عليه السلام اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه
فوقع عليه السلام يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم
علي وعلى آبائي ان يرى قال وسألته هل رأى
رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله

تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت اباعبد الله
عليه السلم فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء
من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين
جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من
نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها
سحاب ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى قال ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه
جبرئيل قط فكشف لي قال فاراني الله عز وجل من نور
عظمته ما احب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله
بن سنان عن ابيه قال حضرت اباجعفر عليه السلم ودخل

معيد

عليه رجل من الخوارج فقال له يا اباجعفر اي شئ تعبد قال
الله قال رايته قال لم تره العيون بمشاهدة
العيان ولكن راته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف
بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف
بالايات معروف بالعلامات لا يجوز في حكمه ذلك
الله لا اله الا هو فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم
حيث يجعل رسالاته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير
المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته فقال ويلك
ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال
ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن
راته القلوب بحقائق الايمان حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس عن ابيه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث عليه السلم اسئله عن الرؤية وما فيه الناس فكتب لا يجوز

الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر
فاذا انقطع الهواء وعدم الضياء بين الرائي والمرئي لم
تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى
ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب
الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد
من اتصالها بالمسببات **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا
عليه السلام اسئله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة
وسئلته ان يشرح لي ذلك **فكتب عليه السلام بخطه** اتفق
الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة
فاذا جاز ان يرى الله عز وجل بالعين وقعت المعرفة
ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او
ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية
ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب

ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا
لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة
التي من جهة الرؤية ايمانا لم يخل هذه المعرفة التي من جهة
الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد فهذا
دليل على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي
الى ما وصفنا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني
ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن
الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال
ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام
بين اثنين فقسم لموسى عليه السلام الكلام ولمحمد عليه السلام
الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله
عز وجل الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء أليس محمد

صلى الله عليه وآله قال بلى قال فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله
ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس
كمثله شئ ثم يقول انا رايته بعينى واحطت به علما
وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان
ترميه بهذا ان يكون ياتى عن الله بشئ ثم ياتى بخلافه
من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَى فقال ابو الحسن عليه السلام ان
بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى حيث قال مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ
مَا رَأَى يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله
ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لَقَدْ رَأَى مِنْ
آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فآيات الله غير الله وقد قال وَلَا يُحِيطُونَ
بِهِ عِلْمًا فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت
المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال
ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت
بها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار

وليس

وليس كمثله شئ **ابى رحمه الله** قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نجران عن عبد الله
بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قَدْ
جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ليس يعنى بصر العيون فَمَنْ أَبْصَرَ
فَلِنَفْسِهِ ليس يعنى من ابصر بعينه وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا لم
يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير
بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم و
فلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن
محمد عن ابى هاشم الجعفرى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عن الله عز وجل هل يوصف فقال
اما تقرأ القرآن قلت بلى قال وما تقرأ قوله عز وجل
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ قلت
بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال وما هى قلت ابصار

العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو
لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام **حدثنا** علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم ابي
هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر بن الرضا عليهما السلام لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم
اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك
بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها
ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن
سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا
دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ما روي
ان محمدا صلى الله عليه وآله راى ربه في هيئة الشاب الموفق
في سن ابناء ثلثين سنة رجلاه في خضرة وقلنا ان هشام بن

سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى
السرة والباقي صمد فخر ساجدا وقال سبحانك
ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك
سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك
كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما
وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير
فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا وقال
ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط
الوسطى الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي
يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى
عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء
ثلثين سنة يا محمد عظم ربي ان يكون في صفة المخلوقين قال
قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال
ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه
جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب
ان نور الله منه اخضر ما اخضر ومنه احمر ما احمر ومنه

ابيض ما ابيض و منه غير ذلك يا محمد تشهد به الكتاب و السنة
فنحن القائلون به حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن
محمد عن سهل بن زياد و غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن
ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته
و لا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار و هو يدرك
الابصار و هو اللطيف الخبير و لا يوصف بكيف و لا اين و لا
حيث و كيف اصفه بكيف و هو كيف الكيف حتى صار
كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه
باين و هو الذي اين الاين حتى صار اين فعرفت الاين بما
اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث و هو الذي حيث الحيث
حتى صار حيث فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله
تبارك و تعالى داخل في كل مكان و خارج من كل شيء شيء
لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار لا اله الا هو
العلي العظيم و هو اللطيف الخبير ابى رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابرهيم و الفضل بن محمد
الاشعريين عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية التي كانت
تصيب رسول الله صلى الله عليه و آله اذا نزل عليه الوحي
فقال ذاك اذا لم يكن بينه و بين الله احد ذاك
اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة
و اقبل بتخشع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضى الله عنه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي
عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول راى رسول الله صلى الله عليه و آله ربه
عز و جل يعني بقلبه و تصديق ذلك ما حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
الفضيل قال سئلت ابا الحسن عليه السلام هل راى رسول الله
صلى الله عليه و آله ربه عز و جل فقال نعم بقلبه راه

اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما
رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد **ابي رحمه الله**
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد
الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث او غيره قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال
رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة
جناح قد ملأ ما بين السماء الى الارض **حدثنا**
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن
موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا
عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب
ربها **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران

الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه
المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل
يوم القيامة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم
قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه
في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا
قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا
عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره جاهل بمعنى ما
تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية
بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون
والملحدون **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى
الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يروي

علي بن موسى ع

اهل الحديث ان المومنين يزورون ربهم في منازلهم في
الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين
والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته
وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من
يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي
صلى الله عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد
زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع
الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله
فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى
وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه
كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله
وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله
والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان و

يبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام
في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني
ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني
بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال
فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما
اليوم مخلوقان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه و
آله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت
ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقين فقال
عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر الجنة والنار
فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا
على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن
وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي

جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول
ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى
رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة **حدثنا** محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن
خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل فلما
افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال
يقول سبحانك تبت اليك ان اسئلك رؤية وانا اول
المؤمنين بانك لا ترى **قال** محمد بن علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب ان موسى عليه السلام علم ان الله عز
وجل لا تجوز عليه الرؤية وانما سال الله عز وجل ان يريه
ينظر اليه عن قومه حين الحوا عليه في ذلك من غير ان يستاذنه

فسال موسى ربه ذلك صح

فقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه في حال تدككه فسوف تراني

ومعناه

ومعناه انك لا تراني ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا
متحركا في حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه انهم لا يدخلون
الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما تجلى
ربه للجبل اي ظهر للجبل باية من اياته وتلك الاية نور من الانوار
التي خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله دكا وخر
موسى صعقا من هول تدكك ذلك الجبل على عظمه
وكبره فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت
الى معرفتي بك عادلا عما حملني عليه قومي من سؤالك الرؤية
ولم تكن هذه التوبة من ذنب لان الانبياء لا يذنبون
ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستيذان قبل السؤال
يوجب عليه لكنه كان ادبا يستعمله ويأخذ به نفسه
متى اراد ان يسئله على انه قد روى قوم انه قد استاذن في
ذلك واذن له ليعلم قومه بذلك ان الرؤية لا تجوز على الله
عز وجل وقوله وانا اول المؤمنين يقول انا اول المؤمنين
من القوم الذين كانوا معه وسالوا ان يسال ربه ان يريه

ينظر اليه بانك لا ترى **والاخبار** التي رويت في هذا
المعنى واخرجها مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم
عندي صحيحة وانما تركت ايرادها في هذا الباب
خشية ان يقراها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر
بالله عز وجل وهو لا يعلم والاخبار التي ذكرناها احمد بن محمد
بن عيسى في نوادره والتي اوردها محمد بن احمد بن يحيى في
جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردها الا مكذب بالحق
او جاهل به والفاظها الفاظ القران ولكل خبر منها معنى
ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد وقد امرنا الائمة
صلوات الله عليهم ان لا نكلم الناس الا على قدر عقولهم و
معنى الرؤية الواردة في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا
دار شكوك وارتياب وخطرات فاذا كان يوم القيمة كشف
للعباد من ايات الله واموره في ثوابه وعقابه ما تزول
به الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل وتصديق
ذلك في كتاب الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ومعنى ما

روى

ما روي في الحديث انه عز وجل يرى اي يعلم علما يقينا القوله
عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله الم
تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه وقوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف وقوله الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل واشباه ذلك من رؤية القلب و
ليست من رؤية العين واما قول الله عز وجل فلما تجلى
ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل باية من ايات الاخرة
التي تكون بها الجبال سرابا والتي ينسف بها الجبال نسفا
فدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك الاية
وقد قيل انه بدا له نور العرش **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد
الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
النخعي القاضي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل
في البحر فهو يهوي حتى الساعة **وتصديق** ما ذكر
ما حدثنا به تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه

ترابا

قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي بن
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا
علي بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من
قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فسئله عن آيات
من القران فكان فيما سئله ان قال له فما معنى
قول الله عز وجل وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ
رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي الاية كيف يجوز ان يكون
كليم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تعالى ذكره
لا تجوز عليه الرؤية حتى يسئل عن هذا السؤال فقال
الرضا عليه السلام ان موسى كليم الله موسى بن عمران عليه السلام
علم ان الله تعالى عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز
وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه
وقربه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت و
كان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا
ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم
اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور

سينا

سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى
الطور وسئل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم
كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق
واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل
احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه
من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي
سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول
العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة
فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول
لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم
لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجات الله تعالى
اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله
ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه
حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى
بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه
فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى عليه السلام يا رب

انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن او
اخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا و
خر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك و
انا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك
يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة و
قد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم
ولو اوردت الاخبار التي رويت في معنى الرؤية لطال الكتاب
بذكرها وشرحها واثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى ذكره
للرشاد امن بجميع ما يرد عن الائمة عليهم السلم بالاسانيد
الصحيحة وسلم لهم ورد الامر فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان
قولهم قول الله وامرهم امر الله وهم اقرب الخلق الى الله عز وجل
واعلمهم به صلوات الله عليهم اجمعين. باب القدرة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي اسحاق الخفاف قال
حدثني عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام
بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم
قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة
لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة
فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي
عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فقال يا ابن رسول الله
اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله و
عليك فقال له ابو عبد الله عليه السلم عما ذا سألك
فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم
يا هشام كم حواسك قال خمس فقال ايها اصغر فقال
الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او
اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني
بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا
وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها

وهو يهوى
المعقول
وبراري

قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبى يابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصانى فقال له يا هشام انى جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصانى فاخبر ان هشاما دخل على ابى عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب فمضى الديصانى حتى اتى باب ابى عبد الله عليه السلام فاستاذن فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلنى على معبودى فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذى انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسئلك عن اسمك فرجع اليه وقال له يا جعفر دلنى على معبودى ولا تسئلنى عن اسمى فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام صغير فى كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام ناولنى يا غلام

البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصانى هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها ولا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب عما كنت فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهى بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به

وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك
ليس كمثلك شيء يا الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم
من نعمتك دليلهم عليك ولو عرفوك وفي خلقك يا الهي
مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم
يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك
تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من
وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك
نسألك عن ثلاث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك
عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان
وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل
كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين و
كان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم
قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله وكان
اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات

يتناولوك

ذات

ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد
بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد
بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب
فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي
العوجا وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن
المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف
ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ
الجالس يعني جعفر بن محمد عليه السلام فاما الباقون
فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجا وكيف اوجبت
هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده
ما لم ار عندهم فقال ابن ابي العوجا ما بد من اختبار ما
قلت فيه فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان
يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك ولكنك تخاف
ان يضعف رأيك عندي في اجلالك اياه المحل الذي وصفت
فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ

ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال
يسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن
ابي العوجا وبقيت وابن المقفع فرجع الينا وقال يا ابن
المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد
اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال
له وكيف ذاك فقال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري
ابتدانى فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما
يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان
يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم
انتم وهم فقلت له رحمك الله واى شئ نقول واى شئ
يقولون ما قولي وقولهم الا واحد فقال وكيف يكون قولك
وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا
ويدينون بان للسماء الها وانها عمران وانتم تزعمون
ان السماء خرابا ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه
فقلت له ما منعه ان كان الامر كما تقول ان يظهر لخلقه
ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب

عنهم

عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى
الايمان به فقال له ويلك وكيف احتجب عنك من اراك
قدرته في نفسك ونشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك
وقويك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك
بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك
وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد
حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك و
عزمك بعد آبائك واباؤك بعد عزمك وشهوتك بعد
كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد
رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجائك بعد ياسك
وياسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك
وغروب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد
على قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت له
سيظهر فيما بيني وبينه **حدثنا** احمد بن محمد بن
يحيى العطار رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد
بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن

ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابليس قال
لعيسى بن مريم عليه السلم ايقدر ربك ان يدخل الارض بيضة
لا تصغر الارض ولا تكبر البيضه فقال عيسى عليه السلم ويلك
ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض و
يعظم البيضة **ابي رحمه الله** قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل لا يوصف قال وقال
زرارة قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل لا
يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره
فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك **حدثنا**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن الحسين بن ابي حمزه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال ابي عليه السلم ان محمد بن علي بن الحنفيه
كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان يطوف بالبيت

فاستقبله

فاستقبله الحجاج فقال هممت ان اضرب الذي فيه عيناك
فقال له محمد ان لله تبارك اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة
لحظة او لمحة فلعل احداهن تكفك عني **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الصيرفي عن علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى
لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
علمه ولا مبلغ كنه عظمته وليس شئ غيره هو نور ليس فيه
ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه
باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم تكن
ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم
ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى احب ان
يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله
فقال كونا ظلين فكانا كما قال تبارك وتعالى قال
مصنف هذا الكتاب معنى قوله هو نور اي منير وهادي
ومعنى قوله كونا ظلين الروح المقدس والملك المقرب والمراد به

ان الله كان ولا شئ معه فاراد ان يخلق انبياءه وحججه
وشهداءه فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذى يؤيد الله
عز وجل انبياءه وشهداءه وحججه صلوات الله عليهم وهو
الذى يحرسهم به من كيد الشيطان ووساوسه و
يسددهم ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق
الروح الامين الذى نزل على انبيائه بالوحى منه عز وجل و
قال لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائى ورسلى وحججى و
شهدائى فكانا كما قال الله عز وجل ظلين ظليلين لانبيائه
ورسله وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم على ايديهما
ويحرسهم بهما وعلى هذا المعنى قيل السلطان العادل
انه ظل الله فى ارضه لعباده ياوى اليه المظلوم ويامن به
الخائف الوجل وتامن به السبل وينتصف به الضعيف
من القوى وهذا هو سلطان الله وحجته التى لا تخلو
الارض منه الى ان تقوم الساعة **حدثنا** محمد بن على
ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى
عبد الله عن ابى ايوب المدنى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينه

يكون

عن ابى عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام
هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا فى بيضة من غير ان
تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا
ينسب اليه العجز والذى سألتنى لا يكون **حدثنا** جعفر بن
محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن
ابى عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال ايقدر الله ان يدخل الارض فى بيضة ولا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله
لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة **حدثنا** على بن احمد بن عبد الله بن احمد
بن ابى عبد الله البرقى رحمه الله قال حدثنا ابى عن جده
احمد بن ابى عبد الله عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال جاء رجل
الى الرضا عليه السلام فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات
والارض وما بينهما فى بيضة قال نعم وفى اصغر من البيضة
قد جعلها فى عينك وهى اقل من البيضة لانك اذا فتحتها

رأیت السموات والارض وما بینهما فلو شاء لاعماک عنها
حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا ابو القاسم العلوی عن محمد بن اسمعیل البرمکی
قال حدثنا الحسین بن الحسن قال حدثنا محمد بن عیسی عن محمد
بن احمد قال قلت للرضا علیه السلام خلق الله الاشیاء بقدرة
ام بغیر قدرة فقال لا یجوز ان یکون خلق
الاشیاء بالقدرة لانک اذا قلت خلق الاشیاء بقدرة
فکانک قد جعلت القدرة شیئا غیره وجعلتها
آلة له بها خلق الاشیاء وهذا شرک واذا قلت خلق
الاشیاء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار علیها
وقدرة ولکن لیس هو بضعیف ولا عاجز ولا محتاج الی
غیره قال محمد بن علی بن الحسین مصنف هذا الکتاب اذا
قلنا ان الله لم یزل قادرا فانما نرید بذلک نفی العجز عنه
ولا نرید اثبات شیء معه لانه عز وجل لم یزل واحدا لا شیء
معه وسابین الفرق بین صفات الذات وصفات
الافعال فی بابه ان شاء الله حدثنا حمزة بن محمد

العلوی رحمه الله قال حدثنا علی بن ابرهیم عن ابیه عن محمد
بن ابی عمیر عن عمر بن اذینه عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله
عز وجل ما یکون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلک ولا اکثر
الا هو معهم اینما کانوا فقال هو واحد احدی
الذات بائن من خلقه وبذاک وصف نفسه وهو بکل
شیء محیط بالاشراق والاحاطة والقدرة لا یعزب عنه
مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولا اصغر من
ذلک ولا اکبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماکن
محدودة تحویها حدود اربعة فاذا کان بالذات لزمه
الحوایة حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی قال
حدثنی ابی عن احمد بن سلیمان النیسابوری عن علی بن محمد
بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علی بن موسی
علیه السلام فقال له المامون یا ابن رسول الله الیس من قولک
ان الانبیاء معصومون قال بلی فسأله عن آیات من
القرآن فکان فیما سأله ان قال له فاخبرنی عن قول ابرهیم

رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى و
لكن ليطمئن قلبي **قال الرضا عليه السلام** ان الله تبارك
وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي
خليلا ان سئلني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم
عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله
على كل شئ قدير فاخذ ابرهيم عليه السلام نسرا وطاوسا وبطا
وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعلها اجزاء على كل
جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا و
جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن و
وضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها
الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم
الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن
ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب

عزيز حكيم

وقلن

وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله
يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير قال المامون بارك الله
فيك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن
علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمن
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في
كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار
فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير
ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة
واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض اقل مما في
السماء لا يبعد منه شئ والاشياء له سواء علما وقدرة
وسلطانا وملكا واحاطة **حدثنا ابي رحمه الله** قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال
قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قوة لنا قلت

وماهي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام
فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل
له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة
فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله
وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله
قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه
نقلت من الحجاز **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان
قال **قال** ابو عبد الله الصادق عليه السلام لما صعد موسى
بن عمران عليه السلام الى الطور فناجى ربه عز وجل فقال رب
ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا
ان اقول له كن فيكون **قال** مصنف هذا الكتاب
من الدليل على ان الله تعالى قادر ان العالم لما ثبت صنع انه
لصانع ولم يجز ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة

ان المقعد لا يقع منه المشي والعاجز لا يتأتى له الفعل
صح ان الذي صنعه قادر فلو جاز غير ذلك لجاز منا
الطيران مع فقد ما يكون به من الآلة ولصح لنا الادراك
وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة هذا خروجا
عن المعقول كان الاول مثله

باب العلم

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى
بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن
سفيان قال حدثني ابو علي القصاب قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فقلت الحمد لله منتهى علمه **فقال**
لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى **ابي رحمه الله** و
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن
احمد عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه
فكتب الي لا تقولن منتهى علمه ولكن قل منتهى رضاه **حدثنا**

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم هو من كماله ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن ابن ابي عمير عن الحسن الصيرفي عن بكار الواسطي
عن ابي حمزة الثمالي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
في العلم قال هو كيدك منك فيه الحاق بين
سطرين بخط بعض المشايخ رحمه الله يقول هذا غلط
من الراوي والصحيح الخبر الاول والامام اجل من ان يبعض الله
سبحانه بعلمه منه ككون يد الانسان منه والحق
فيه احمد بن محمد الموصلي ان قال الامام عليه السلام يخاطب
الناس على قدر فهمهم وكنه عقولهم وليس في هذه الرواية
منافيا في الرواية التي قبلها لان قوله عليه السلام في العلم
هو كيدك منك اراد كما ان يد الانسان من كماله كذلك الله
سبحانه كونه عالما من كماله ولو لم يكن كونه عالما كاملا كما

ان الانسان لو لم يكن له يد لم يكن كاملا وعلى هذا لا تنافي
بينهما قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني
ان العلم ليس هو غيره وانه من صفات ذاته لان الله سبحانه
ذات سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم نفي
الجهل عنه ولا نقول ان العلم غيره لانا متى قلنا ذلك
ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيئا قديما لم
يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
اليس كان في علم الله قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات و
الارض حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
علي بن اسمعيل وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألته يعني ابا عبد الله
عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل

قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات و
الارض حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن يونس عن ابي الحسن عن جابر قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل تبارك اسماؤه
وتعالى في علو كنهه احد توحد بالتوحيد في توحيده
ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده
كل شئ ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان يبلغ ربنا هو
وسع ربنا كل شئ علما حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال
حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سئلته ايعلم الله
الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم
الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم
بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ

ما كنتم

ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه
لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملئكة لما قالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل
ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق
الاشياء وعلمه سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا
عليما سميعا بصيرا وبهذا الاسناد عن علي
بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن الله تبارك
وتعالى اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه عند
ما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل
لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه به بعد ما كونه وكذلك
علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان قال مصنف
هذا الكتاب من الدليل على ان الله تبارك وتعالى عالم ان

الافعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير
المتفاوته الصنعة لا تقع على ما لا ينبغي ان يكون عليه
من الحكمة ممن لا يعلمها ولا يستمر على منهاج منتظم
ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا يحكم صنعة
ويضع كلا من دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف
الصياغة ولا ان ينظم كتابة يتبع كل حرف منها ما
قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعه وابدع
تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل
وجوده ابعد واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن
شاذان قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول
في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما
خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان
من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه نور
لا ظلمة فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
روينا ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه
قال كذلك هو حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن
عيسى بن ابي منصور عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة
فيه علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام

قال ان الله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص
فالعلم الذى لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه
المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذى اطلع عليه
ملئكته المقربين وانبياءه المرسلين وقد وقع الينا من
رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** على بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
جعفر الاسدى عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد
عن زيد بن المعدل النميرى وعبد الله بن سنان عن جابر
عن ابى جعفر عليه السلام قال ان لله علما لا يعلمه غيره وعلما
يعلمه ملئكته المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن
نعلمه **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن يزيد
عن يحيى بن ابى يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى
عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال
علم الله لا يوصف الله منه باين ولا يوصف العلم من الله
بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس
بين الله وبين علمه حد

باب صفات الذات وصفات الافعال

حدثنا محمد بن على
ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن خالد الطيالسى الخزاز الكوفى عن صفوان بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم
والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر و
القدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان
المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال
ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل
ولا متكلم **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن اسماعيل
بن سهل عن حماد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم
قال قلت فلم يزل الله يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع
قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون ذلك ولا مبصر قال

ثم قال لم يزل عليما سميعا بصيرا ذات علامة سميعة
بصيرة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان
الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى
عليه السلم **يقول** لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله
ان قوما يقولون الله عز وجل لم يزل عالما بعلم قادرا
بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع
وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد
اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شئ ثم قال
عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا
بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا
كبيرا **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن هارون بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله عليه السلم

عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا
مبطل ولا معدوم ولا في شئ من صفة المخلوقين
وله عز وجل نعوت وصفات فالصفات له واسماؤه
جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير والرؤف
والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات
لا تليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه
وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه
ربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن احمد بن ابي النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى كان
ولا شئ غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا لا كذب فيه
وعالما لا جهل فيه وحيا لا موت فيه وكذلك هو اليوم
وكذلك لا يزال ابدا **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

شمس

قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثنا يحيى بن يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولا اين ولا كان في شئ ولا كان على شئ ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوى بعد ما كون الاشياء ولا يشبهه شئ مكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه كان عز وجل الها حيا بلا حيوة حادثة ملكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا بعد انشائه وليس لله حد ولا يعرف بشئ يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يصعق لدعوة شئ ولخوفه تصعق الاشياء كلها فكان الله حيا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف ولا مكان ساكن بل حي لنفسه ومالك لم تزل له القدرة انشأ ما شاء حين شاء بمشيته وقدرته كان اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شئ هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين

(لمكانه)

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن علي بن الحسين بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله وكل شئ وقع عليه شئ فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرت الالسن عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق الاشياء لا من شئ يسمى

باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف
فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا تدرك
مخلوق شيئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله
خلو من خلقه وخلقه خلو منه اذا اراد شيئا كان كما اراد
بامره من غير نطق لا ملجأ لعباده مما قضى ولا حجة لهم فيما ارتضى
لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في ابدانهم المخلوقة
الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده الله عز وجل
فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين
قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك ان من زعم انه يقوى
على عمل لم يرد الله ان يقويه عليه فقد زعم ان ارادته
تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن
ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثني
محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت للصادق
جعفر بن محمد عليه السلم اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل
سميعا بصيرا عليما قادرا **قال** نعم فقلت له ان رجلا

ينتحل

ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل
سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة
فغضب عليه السلم ثم **قال** من قال ذلك ودان به فهو مشرك
وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة
سميعة بصيرة قادرة **حدثنا** حمزة بن محمد العلوي
رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه
قال من صفة القديم انه احد صمد احدي المعنى
ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك
يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر
بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا
تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر
بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال
فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله
كذلك **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم

قال في حديث الزنديق الذي سئل ابا عبد الله عليه السلام انه
قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله
عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع لنفسه ويبصر لنفسه وليس قولي انه سميع لنفسه
انه شئ والنفس شئ آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا والشئ
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض
ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في
ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف معنى **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي
جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله
جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف
مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك وتعالى انه وحده
قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم
يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء وقالوا

ان

ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره
في ازليته فان رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى
غيره فكتب عليه السلام ما زال الله عالما تبارك وتعالى
ذكره **ابي رحمه الله** قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول كان الله لا شئ غيره ولم يزل عالما بما كون
فعلمه به كعلمه بعد ما كونه **حدثنا** احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام اساله
عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق
الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد
خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون
عند ما كون فوقع عليه السلام بخطه لم يزل الله
عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما
خلق الاشياء **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

بعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه نخ

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد
البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فقال لي اتنعت الله فقلت نعم فقال هات فقلت
هو السميع البصير قال هذه صفة يشرك المخلوقين
قلت فكيف ننعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة
لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت
من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون
الا المراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن

جهم

جهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم علم الله و
مشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية
الا ترى انك تقول شاء فعل كذا ان شاء الله ولا تقول
شاء فعل ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ
فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق
للمشية حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال
قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق
فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك
من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات
منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير
ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان
ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف ابي رحمه الله
قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله

عليه السلام قال المشية محدثة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها
ثم خلق الاشياء بالمشية قال محمد بن علي
مؤلف هذا الكتاب اذا وصفنا الله تبارك وتعالى
بصفات الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها
فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد الحيوة وهو الموت ومتى
قلنا عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا
سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا
بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز
نفينا عنه ضد العزة وهي الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا
عنه ضد الحكمة وهو الخطا ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد
الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه الجور والظلم
ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه
العجز ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا
لم يزل حيا سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا حليما عدلا

كريما

كريما فلما جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات
التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا
لا شيء معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب
وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات
لانه لا يجوز ان يقال لم يزل مريدا شائيا كما لا يجوز ان
يقال لم يزل الله قادرا عالما

باب
تفسير قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة عن ابي
حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه قال فيهلك كل شيء و
يبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه
ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى
منه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد

عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن
الحرث بن المغيرة النصري قال سئلت اباعبدالله عليه السلم
عن قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه قال
كل شئ هالك الا من اخذ طريق الحق حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبدالله
عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة بعده
صلوات الله عليهم اجمعين فهو الوجه الذي لا يهلك
ثم قرا من يطع الرسول فقد اطاع الله وبهذا
الاسناد قال قال ابوعبدالله عليه السلم نحن
وجه الله الذي لا يهلك حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن
صالح بن سهل عن ابي عبدالله عليه السلم في قول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه قال نحن حدثنا

احمد بن

احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل
بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني
التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله
نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا
فامامه اليقين قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله
نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى
القران واوصى بالتمسك بالقران وبنا واخبر امته بانا
لا نفترق حتى نرد عليه حوضه ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن سيف عن اخيه الحسن بن سيف عن ابيه سيف بن
عميرة النخعي عن خيثمة قال سئلت اباعبدالله عليه السلم
عن قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه
قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله و
امير المؤمنين عليه السلم دين الله ووجهه وعينه في عباده و
لسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي

يؤتى منه لن تزال في عباده ما دامت لله فيهم رؤية قلت
وما الرؤية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا
اليه فصنع ما احب حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان قال حدثنا بكر عن الحسن بن سعيد
عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا و
صورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده و
لسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة
والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه
وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار
وجرت الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض
وبعبادتنا عبد الله لولا نحن ما عبد الله حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن

عبد العزيز

عبد العزيز عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره
خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور
نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه
على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه
في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون
بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله
نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين
السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن
الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلم قال
سمع النبي صلى الله عليه واله رجلا يقول لرجل قبح الله
وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلم مه لا تقل
هذا فان الله خلق ادم على صورته قال مصنف هذا
الكتاب تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله
خلق ادم على صورته فضلوا في معناه واضلوا حدثنا

يعقوب في المؤمنين

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس
يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلق
ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان
فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه
من يشبهك فقال عليه السلام يا عبد الله لا تقل هذا
لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم على صورته

باب تفسير قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي
عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما

منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام
العرب القوة والنعمة قال الله واذكر عبدنا داود
ذا الايدي وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال
وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي
يد بيضاء اي نعمة **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام
الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال سالت الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي **قال**
مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشائخ الشيعة
بنيسابور يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلام كانوا
يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم
يبتدؤن بقوله بيدي استكبرت ام كنت من العالين
وقال هذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني
كانه يقول عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان

باب تفسير قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن
عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال
حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج
اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال
تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار
قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم
ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون قال محمد بن علي مولف هذا

الكتا

الكتاب قوله عليه السلام تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف
عنها الازار يعني به تبارك الجبار ان يوصف بالساق
الذي هذا صفته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئلته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق
قال كشف ازاره عن ساقه ويده الاخرى على راسه
فقال سبحان ربي الاعلى قال مؤلف هذا الكتاب
قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه لله عز وجل ان يكون له
ساق باب تفسير قوله عز وجل الله نور
السموات والارض الى اخر الاية حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن العباس بن هلال قال سئلت الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض قال
هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي

هدى من في السموات وهدى من في الارض قال
مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تفسير هذه الاية على انه
ضياء السموات والارض ولو كان كذلك لما جاز ان توجد
الارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار
لان الله هو نورها وضياؤها على تاويلهم وهو موجود
غير معدوم فوجودنا الارض مظلمة بالليل ووجودنا
داخلها ايضا مظلما بالنهار يدل على ان تاويل قوله الله
نور السموات والارض هو ما قاله الرضا عليه السلام دون
تاويل المشبهة وانه عز وجل هاد لاهل السموات والارض
والمبين لاهل السموات والارض امورهم ومصالحهم فلما
كان بالله وبهداه يهتدي اهل السموات والارض الى
صلاحهم وامور دينهم كما يهتدون بالنور الذي خلقه الله
لهم في السموات والارض الى اصلاح دنياهم قال انه نور
السموات والارض على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا
الاسم توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل
لا يجوز ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار والضياء

لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس الاشياء وقد
دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به صفة نوره
وهذا النور هو غيره لانه شبهه بالمصباح وضوءه
الذي ذكره ووصفه في هذه الاية ولا يجوز ان يشبه
نفسه بالمصباح لان الله لا شبه له ولا نظير فصح ان نوره
الذي شبهه بالمصباح انما هو دلالته اهل السموات و
الارض على مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم وحكمته
وعدله ثم بين وضوح دلالته هذه وسماها نورا من حيث
يهتدي بها عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثله مثل
كوة وهي المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج في
زجاجة صافية شبيهة بالكوكب الدري في صفائه
والكوكب الدري هو الكوكب المشبه بالدر في لونه
وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية
توقد من زيت زيتونة مباركة واراد به زيتون الشام
لانه يقال انه بورك فيه لاهله وعني عز وجل لا شرقية
ولا غربية ان هذه الزيتونة ليست بشرقية فلا تقع

الشمس عليها في وقت الغروب ولا غربية فلا تسقط الشمس
عليها في وقت الطلوع بل هي في اعلى شجرها والشمس تسقط عليها
في طول نهارها فهو اجود لها واضوء لزيتها ثم اكّد وصفه
لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نارٌ
لما فيها من الصفا فبيّن ان دلالات الله التي بها دل عباده
في السموات والارض على مصالحهم وعلى امور دينهم هي في
الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في
هذه الزجاجة الصافية ويتوقد بها الزيت الصافي
الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة
وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل
يهدي الله لنوره من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون
ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلوا به على توحيده لهم
وسائر امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه الاية وبما
ذكره من وضوح دلالته واياته التي دل بها عباده على
دينهم ان احدا منهم لم يؤت فيما صاروا اليه من الجهل ومن
تضييع الدين لشبهة ولبس دخلا عليه في ذلك من قبل الله

عزو

عزّ وجلّ اذ كان الله عزّ وجلّ قد بيّن لهم دلالاته واياته
على سبيل ما وصف فانهم انما اتوا في ذلك من قبل انفسهم
بتركهم النظر في دلالات الله والاستدلال بها على الله عزّ
وجلّ وعلى صلاحهم في دينهم وبيّن انه بكل شيء من مصالح
عباده من غير ذلك عليم **وقد** روي عن الصادق عليه السلام
انه سئل عن قول الله عزّ وجلّ الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوة فيها مصباح **فقال** هو مثل ضربه الله
لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين من دلالات الله
واياته التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين
وشرائع الاسلام والفرائض والسنن ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وتصديق ذلك ما حدثنا به ابرهيم بن هارون
الهيتي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج
قال حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن
الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان
الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق
عليه السلام الله نور السموات والارض **قال** كذلك الله عزّ وجلّ

العلي

قال قلت مثل نوره قال لي محمد صلى الله عليه وآله قلت
كمشكاة قال صدر محمد عليه السلام قلت فيها مصباح قال فيه
نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله
صلى الله عليه وآله صدر الى قلب علي عليه السلام قلت كانها قال لـ
اي شيء تقرا كانها قلت فكيف جعلت فداك قال كانه
كوكب دري قلت توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار قال يكاد العلم يخرج من فم الامام من آل محمد قبل
ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام

حدثنا ابرهيم بن هرون الهيستي قال حدثنا محمد بن
احمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري
قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا ظريف بن ناصح عن
عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله عز وجل
كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في
صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة

صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر
علي عليه السلام علم النبي عليا عليه السلام الزجاجة كانها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية
قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل
نور على نور يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة في اثر
امام من آل محمد وذلك من لدن ادم الى ان تقوم الساعة
فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في
ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم
يدل على صحة ذلك قول ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله

أَنْتَ الأَمِينُ مُحَمَّدٌ قَرْمٌ أَغَرُّ مُسَوَّدُ ۞ لِمُسَوَّدِينَ أَطَائِبٍ كَرُمُوا وَطَابَ الْمَوْلِدُ
أَنْتَ السَّعِيدُ مِنَ السُّعُودِ تَكَنَّفَتْكَ الأَسْعُدُ ۞ مِنْ لَدُنْ آدَمَ لَمْ يَزَلْ فِينَا وَصِيٌّ مُرْشِدُ
فَلَقَدْ عَرَفْتُكَ صَادِقًا بِالْقَوْلِ لَا تَتَفَنَّدُ ۞ مَا زِلْتَ تَنْطِقُ بِالصَّوَابِ وَأَنْتَ طِفْلٌ أَمْرَدُ

يقول ما زلت تتكلم بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل
كما قال ابرهيم عليه السلام وهو صغير لقومه اني بريء مما تشركون
وكما تكلم عيسى عليه السلام في المهد فقال اني عبد الله اتاني الكتاب

وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الاية ولابي طالب في
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدته اللامية حين يقول
وما مثله في الناس سيد معشر ۞ اذا قايسوه عند وقت التحاصل
فايده رب العباد بنوره ۞ واظهر دينا حقه غير زائل

ويقول فيها

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ربيع اليتامى عصمة للارامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم ۞ فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان صدق لا يخيس شعيرة ۞ وميزان عدل وزنه غير عائل
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسلم الجبلي عن الخطاب بن عمر ومصعب بن عبد الله الكوفي
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة صدر فالمشكوة
نبي الله صلى الله عليه وآله فيه المصباح والمصباح هو
العلم في زجاجة والزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم
نبي الله صلى الله عليه وآله عنده **باب تفسير قول الله**

عز وجل نسوا الله فنسيهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام
الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد
عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام عن
القاسم بن محمد عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت
الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله
فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو
وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل
يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء
يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله
عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم
الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا
الكتاب قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجوا
لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله
عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة

وامهلهم ليتوبوا **باب** تفسير قوله تعالى

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات

مطويات بيمينه **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام

الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا

محمد بن عيسى بن عبيد قال سئلت ابا الحسن علي بن محمد العسكري

عليه السلم عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة

والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله عز وجل

لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره

ومعناه اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة

والسموات مطويات بيمينه كما قال الله عز وجل وما قدروا الله

حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه نفسه

عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون

حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال حدثنا احمد بن

يحيى بن زكريا العطار قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال

حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن

مهران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل

والارض جميعا قبضته يوم القيمة **فقال**

يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تبارك وتعالى

في موضع اخر المنع والبسط من الاعطاء والتوسيع كما قال

عز وجل يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع و

يمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه اخر الاخذ و

الاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات

اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل

والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة

يقول عز وجل والسموات مطويات بقدرته وقوته سبحانه

وتعالى عما يشركون **باب** تفسير قول الله عز و

جل **كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**

حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا

علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن

موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ

لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل
فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون
باب تفسير قول الله عز وجل وجاء ربك و
الملك صفا صفا حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن
يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال
سالت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل
لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني
بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا باب
تفسير قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
في ظلل من الغمام والملئكة حدثنا محمد بن
ابرهيم بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلم قال سالته عن
قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من

الغمام والملئكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
بالملئكة في ظلل من الغمام وهكذا انزلت باب
تفسير قوله تعالى سخر الله منهم وقوله عز وجل ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين وقوله عز وجل
يخادعون الله وهو خادعهم حدثنا محمد بن ابرهيم
بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلم قال سألته عن قول الله
عز وجل سخر الله منهم وعن قوله يستهزئ بهم وعن قوله
ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا
يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية و
جزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا باب معنى
جنب الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثني

موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال
انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله
وجنب الله وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله
عليه السلم وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعل الله
وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز
وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال
عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله فاما قوله عين الله
فانه يعني به اي الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري
باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع
على عيني اي على حفظي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين صلى الله
عليه في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى

والمساكين

والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف و
مأمن كل خائف وانا قائد المومنين الى الجنة وانا حبل الله
المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه
الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا
حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على
عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف
حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته
على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال
مصنف هذا الكتاب الجنب الطاعة في لغة العرب
يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل
فمعنى قول امير المومنين عليه السلم انا جنب الله اي انا الذي ولايتي
طاعة الله قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على
ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل باب
معنى الحجزة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني

قال سمعت محمد بن الحنفية يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله
ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا
قلت يا امير المؤمنين وما الحجزة قال الله اعظم من ان
يوصف بحجزة او غير ذلك ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله
آخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون بامر نبينا وشيعتنا
آخذون بامرنا **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا و
شيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور
حدثنا علي بن احمد بن محمد عن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا
الحسن بن يوسف عن عبد السلام عن عمار ابي اليقظان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله

يوم القيمة آخذ بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا و
شيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله و
حزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة الازار ولكنها
اعظم من ذلك يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بدين الله
ونجيء نحن آخذين بدين نبينا وتجيء شيعتنا آخذين
بديننا **وقد روي** عن الصادق عليه السلام انه قال
الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي
ما دام في صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر

باب معنى العين والاذن واللسان

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام **يقول** ان لله عز وجل
خلفاء خلقهم من نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله
الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه
وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو السيئات

وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم
يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته
قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء **باب**
معنى قوله عز وجل **وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت**
ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار
عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز
وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا
ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص
فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله
عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي
المشرقي عن عبد الله بن قيس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يداه هكذا
واشرت بيدي الى يديه فقال لو كان هكذا لكان مخلوقا

باب معنى رضاه عز وجل وسخطه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني احمد بن محمد بن ادريس عن
احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة
بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام
اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله
عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب
فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله
عز وجل زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق
ان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره وبهذا
الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي
عبد الله في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم
قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكنه
خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون
مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطا

وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه الادلاء عليه فلذلك صاروا
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن
هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك و
هكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك
ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما
وانشأهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما
ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله
التغير لم يؤمن عليه الابادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف الابارة
المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق
من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا
هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال
الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله **حدثنا**
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن

ابيم

ابرهيم بن هاشم عن ابي العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام
بن الحكم ان رجلا سئل ابا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك
وتعالى له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من
المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه
فينقله من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل
وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحد احدي الذات و
احدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله
فيهيجه وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين
العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز
الذي لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون
اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن
محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله عز وجل
هل له رضا وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين

ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه باب
معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي حدثنا
حمزه بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي
قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه
وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في ادم ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزراره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما
الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله الله
في قلوب الرسل والمؤمنين وايدهم بروح منه حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القاسم بن عروة
عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر

عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف
هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا
لكونه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح
لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي
وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك
مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن ابي جعفر الاصم قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الروح التي في ادم والتي في
عيسى ما هما قال روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما
روح ادم وروح عيسى صلوات الله عليهما حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن محمد بن اسمعيل
قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن
سيف بن عميره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي **حدثنا**
محمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عيسى بن هشام
عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله
عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه
وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته

باب نفي المكان والزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سأل نافع بن الازرق ابا
جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله متى كان فقال ويلك
اخبرني انت متى لم تكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا
يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا **حدثنا** احمد بن

محمد بن

محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال
له يا ابا جعفر اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما
يقال لشيء لم يكن فكان متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان
ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا
كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع
لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا كان
ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان
يبدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة
على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم
يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا
جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا
له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا
يصعق لشيء ولا يخوفه شيء تصعق الاشياء كلها من خيفته
كان حيا بلا حياة جارية ولا كون موصوف ولا كيف محدود

ولا اثر مقفو ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك
لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء كيف شاء
بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون
آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا
تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء
ولا يجاوزه شيء ولا ينزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء
يفعله ولا يقع على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير
المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكون
حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد
بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه

فهو منتهى كل غاية قال يا امير المؤمنين فنبي انت فقال
له ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله
قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك عبد طاعة لا
غير ذلك **و** روي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان
يخلق سماء او ارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان
وكان الله ولا مكان **حدثنا** علي بن الحسين بن الصلت
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت
عن عمه ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة
عرج الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء و
منها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه
وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه
زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان
سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته
ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون

سبحان الله وتعالى عما يشركون **حدثنا** محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل
بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال راس الجالوت
لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس
واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسئله عن مسئلة اخطيه
فيها فاتاه فقال له يا امير المؤمنين اني اريد ان اسالك
عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان
ربنا قال يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن
فكان هو كائن بلا كينونية كائن بلا
كان بلا كيف يا يهودي كيف يكون له قبل وهو قبل
القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية
انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية فقال
اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل **حدثنا**
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى

ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة
الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما
قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء
الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول
الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من
تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير
اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع
الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني
بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان عن
اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان

عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال سألت ابي سيد
العابدين علي عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل
بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته
حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه
في شيء يأمره به فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وصار
شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلام
فرجع الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات
قال فقلت له فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف
بعد خمس صلوات فقال له يا بني اراد عليه السلام ان يحصل
لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلام
لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول
لدي

لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله
تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك قلت
فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى
ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي
سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى
ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا
بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله
والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه
والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل
واهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله
تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به
اليه الا تسمع عز وجل يقول تعرج الملئكة والروح اليه و
يقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمه عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة

عن ابان عن اسيد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك
لو كان عز وجل على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان
محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا **حدثنا**
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلم قال كذب من زعم
ان الله عز وجل في شيء او على شيء او من شيء **قال** مصنف
هذا الكتاب الدليل على ان الله عز وجل لا في مكان ان
الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله عز
وجل قديم سابق للاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغني
القديم الى ما كان غنيا عنه ولا ان يتغير عما لم يزل
موجودا عليه فصح اليوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك
وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمن بن
حفص المروزي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد

عليه السلم

عليه السلم هل يجوز ان نقول ان الله عز وجل في مكان فقال
سبحان الله وتعالى عن ذلك انه لو كان في مكان لكان
محدثا لان الكائن في مكان محتاج الى المكان والاحتياج
من صفات المحدث لا من صفات القديم **حدثنا**
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي عن علي بن عباس عن الحسين بن راشد عن يعقوب
بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم
انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان
ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا
يشتغل به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه
حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر
مستور لا اله الا هو الكبير المتعال **حدثنا** ابو طالب
المظفر جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود
العياشي قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال اخبرني هارون
بن عقبه الخزاعي عن اسد بن سعيد النخعي قال اخبرني عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال محمد بن علي الباقر
عليه السلام يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل
يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء
وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من
عباد الله قدمه على صخرة فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه
مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه
تعالى عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب
عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يافل مع الآفلين
ليس كمثله شئ وهو السميع العليم **حدثنا** احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال راى سفيان الثوري
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام يصلي والناس يمرون
بين يديه فقال له ان الناس يمرون بك وهم في الطواف

فقال

فقال عليه السلام الذي اصلي له اقرب الي من هؤلاء
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
محمد بن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله
قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمان بن الاسود
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله
واتيا محمدا صلى الله عليه وآله وسمعا منه وقد كانا قرءا
التورية وصحف ابرهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب
الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه و
آله اقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت
نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده
قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان
فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا
النبي قال الآخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية
هو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله

فلما دخلا المدينة وسئلا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر
فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني رجل من عشيرته
وهو زوج ابنتي عايشه قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست
هذه بقرابة فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات
قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك
فانك انت لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه
وصي هذا النبي وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما
ثم ارشدهما الى عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه
بشيء بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي
قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصه قالا هل غير هذا
قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التي
نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع
سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم
منك فارشدهما الى علي صلوات الله عليه فلما جاءاه فنظرا
اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته

في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته و
ابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عليه السلام
ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اخي وانا وارثه ووصيه واول من آمن به وانا زوج ابنته
فاطمة قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه
الصفة التي نجدها في التورية فاين ربك عز وجل قال
لهما علي عليه السلام ان شئتما انبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما
موسى عليه السلام وان شئتما انبأتكما بالذي كان على عهد نبينا
محمد صلى الله عليه وآله قالا انبئنا بالذي كان على عهد نبينا
موسى عليه السلام قال علي عليه السلام اقبل اربعة املاك ملك من
المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض
فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت
من عند ربي وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت
قال اقبلت من عند ربي وقال النازل من السماء للخارج من
الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال الخارج
من الارض للنازل من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عند

ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام واما ما كان
على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله في محكم كتابه
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية قال
اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك
الذي انت اهله فوالذي انزل التورية على موسى انك لانت
الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقرأه في كنائسنا و
انك لانت احق بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك عليه فقال
علي عليه السلام قدما واخرا وحسابهما على الله يوقفان ويسئلان
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي ابو الحسين قال
حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد النسوي قال حدثنا ابو نصر
احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن
يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا
حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال
حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان
عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق

المدينة

المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه و
آله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان
فيما سأله ان قال له اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى
فدعا عليه السلام بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال
علي عليه السلام اين وجه النار قال النصراني هي وجه من جميع حدودها
قال علي عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها و
خالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
لا يخفى على ربنا خافية والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة **حدثنا** ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن
داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعيد
انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله
اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في

حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي
عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري
عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم قال ذكر عنده قوم يزعمون
ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا **فقال** ان الله
تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في
القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد
ولم يحتج بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز
الحكيم اما قول الواصفين انه تبارك وتعالى ينزل فانما يقول
ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه
او يتحرك به فظن بالله الظنونا فهلك فاحذروا في صفاته
من ان تقفوا له على حد تحده بنقص او زيادة او تحرك او
زوال او نهوض او قعود فان الله جل عن صفة الواصفين ونعت
الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي
يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين **وبهذا** الاسناد

عن الحسن

عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلم
انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان
يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا
احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته
من غير تردد في نفس فرد صمد لم يحتج الى شريك يكون له في
ملكه ولا يفتح له ابواب علمه **حدثنا** محمد بن احمد الشيباني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي
بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة
ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة
والسكون تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **حدثنا**
محمد بن ابرهيم بن اسحاق العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن
محمد بن رميح النسوي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحاق قال حدثني
جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال
حدثنا بشر بن الحسن المرادي عن عبد القدوس وهو ابن حبيب عن

احده في
ع المرسلين

ابى اسحق السبيعى عن الحرث الاعور عن على بن ابى طالب عليه السلام انه
دخل السوق فاذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذى احتجب
بالسبع فضرب على عليه السلام ظهره ثم قال من الذى احتجب بالسبع
قال الله يا امير المؤمنين قال اخطأت ثكلتك امك ان الله
عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا
قال ما كفارة ما قلت يا امير المؤمنين قال ان تعلم ان الله
معك حيث كنت قال لا انما حلفت بغير ربك **حدثنا**
ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحاق الفارسى قال حدثنى ابو سعيد
الرميحى قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثنى محمد بن
عيسى بن هرون الواسطى قال حدثنا محمد بن زكريا المكى
قال اخبرنى منيف مولى جعفر بن محمد قال حدثنى سيدى
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسين
بن على بن ابى طالب عليهما السلام يصلى فمر بين يديه رجل
فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته قال له لم
نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المحراب
فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب الى من ان يخطر فيما بينى وبينه احد

باب اسماء الله تبارك وتعالى والفرق بين معانيها وبين اسماء المخلوقين

حدثنا محمد بن على
ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن
المختار بن محمد بن المختار الهمدانى عن الفتح بن يزيد الجرجانى
عن ابى الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير
البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور
لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ
من المنشا لكنه المنشئ فرق بينه وبين من جسمه وصوره
وانشاه اذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا قلت
اجل جعلنى الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا
يشبهه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت
الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه
فى المعانى فاما فى الاسماء فهى واحدة وهى دلالة على المسمى
وذلك ان الانسان وان قلت واحد فانما تخبر انه جثة واحدة
وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة

والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه
غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير
بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق
فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله
هو واحد في المعنى لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة و لا واحد غيره خ
لا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من
اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت
جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف
الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم لطفه على خلاف لطف
خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك قال يا فتح انما
قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى
وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير
اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض و
الجرجيس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون
بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود
من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد للفساد خ

والهرب

والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في
لحى الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض
منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم
تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا يكاد عيوننا
تستبينه لتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا
علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله
الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء **حدثنا** علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير
ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته دلت العاقل على
انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار
العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في
بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك
انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل

معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون
خالقا للاول الثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى
باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان
يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ظاهرا — لا واحد غيره
باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه
الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد
سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق
في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف
شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في
ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون
بعض اذ جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك و تعالى
الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع
الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس
الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق وكلمهم بما — الشايع
يعقلون ليكون لهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال — في تضييع ما ضيعوا

بقره — للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك
على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت
بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك
رحمك الله وانما تسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء
واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما
يخلق ويفنيه مما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك
العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق
انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وانما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما
لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم
المجزء — واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء
جزءنا — يسمع به الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى
على النظر به ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما
سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا
البصر لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره
ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم

واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق
فى كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ
كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو القائم على كل نفس بما
كسبت والقائم ايضا فى كلام الناس الباقى والقائم ايضا
يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اى اكفه والقائم
منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما
اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على
النفاذ فى الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك
لطف عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه وقوله يخبرك هذاء
انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا
لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك
بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب
عنه شئ ولا يفوته شئ ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء
فيفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما ما علم لان من
كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من

الناس

الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب
فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره
ولغلبته الاشيا وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على
اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا
ظهور الله على الاعداء ووجه اخر وهو انه الظاهر
لمن اراده ولا يخفى عليه شئ وانه مدبر لكل ما برى فاى
ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى وانك لا تعدم صنعته
حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا
البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى
واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور
فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا
وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعنى خبرته وعلمت مكتوم
سره والباطن منا بمعنى الغائر فى الشئ المستتر به فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى
علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم ومداراة في

بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا
ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق
ملتبس بر الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج
منه طرفه عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر
منها على ما ذكرته ووصفت فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهكذا جميع الاشياء وان كنا لم نسمها
كلها فقد يكتفي للاعتبار بما القينا اليك والله عوننا
وعونك في ارشادنا وتوفيقنا **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تبارك وتعالى خلق اسماء بالحروف وهو عز وجل
بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
وبالشبه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار
مبعد عنه الحدود ومحجوب عنه حس كل متوهم مستتر
غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها

واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اشياء لفاقة الخلق
اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون بهذه
الاسماء الثلاثة التي اظهرت فالظاهر هو الله وتبارك و
سبحان لكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا
ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها
فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام
المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم
الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما
كان من الاسماء الحسنى حتى يتم ثلثمائة وستين اسما فهي
نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة
اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء
الثلثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى **ابي رحمه الله** قال
حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله

وموسى بن عمرو والحسن بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان
قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله عارفا بنفسه
قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان
محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه
ونفسه هو قدرته نافذة وليس يحتاج ان يسمى نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم
يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء
كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا
كل شيء **وبهذا الاسناد** عن محمد بن سنان قال سألته
عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح
عن علي بن الحسين بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى
عن ابي عبد الله عليه السلم **قال** اسم الله غير الله وكل شيء
وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته
الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه

والمغني

والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف
مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يكن
فيكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناهى الى غاية
الا كانت غيره لا يزل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد
الخالص فارعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه
يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب
والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد
من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم
بين ء د يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس عنده من الخالق والمخلوق
شيء الله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو
غير اسمائه والاسماء غيره **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فسأله رجل فقال
اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه
فاسماؤه وصفاته هي هو **فقال** ابو جعفر عليه السلام

لهذا الكلام وجهان ان كنت تقول هي هواي انه ذو عدد
وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات
والاسماء وان لم يزل يحتمل معنيين فان قلت لم يزل عنده في
علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها
وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء
غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين
خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله
ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم
يزل والاسماء والصفات مخلوقات المعاني والمعني بها هو الله
الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف و
يأتلف المتجزئ فلا يقال الله مؤتلف ولا الله كثير ولا قليل
ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد
لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزأ ومتوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله
قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت
العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت

الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصور والهجاء ولا
ينقطع ولا يزال من لم يزل عالما قال الرجل كيف سمي ربنا
سميعا قال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولا نصفه
بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا
لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من كون وشخص و
غير ذلك ولم نصفه بنظر لحظ العين وكذلك سميناه
لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واحقر من ذلك
وموضع الشق منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على
نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب
الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا
ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق
المكيف وكذلك سمي ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف
من المخلوق ولو كان قوته قوة البطش المعروف من الخلق
لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل
النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم
كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا

كيف ولا نهاية ولا اقطار محرّم على القلوب ان تمثّله وعلى
الاوهام ان تحدّه وعلى الضمائر ان تكيّفه جلّ عن اداة
خلقه وسمات بريّته وتعالى عن ذلك علوّا كبيرا **حدثنا**
ابو عبد الله الحسن بن احمد ابن المؤيّد وغير واحد من اصحابنا
رضى الله عنهم قال حدثنا محمد بن همام عن على بن الحسين قال حدثني
جعفر ابن يحيى الخزاعي عن ابى اسحاق الخزاعي عن ابيه قال
دخلت مع ابى عبد الله عليه السلام على بعض مواليه نعوده فرايت
الرجل من قول اه فقلت له يا اخى اذكر ربك واستغث فقال
ابو عبد الله عليه السلام ان اه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال
اه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى **حدثنا** احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن
ابيه عن ابى الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على
عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة

وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول
الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي
الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر
الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق
الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ
الرازق الرقيب الرؤف السلام المؤمن المهيمن الرّاى ٣
العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد
الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور
الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق
القديم الملك القدوس القوى القريب القيوم
القابض الباسط قاضى الحاجات المجيد المولى المنان
المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي
كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر
الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث
البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق
خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً من دعا بها استجاب له ومن
احصاها دخل الجنة قال محمد بن علي بن الحسين
مؤلف هذا الكتاب معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ان لله تبارك و
تعالى تسعة وتسعون اسماً من احصاها دخل الجنة
احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس
معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق

الله الاله الله والاله هو المستحق للعبادة ولا تحق
العبادة الا له ويقول لم يزل الهاً بمعنى انه يحق له العبادة
ولهذا لما ضل المشركون فقدروا ان العبادة تجب
للاصنام سموها الهة واصله الاله وهي العبادة ويقال اصله
الاله يقال اله الرجل يأله اليه اي فزع اليه من امر نزل به
والهه اي اجاره ومثاله من الكلام الامام فاجتمعت همزتان

في كل كلمة كثر استعمالها واستثقلوها فحذفوا الهمزة الثانية
لانهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها فاجتمعت لامان
اولاهما ساكنة فادغموها في الاخرى فصارت لاماً
مثقلة في قولك الله **الواحد الاحد** الاحد معناه انه
واحد في ذاته ليس بذي ابعاض ولا اجزاء ولا اعضاء ولا
يجوز عليه الاعداد والاختلاف لان اختلاف الاشياء من
آيات وحدانيته مما دل به على نفسه ويقال لم يزل الله واحداً
ومعنى ثان انه واحد لا نظير له ولا يشاركه في معنى الوحدانية
غيره لان كل من كان له نظراء واشباه لم يكن واحداً
في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما
يوصف به والله واحد لا من عدد لانه عز وجل لا يعد
في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء
في الواحد والاحد انما قيل الواحد لانه متوحد والاول
لا ثاني معه ثم ابتدع الخلق كلهم محتاجاً بعضهم الى بعض و
الواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء بل هو قبل كل
عدد والواحد كيفما اردته او جزيته لم يزد فيه شيء ولو

ينقص منه شيء يقول واحد في احد واحد فلم يزد عليه شيء
ولم يتغير اللفظ عن الواحد فدل انه لا شيء قبله واذا دل
انه لا شيء قبله دل انه محدث الشيء واذا كان هو معنى الشيء دل
على انه لا شيء بعده فاذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد
بالازل فلذلك قيل واحد احد وفي الاحد خصوصية ليست
في الواحد يقول ليس في الدار واحد يجوز ان يكون واحدا
من الدواب او الطير او الوحش او الانس لا يكون في الدار فكان
الواحد بعض الناس وغير الناس واذا قلت ليس في الدار احد فهو
مخصوص بالادميين دون سائرهم والاحد ممتنع من الدخول
في الضرب والعدد والتشبيه وفي شيء من الحساب وهو منفرد
بالاحدية والواحد منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل
في الحساب تقول واحد اثنان وثلثة فهذا العدد والقسمة
والواحد علة العدد وهو خارج من العدد وليس بعدد
يقول واحد في اثنين وثلثة فما فوقها ويقول من القسمة
واحد بين اثنين او ثلاثة لكل واحد من الاثنين نصف واحد وثـ
ومن الثلثة ثلث فهذه القسمة والاحد ممتنع في هذه كلها

لا يقال احد اثنان ولا احد في واحد ولا يقال احد
بين اثنين والاحد والواحد غيرهما من هذه الالفاظ كلها
مشتقة من الوحدة **الصمد** الصمد معناه السيد ومن
ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول لم يزل صمدا ويقال
للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون امرا دونه صمد قال الشاعر
علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد
وللصمد معنى ثان وهو انه المصمود اليه في الحوائج يقال صمدت
صمد هذا الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى
لم يجز له ان يقول لم يزل صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من
صفات فعله وهو مصيب ايضا والصمد الذي ليس بجسم
ولا جوف له وقد اخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هو الله احد
في هذا الكتاب معاني اخرى لم احب اعادتها في هذا الباب
الاول والاخر الاول والاخر معناهما انه الاول بغير
ابتداء والاخر بغير انتهاء **السميع** السميع معناه اذا وجد
المسموع كان له سامعا ومعنى ثان انه سميع الدعاء واما
السامع فانه يتعدى الى مسموع ويوجب وجوده ولا يجوز

فيه بهذا المعنى لم يزل والبارى عز وجل سميع لذاته **البصير**
البصير معناه اذا كانت المبصرات كان لها مبصرا ولذلك
جاز ان يقال لم يزل بصيرا ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا
لانه يتعدى الى مبصر ويوجب وجوده والبصارة
فى اللغة مصدر البصر بصر بصارة والله عز وجل بصير لذاته
وليس وصفنا له تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا
بانه عالم بل معناه ما قدمناه من كونه مدركا وهذه
الصفة صفة كل حى لا آفة به **القدير القاهر**
القدير والقاهر معناهما ان الاشياء لا تطيق الامتناع
منه ومما يريد الانفاذ فيها وقد قيل ان القادر من
يصح منه الفعل اذا لم يكن فى حكم الممنوع والقهر والغلبة
والقدرة مصدر قولك قدر قدرة اى ملك فهو قدير قادر
مصدر وقدرته على ما لم يوجد واقتداره على ايجاده
هو قهره وملكه لها وقد قال عز ذكره مالك
يوم الدين لم يوجد بعد ويقال انه عز وجل قاهر لم يزل
ومعناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد

انفاذه

انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجودة
كما يقال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد **العلى**
العلى معناه القاهر فالله العلى ذو العلى والعلاء والتعالى
اى ذو القدرة والقهر والاقتدار يقال علا الملك علوا
ويقال لكل شئ علا قد علا علوا وعلى يعلى علاء و
المعلاة مكسب الشرف وهى من المعالى وعلو كل شئ اعلاه
يرفع العين وخفضها وفلان من علية الناس وهو اسم و
معنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله تبارك وتعالى
منفى ومعنى ثان انه علا وتعالى عن الاشباه والانداد وعما
خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال
فهو على متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى
فمعناه العلى القاهر ويؤيد ذلك قوله عز وجل لموسى عليه السلم
لا تخف انك انت الاعلى اى الغالب وقوله عز وجل فى تحريض
المؤمنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مؤمنين وقوله عز وجل ان فرعون علا فى الارض
اى غلبهم واستولى عليهم وقال الشاعر فى هذا المعنى

فلما علونا واستوينا عليهم ٭ تركناهم صرعى لنسر وكاسر ٭
ومعنى ثان انه متعال عن الاشباه والانداد اى منزه
كما قال تعالى عما يشركون **الباقى** الباقى معناه الكائن
بغير حدوث ولا فناء والبقاء ضد الفناء بقى الشئ بقاء و
يقال ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية والدائم
فى صفاته هو الباقى ايضا الذى لا يبيد ولا يفنى ٭
البديع البديع مبدع البدائع ومحدث الاشياء على
غير مثال واحتذاء وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل
عذاب اليم والمعنى مؤلم ويقول العرب ضرب وجيع والمعنى
موجع وقال الشاعر فى هذا المعنى ٭
امن ريحانة الداعى السميع ٭ يؤرقنى واصحابى هجوع ٭
فالمعنى الداعى المسمع والبدع الشئ الذى يكون اولا فى كل
امر ومنه قوله عز وجل ما كنت بدعا من الرسل اى لست
باول مرسل والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره وقد
قال الشاعر فى هذا المعنى ٭
كفاك لم تخلقا للندى ٭ ولم يك بخلهما بدعة ٭

فكف عن الخير مقبوضة ٭ كما حط عن مائة تسعة ٭
واخرى ثلاثة الفها ٭ وتسع مئاتها لها شرعة ٭
ويقال لقد جئت بامر بديع اى مبتدع عجيب **البارئ**
البارى معناه انه بارى البرايا اى خالق الخلائق برأهم
يبرأهم اى خلقهم يخلقهم والبرية الخليقة واكثر العرب على
ترك همزها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وقال بعضهم بل
هى ماخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انه من البرا
وهو التراب اى خلقهم من التراب قالوا لذلك لا يهمز
الاكرم الاكرم معناه الكريم وقد يجى افعل فى معنى
الفعيل مثل قوله عز وجل وهو اهون عليه اى هين عليه
ومثل قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقى وقوله وسيجنبها
الاتقى يعنى بالاشقى والاتقى الشقى والتقى وقد قال الشاعر فى هذا المعنى
ان الذى سمك السماء بنى لنا ٭ بيتا دعائمه اعز واطول ٭
الظاهر الظاهر معناه انه الظاهر باياته التى اظهرها من
شواهد قدرته واثار حكمته وبينات حجته التى عجز
الخلق جميعا عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها

عندهم كما قال الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ
لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ فليس شيء من خلقه
الا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته واعرض
تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر باياته محتجب بذاته
ومعنى ثان انه ظاهر غالب قادر على ما يشاء ومنه قوله عز وجل
فاصبحوا ظاهرين اى غالبين لهم **الباطن** الباطن معناه انه
قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا احاطة لا يحيط به محيط
لانه قدم الفكر فخنس عنه وسبق المعلوم فلم يحيط به وفات
الاوهام فلم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن
كل باطن ومحتجب كل محتجب بطن بالذات وظهر وعلا بالايات
فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب ومعنى ثان
انه باطن كل شىء اى خبير بصير بما يسرون وما يعلنون
وبكل ما ذرأ وبطانة الرجل وليجته من القوم الذين يداخلهم
ويداخلونه فى دخلة امره والمعنى انه عالم بسرائرهم لا انه عز وجل
يبطن فى شىء يواريه **الحى** الحى معناه انه الفعال المدبر وهو حى
بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى

الحكيم

الحكيم الحكيم معناه انه عالم والحكمة فى اللغة العلم ومنه قوله
عز وجل يؤتى الحكمة من يشاء ومعنى ثان وهو انه محكم وافعاله
محكمة متقنة من الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة
اللجام سميت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وهى ما
احاط بحنكه **العليم** العليم معناه انه عليم بنفسه عالم
بالسرائر مطلع على الضمائر لا يخفى عليه خافية ولا يعزب
عنه مثقال ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ما احدثها
سرها وعلانيتها ظاهرها وباطنها وفى علمه عز وجل بالاشياء
على خلاف علم الخلق دليل على انه تبارك وتعالى بخلافهم فى جميع معانيهم
والله عالم لذاته والعالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن
فلا يقال انه يعلم الاشياء بعلم كما لا يثبت معه قديم غيره
بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال فى جميع صفات ذاته
الحليم الحليم معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل عليهم بعقوبته
الحفيظ الحفيظ معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل
ومعناه انه يحفظ ويصرف عنها البلاء ولا يوصف
بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف بحفظ القران والعلوم

على المجاز والمراد بذلك انا اذا علمناه لم يذهب عنّا كما اذا
حفظنا الشئ لم يذهب عنا **الحقّ** الحقّ معناه المحقّ ويوصف
به توسعا لانه مصدر وهو كقولهم غياث المستغيثين
ومعنى ثان يراد به ان عبادة الله هي الحق وعبادة غيره هي
الباطل ويؤيد ذلك قوله عز وجل ذلك بأنّ الله هو الحقّ و
انّ ما يدعون من دونه هو الباطل اي يبطل ويذهب ولا
يملك لاحد ثوابا ولا عقابا **الحسيب** الحسيب معناه انه
المحصي لكل شئ العالم به لا يخفى عليه شئ ومعنى ثان انه
المحاسب لعباده يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها وهو
فعيل على معنى مفاعل مثل جليس ومجالس ومعنى ثالث
انه الكافي والله حسبي وحسبك اي كافينا واحسبني هذا
الشئ اي كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي ومنه
قوله عز وجل جزاءً من ربك عطاءً حسابا اي كافيا
الحميد الحميد معناه المحمود وهو فعيل في معنى مفعول
والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت فعله
ونشرته في الناس **الحفيّ** الحفي معناه العالم ومنه قوله عز

وجل يسئلونك كأنك حفي عنها اي يسئلونك عن الساعة
كأنك عالم بوقت مجيئها ومعنى ثان انه اللطيف والحفاوة
مصدر الحفي اللطيف المحتفي ببرك وتلطفك **الربّ**
الربّ المالك وكل من ملك شيئا فهو ربّه ومنه قوله عز وجل
ارجع الى ربك اي الى سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين
لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هو
ازن يريد يملكني ويصير لي ربا ومالكا ولا يقال لمخلوق
الرب بالالف واللام لان الالف واللام دالتان على
العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا فيعرف بالاضافة
لانه لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون نسبوا
الى التأله والعبادة للرب في معنى الربوبية له والربيون
الذين صبروا مع الانبياء عليهم السلام **الرحمن** الرحمن معناه
الواسع الرحمة على عباده يعمهم بالرزق والانعام عليهم و
يقال هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى في الكتاب لا سمي
له فيه ويقال للرجل رحيم القلب ولا يقال رحمن لان الرحمن
يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم من خلقه على ذلك

وقد جوّز قوم ان يقال للرجل رحمن واراد وابه الغاية في
الرحمة وهذا خطأ والرحمن هو بجميع العالم والرحيم
بالمؤمنين خاصة **الرحيم** الرحيم معناه انه رحيم بالمؤمنين
يخصّهم برحمته في عاقبة امرهم كما قال الله عزّ وجل وكان
بالمؤمنين رحيمًا والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة
على وزن ندمان ونديم ومعنى الرحمة النعمة والراحم
المنعم كما قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم وليس معنى
الرحمة الرقة لانّ الرقة عن الله عزّ وجل منفية وانما سمى
رقيق القلب من الناس رحيمًا لكثرة ما توجد الرحمة منه و
يقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا مرحمة وبرّ والمرحمة
والرحمة ويقال رحمته مرحمة ورحمة **الذارى** الذارى
معناه الخالق يقال ذرا الله الخلق وذراهم اى خلقهم وقد
قيل انّ الذرية منه اشتق اسمها كانهم ذهبوا الى انها
خلق الله عزّ وجل خلقها من الذرّ واكثر العرب على
تركهم همزها وانما تركوا الهمز في هذا المذهب لكثرة ترددها

في افواههم كما تركوا همزة البرية وهمزة برا واشباه ذلك ومنهم
من يزعم انها من ذروت او ذريت معا يريد انهم قد كثرهم
وبثهم في الارض بثا كما قال عزّ وجل وبثّ منهما رجالا
كثيرا ونساء **الرازق** الرازق معناه انه عزّ وجل يرزق
عباده برّهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء رواية من العرب ولو
ارادوا المصدر لقالوا رزقا بكسر الراء ويقال ارتزق الجند
رزقة واحدة اى اخذوا مرة واحدة **الرقيب** الرقيب معناه
الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم
الرؤف الرؤف معناه الرحيم والرأفة والرحمة **الرائى**
الرائى معناه العالم والرؤية العلم ومعنى ثان المبصر ومعنى
الرؤية للابصار ويجوز في معنى العالم لم يزل رائيا ولا يجوز
ذلك في معنى الابصار **السلام** السلام معناه المسلم وهو
توسع لانّ السلام مصدر والمراد به ان السلامة تنال من
قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة و
اللذاذ واللذاذة ومعنى ثان انه يوصف بهذه الصفة
لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال والانتقال

والفناء والموت وقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم
فالسلام هو الله عز وجل ودار الجنة ويجوز ان يكون سماها
سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها من كل ما يكون
في الدنيا من مرض ووصب وموت وهرم واشباه ذلك
فهي دار السلامة من الآفات والعاهات وقوله عز وجل
فسلام لك من اصحاب اليمين يقول فسلامة لك منهم اي
تخبر عنهم سلامة والسلم في اللغة الصواب والسداد
ايضا ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
اي سدادا وصوابا ويقال سمي الصواب من القول سلاما
لانه يسلم من العيب والاثم **المؤمن** المؤمن معناه المصدق
والايمان التصديق في اللغة يدلك على ذلك قوله عز وجل
حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن لنا ولو
كنا صادقين والعبد مؤمن مصدق بتوحيد الله و
باياته والله مؤمن لما وعده ومحققه ومعنى ثان انه محقق
حقق وحدانيته باياته عند خلقه وعرفهم حقيقته
لما ابدى من علاماته وابان من بيناته وعجائب تدبيره

ولطائف تقديره ومعنى ثالث انه يؤمنهم من الظلم والجور و
قال الصادق عليه السلام سمي الباري عز وجل مؤمنا لانه
يؤمن من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه
يؤمن على الله فيجير الله امانه وقال عليه السلام المؤمن من امن
جاره بوائقه وقال عليه السلام المؤمن الذي يأتمنه
المسلمون على اموالهم وانفسهم **المهيمن** المهيمن معناه
الشاهد وهو كقوله عز وجل ومهيمنا عليه اي
شاهدا عليه ومعنى ثان انه اسم مبني من الامين والامين
اسم من اسماء الله عز وجل ثم بني كما بني المبيطر من البيطر و
البيطار وكان الاصل فيه مؤيمن فقلبت الهمزة هاء كما
قلبت همزة ارقت وايهات فقيل هرقت وهيهات وامين
اسم من اسماء الله عز وجل ومن طول الالف اراد يا امين فاخرجه
مخرج قولهم ازيد على معنى يا زيد ويقال المهيمن من اسماء الله
عز وجل في الكتب **العزيز** العزيز معناه انه لا يعجزه شيء
ولا يمتنع عليه شيء اراده فهو قاهر الاشياء غالب غير
مغلوب وقد يقال في مثل من عز بز اي من غلب سلب

وقوله عز وجل حكاية عن الخصمين وعزني في الخطاب اي غلبني
في محاورة الكلام ومعنى ثان انه الملك ويقال للملك عزيز
كما قال اخوة يوسف ليوسف عليه السلم يا ايها العزيز والمراد
به يا ايها الملك **الجبار** الجبار معناه القاهر الذي لا ينال
وله التجبر والجبروت اي التعظم والعظمة ويقال للنخلة التي
لا تنال جبارة والجبر ان تجبر انسانا على ما يكرهه قهرا تقول
جبرته على امر كذا وكذا وقال الصادق عليه السلم لا جبر ولا
تفويض امر بين امرين عنى بذلك ان الله تبارك وتعالى
لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا
فيه بآرائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد ووظف
وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد
والتوظيف والشرع والفرض والسنة واكمال الدين
المتكبر المتكبر ماخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر
والتعظم **السيد** السيد معناه الملك ويقال لملك
القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم يسودهم وقيل
لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندا و

بلغ

كف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله علي
سيد العرب فقالت عايشه يا رسول الله الست سيد
العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فقالت
يا رسول الله وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت
طاعتي وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب معاني
الاخبار فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب
الطاعة **سبوح** سبوح هو حرف مبني على فعول وليس في
كلام العرب فعول الا سبوح وقدوس ومعناهما واحد
وسبحان الله تنزيها له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به
ونصبه لانه في موضع فعل على معنى تسبيحا لله يريد
سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون نصبا على الظرف و
معناه يسبح الله وسبحوا الله **الشهيد** الشهيد معناه
الشاهد بكل مكان صانعا ومدبرا على ان المكان
مكان يصنعه وتدبيره لا على ان المكان مكان له لانه
عز وجل كان ولا مكان **الصادق** الصادق معناه
صادق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده **الصانع**

الصانع معناه انه صانع كل مصنوع اى خالق كل مخلوق
فمبدع جميع البدايع وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئا
من خلقه لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله
لانهم اجسام وافعالهم غير اجسام والله تعالى عز ان يشبه
افعاله وافعاله لحم وعظم وشعر ودم وعصب وعروق و
اعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض وسماء وحجر و
شجر وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله وصنعه
عز وجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على
انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال
بعض الحكما في هذا المعنى وهو يصف النرجس

عيون في جفون في فنون ۞ بدت فاجاد صنعتها المليك
بابصار التغنج طامحات ۞ كان حداقها ذهب سبيك
على غصن الزمرد مخبرات ۞ بان الله ليس له شريك

الطاهر الطاهر معناه انه منزه عن الاشباه والاضداد
والانداد والامثال والحدود والزوال والانتقال ومعاني
الخلق من الطول والعرض والاقطار والثقل والخفة و

الدقة

الدقة والغلظ والدخول والخروج والملازقة والمباينة
والرائحة والطعم واللون والمجسة والخشونة واللين و
الحرارة والبرودة والحركة والسكون والاجتماع والافتراق
والتمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدث
مخلوق وعاجز ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث
احدثه وصانع صنعه قادر قوى طاهر عن معانيها لا
يشبه شيئا منها لانها دلت من جميع جهاتها على صانع
صنعها ومحدث احدثها واوجب على جميع ما غاب عنها
من اشباهها وامثالها ان تكون دالة على صانع صنعها
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **العدل** العدل معناه الحكم
بالعدل والحق وسمى به توسعا لانه المصدر والمراد به العالم والعدل
من الناس المرضى قوله وفعله وحكمه **العفو** العفو اسم
مشتق من العفو على وزن فعول والعفو المحو يقال عفى
الشئ اذا امتحى وذهب ودرس وعفوته انا اذا محوته ومنه قوله
عز وجل عفا الله عنك اى محى الله عنك ذنوبك **الغفور**
الغفور مشتق من المغفرة وهو الغافر الغفار واصله

في اللغة التغطية والستر تقول غفرت الشيء اذا غطيته
ويقال هذا اغفر من هذا اي استر وغفر الصوف والخز
ما علا فوق الثوب منهما كالزئبير سمي غفرا لانه ستر الثوب
ويقال الجنة الرأس مغفر لانها تستر الرأس والغفور الساتر
لعبده برحمته الغني الغني معناه انه الغني بنفسه عن عونه
وعن الاستعانة بالالات والادوات وغيرها والاشياء
كلها سوى الله عز وجل متشابهة في الضعف والحاجة لا
يقوم بعضها الا ببعض ولا يستغني بعضها عن بعضه
الغياث الغياث معناه المغيث سمي به توسعا لانه مصدر
الفاطر الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اي خلقهم وابتدأ صنعتهم
الاشياء وابتدعها فهو فاطرها اي خالقها ومبدعها الفرد
الفرد معناه انه المنفرد بالربوبية والامر دون خلقه ومعنى
ثان انه موجود وحده لا موجود معه الفتاح الفتاح
معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين
وقوله عز وجل وهو الفتاح العليم الفالق الفالق
اسم مشتق من الفلق ومعناه في اصل اللغة الشق يقال

سمعت هذا من فلق فيه وفلقت الفستقة فانفلقت و
خلق الله تبارك وتعالى كل شيء فانفلق عن جميع ما
خلق فلق الارحام فانفلقت عن الحيوان وفلق الحب
والنوى فانفلقا عن النبات وفلق الارض فانفلقت
عن كل ما اخرج منها وهو كقوله عز وجل والارض ذات
الصدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن
الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى
عليه السلام فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
القديم القديم معناه انه المتقدم للاشياء كلها و
كل متقدم لشيء يسمى قديما اذا بولغ في الوصف ولكنه
سبحانه قديم لوصفه بلا اول ولا نهاية وسائر الاشياء
لها اول ونهاية ولم يكن لها هذا الاسم في بدئها فهي قديمة
من وجه ومحدثة من وجه وقد قيل ان القديم معناه
انه الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عز وجل انه قديم كان
على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم الملك الملك هو
مالك الملك قد ملك كل شيء والملكوت ملك الله عز وجل

لنفسه

زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت ورحموت تقول
العرب رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من
ان ترحم **القدوس** القدوس معناه الطاهر والتقديس
التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملئكة ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك اى ننسبك الى الطهارة
من الادناس التى تكون في الدنيا والاوصاب والاوجاع
واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز
وجل في الكتب ونسبحك ونقدس لك بمعنى واحد وحظيرة
القدس موضع الطهارة **القريب** القريب معناه
المجيب وفي يؤيد ذلك قوله عز وجل فانى قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان ومعنى ثان انه عالم بوساوس القلوب
لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة ويؤيد هذا المعنى قوله
عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به
نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير
مماسة بائن من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة
لهم في المخالطة والمخالفة لهم في المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس

بجهة

جهة الطرق والمسافة انما هو من جهة الطاعة وحسن
العبادة فالله تبارك وتعالى قريب دان دنوه من غير
تنقل لانه ليس بانقطاع المسافة يدنو ولا باجتياز
الهواء يعلو وكيف وقد كان قبل التنقل والعلو وقبل
ان يوصف بالعلو والدنو **القوى** القوى معناه معروف
وهو القوى بلا معاناة ولا استعانة **القيوم** القيوم
والقيام هما فيعول وفيعال من قمت بالشىء اذا وليته
بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره قولهم ما
فيها من ديور ولا ديار **القابض** اسم مشتق من القبض
وللقبض معان منها الملك يقال فلان في قبضى وهذه
الضيعة في قبضى ومنه قوله عز وجل والارض جميعا قبضته
يوم القيمة وهذا كقول الله عز وجل وله الملك يوم ينفخ في
الصور وقوله والامر يومئذ لله وقوله مالك يوم الدين
ومنها افناء الشىء ومن ذلك قولهم للميت قبضه الله اليه ومنه
قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا فالشمس لا تقبض بالبراجم وانه قابضها

ومطلعها ومن هذا قوله عز وجل والله يقبض ويبسط
فهو باسط على عباده فضله وقابض ما شاء من عائدته
واياديه والقبض قبض البراجم ايضا وهو عن الله تعالى
ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل
من قبل البراجم لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضاً
وباسطاً لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة
يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد **الباسط**
الباسط معناه المنعم المفضل قد بسط على عباده فضله
احسانه واسبغ عليهم نعمه **قاضي الحاجات** القاضي اسم
مشتق من القضاء من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه
منها هو الحكم والالزام يقال قضى القاضي على فلان اي حكم
عليه به والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان
النبي صلى الله عليه وآله (عليه السلام) ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عز
وجل فقضيهن سبع سموات في يومين ومنه قول الشا

قضى فلان حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سألته **المجيد**
المجيد معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن
مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف ومجد
الرجل وامجد لغتان وامجده كرم فعاله ومعنى ثان انه مجيد
ممجد مجده خلقه اي عظموه **المولى** المولى معناه الناصر
ينصر المؤمنين ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى ثوابهم و
كراماتهم وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح شانه
والله ولي المؤمنين وهو مولاهم وناصرهم والمولى في
وجه آخر هو الاولى ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه وذلك على اثر كلام قد
تقدمه وهو ان قال الست اولى منكم بانفسكم قالوا
بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه اي من كنت اولى
به منه بنفسه فعلي مولاه اي اولى به منه بنفسه (بكم) **المنان**
المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله عز وجل فامنن
او امسك بغير حساب وقوله عز وجل لا تمنن تستكثر
المحيط المحيط معناه ان محيط بالاشياء عالم بها كلها

وكل من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به و
هذا على التوسع لان الاحاطة فى الحقيقة احاطة الجسم
الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كاحاطة البيت بما فيه و
احاطة السور بالمدن ولهذا المعنى سمى الحائط حائطا
ومعنى ثان يحتمل ان يكون نصبا على الظرف معناه مستوليا
مقتدرا كقوله عز وجل وظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة
لهم لان القوم اذا احاطوا بعدوهم لم يقدر العدو على
التخلص منهم **المبين** المبين معناه الظاهر البين حكمته
المظهر لها بما ابان من بيناته واثار قدرته ويقال
بان الشىء وابان واستبان بمعنى واحد **المقيت** المقيت معناه
الحافظ الرقيب ويقال هو القدير **المصور** المصور هو اسم
مشتق من التصوير يصور الصور فى الارحام كيف يشاء
فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور فى الرحم و
مدرك ببصر ومتمثل فى نفس وليس الله تبارك وتعالى بالصور
والجوارح يوصف ولا بالحدود والابعاض يعرف ولا فى
سعة الهواء بالاوهام يطلب ولكن بالايات يعرف

وبالعلامات

وبالعلامات والدلالات يحقق وبها يوقن وبالقدرة
والعظمة والجلال والكبرياء يوصف لانه ليس له فى خلقه
شبيه ولا فى بريته عديل **الكريم** الكريم معناه العزيز
يقال فلان اكرم من فلان اى اعز منه ومنه قوله عز وجل
انه لقرآن كريم وكذلك قوله عز وجل ذق انك انت
العزيز الكريم ومعنى ثان انه الجواد المفضل يقال رجل
كريم اى جواد وقوم كرام اى اجواد وكريم وكرم مثل
اديم وادم **الكبير** الكبير السيد يقال لسيد القوم كبيرهم و
الكبرياء اسم التكبر والتعظم **الكافى** الكافى اسم مشتق
من الكفاية وكل من توكل عليه كفاه ولا يلجيه الى
غيره **كاشف الضر** الكاشف معناه المفرج يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء والكشف فى اللغة رفعك شيئا
عما يواريه ويغطيه **الوتر** الوتر الفرد وكل شىء كان فردا قيل
وتر **النور** النور معناه المنير ومنه قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض اى منير لهم وآمرهم وهاديهم فهم
يهتدون به فى مصالحهم كما يهتدون فى النور والضياء

وهذا توسع والنور الضياء والله عز وجل متعال عن ذلك
علواً كبيراً لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه
شيء وعلى سبيل التوسع قيل القرآن نور لان الناس
يهتدون به في دينهم كما يهتدون بالضياء في مسالكهم
وبهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله منيراً **الوهاب**
الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما يشاء
ويمن عليهم بما يشاء ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء
اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور **الناصر** الناصر و
النصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة **الواسع** الواسع
الغني والسعة الغنى يقال فلان يعطي من سعة اي من غنى
والوسع جدة الرجل وقدرة ذات يده ويقال انفق على
قدر وسعك **الودود** الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال
هيوب بمعنى مهيب يراد به انه مودود محبوب ويقال بل
فعول بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اي يود عباده
الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر المودة و
فلان ودك ووديدك اي حبك وحبيبك **الهادي**

الهادي معناه انه عز وجل يهديهم للحق والهدى من الله
عز وجل على ثلثة اوجه فوجه من الدلالة فقد دلهم جميعاً
على الدين والثاني هو الايمان والايمان هدى من الله
عز وجل كما انه نعمة من الله والثالث هو النجوة وقد بين الله
عز وجل انه سيهدي المؤمنين بعد وفاتهم فقال
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم
ويصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد الموت والقتل الا الثواب
والنجوة وكذلك قوله عز وجل ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد
الضلال الذي هو عقوبة الكافر وقال الله عز وجل و
يضل الله الظالمين اي يهلكهم ويعاقبهم وهو كقوله
عز وجل اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم
الوفي الوفي معناه يفي بعهدهم ويوفي بعهده يقال
رجل وفي وموفي وقد وفيت بعهدك واوفيت لغتان
الوكيل الوكيل معناه المتولي اي القائم بحفظنا
وهذا هو معنى الوكيل على المال منا ومعنى ثان انه المتعهد

والملجأ والتوكل الاعتماد عليه والالتجاء اليه **الوارث**
معناه ان كل من ملكه الله شيئا يموت ويبقى ما كان في
ملكه ولا يملكه الا الله تبارك وتعالى **البر** البر معناه
الصادق يقال صدق فلان وبر ويقال برت يمين فلان
اذا صدقت وابرها الله اى امضاها على الصدق **الباعث**
الباعث معناه انه يبعث من في القبور ويحييهم وينشرهم
للجزاء والبقاء **التواب** التواب معناه انه يقبل التوبة
ويعفو عن الحوبة اذا تاب منها العبد يقال تاب العبد
الى الله عز وجل فهو تائب تواب اليه وتاب الله عليه اى قبل توبته
فهو تواب عليه والتوب والتوبة ويقال ثاب فلان من كذا
مهموز اذا استحى منه ويقال ما طعامك بطعام توبة اى
لا يحتشم منه ولا يستحى **الجليل** الجليل معناه السيد يقال
لسيد القوم جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله فهو
الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان في عيني اى عظم
واجللته اى عظمته **الجواد** الجواد معناه المحسن المنعم الكثير
الانعام والاحسان يقال الجاد للسخي من الناس يجود جودا

ورجل جواد وقوم اجواد وجود اى اسخياء ولا يقال الله عز
وجل سخي لان اصل السخاوة راجع الى اللين يقال ارض
سخاوية وقرطاس سخاوى اذا كان لينا وسمى السخي سخيا للينه
عند الحوائج اليه **الخبير** الخبير معناه العالم والخبر والخبير في
اللغة واحد والخبر علمك بالشيء يقول لي به خبر اى علم **الخالق**
الخالق معناه الخلاق وخلق الخلائق خلقا وخليقة والخليقة
الخلق والجميع الخلائق والخلق في اللغة تقديرك الشيء
يقال في مثل انى اذا خلقت فريت لا كمن يخلق ولا يفرى وفي
قول ائمتنا عليهم السلام ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير
لا خلق تكوين وخلق عيسى عليه السلام من الطين كهيئة الطير
هو خلق تقدير ايضا ومكون الطير وخالقه في الحقيقة
هو الله عز وجل **خير الناصرين** خير الناصرين وخير الراحمين
معناه فاعل الخير اذا اكثر منه سمى خيرا توسعا **الديان** الديان
هو الذى يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء ولا
يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال في مثل كما
تدين تدان اى كما تجزى تجزى قال الشاعر

كما يدين الفتى يوماً يُدان به ❁ من يزرع الثوم لا يقلعه ريحاناً

الشكور الشكور والشاكر معناهما انه يشكر للعبد عمله وهذا توسع لان الشكر في اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن الى عباده المنعم عليهم لانه سبحانه لما كان مجازيا للمطيعين على طاعاتهم جعل مجازاته شكراً لهم على المجاز كما سميت مكافاة المنعم شكراً **العظيم** العظيم معناه السيد وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ومعنى ثان انه يوصف بالعظمة لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان الوصف بذلك معظماً ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه كله له ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع انه المجيد يقال عظم فلان في المجد عظامه والعظامة مصدر الامر العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض ثقيل لان هذه المعاني معاني الخلق وايات الصنع والحدث وهي عن الله تبارك وتعالى منفية وقد روي في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه **اللطيف** اللطيف معناه انه

لطيف

لطيف بعباده فهو اللطيف بهم بار بهم منعم عليهم واللطيف البر والتكرمة يقال فلان لطيف بالناس بار بهم يبرهم ويلطفهم الطافا ومعنى ثان انه لطيف في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روي في الخبر ان معنى اللطيف هو الخالق للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم **الشافي** الشافي معناه معروف وهو من الشفاء كما قال الله عز وجل حكاية عن ابرهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء تسعة وتسعون اسماً واما **تبارك** فهو من البركة وهو عز وجل ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول الظالمون علواً كبيراً وقد قيل ان معنى قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً انما عنى به ان الله الذي يدوم بقاؤه ويبقى نعمه ويصير ذكره بركة على عباده واستدامة لنعم الله عندهم هو الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً والفرقان هو القران وانما سماه

وقاتا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل وعبده
الذي نزل عليه ذلك هو محمد صلى الله عليه وآله وسماه عبداً
لئلا يتخذ ربا معبوداً وهذا رد على من يغلو فيه وبين عز وجل
انه نزل عليه ذلك لينذر به العالمين ويخوفهم به معاصي الله
واليم عقابه والعالمون الناس الذي له ملك السموات و
الارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذ اضافوا اليه الولد
كذبا عليه وخروجا من توحيده ولم يكن له شريك في الملك
وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني انه خلق الاشياء
كلها على مقدار يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل
سهو ولا غفلة ولا على تخيب ولا على مجازفة بل المقدار
الذي يعلم انه صواب من تدبيره وانه استصلاح لعباده
في امر دينهم وانه عدل منه على خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على
مقدار يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد ذلك التفاوت
والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث والى
الظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين يخبتون
في افعالهم ويفعلون من ذلك ما لا يعرفون مقداره ولم يعن

بذلك انه خلق لذلك تقديرا فعرف به مقدار ما يفعله
ثم فعل افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد من فعل من لا
يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير وهذا التدبير من الله
سبحانه لم يزل عالما بكل شيء وانما عنى بقوله فقدره تقديرا
اي فعل ذلك على مقدار يعرفه على ما بيناه وعلى ان يقدر
افعاله لعباده بان يعرفهم مقدارها ووقت كونها ومكانها
الذي يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير من الله عز
وجل كتاب في حجر كتبه للملائكة واخبرهم به ليعرفوه فلما
كان كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه لئلا يخرج عن حد الصدق
الى الكذب وعن حد الصواب الى الخطأ وعن حد البيان الى التلبيس كان
ذلك دلالة على ان الله قد قدره على ما هو به والحكمة واحد ثم
فلهذا صار محكما لا اختلاف فيه ولا فساد ولا تفاوت حدثنا
غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام عن علي بن الحسن قال حدثني
جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلام
على بعض مواليه نعوده فرايت الرجل يكثر من قول آه فقال له
يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله عليه السلام آن آه

اسم من اسماء الله عز وجل من قال آه فقد استغاث بالله
تبارك وتعالى **حدثنا** ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد
الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه
البرذعي قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن القرشي
بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري
قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى
بن عقبه عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله **قال** ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما
مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر من احصاها دخل الجنة
فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتتح
بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء
الحسنى الله . الواحد . الصمد . الاول . الاخر . الظاهر
الباطن . الخالق . البارئ . المصور . الملك . القدوس .
السلام . المؤمن . المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر .
الرحمن . الرحيم . اللطيف . الخبير . السميع . البصير .

العلي . العظيم . البارئ . المتعالي . الجليل . الجميل . الحي .
القيوم . القادر . القاهر . الحكيم . القريب . المجيب .
الغني . الوهاب . الودود . الشكور . الماجد . الاحد .
الولي . الرشيد . الغفور . الكريم . الحليم . التواب .
الرب . المجيد . الحميد . الوفي . الشهيد . المبين .
البرهان . الرؤوف . المبدئ . المعيد . الباعث .
الوارث . القوي . الشديد . الضار . النافع . الواقي .
الحافظ . الرافع . القابض . الباسط . المعز . المذل .
الرازق . ذو القوة المتين . القائم . الوكيل .
العادل . الجامع . المعطي . المجتبي . المحيي . المميت .
الكافي . الهادي . الابد . الصادق . النور . القدير .
الحق . الفرد . الوتر . الواسع . المحصي . المقتدر . المقدم .
المؤخر . المنتقم . البديع . **حدثنا** محمد بن الحسن بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن غير واحد
عن ابي عبد الله عليه السلم **قال** من عبد الله بالتوهم فقد كفر

ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه
بصفاته التى وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه
فى سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
وفى حديث اخر اولئك هم المؤمنون حقا **حدثنا**
محمد بن محمد بن عصام الكلينى وعلى بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى
عن على بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن
الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز وجل
واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله واله
يقتضى مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك
التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدنى قال لله عز وجل
تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم
منها هو اله ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء

وكلها

وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب و
الثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل اعداءنا والملحدين فى الله والمشركين مع الله
عز وجل غيره قلت نعم قال نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال فوالله ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا
حدثنا ابو الحسن على بن عبد الله بن احمد الاسوارى
قال حدثنا مكى بن احمد بن سعدويه البردعى قال اخبرنا
اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقى
قال حدثنى جدى قال حدثنا ابن ابى اويس قال حدثنى احمد
بن محمد بن زياد بن قيس الصنعانى قال حدثنى افلح بن
كثير عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبى صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء
من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام
عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله
بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل فقال
كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل

ادریس

قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى و منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم
المن يا مبتدئا النعم قبل استحقاقها يا ربنا و يا سيدنا
و يا مولينا و يا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ان لا تشوه
خلقي بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا جبرئيل
فما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع
العلم لو اجتمع ملئكة سبع سموات و سبع ارضين على
ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف جزء
جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل و ستر القبيح
ستره الله برحمته في الدنيا و جمله في الاخرة و ستر الله
عليه الف ستر في الدنيا و الاخرة فاذا قال يا من لم يؤاخذ
بالجريرة و لم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة و لم
يهتك ستره يوم يهتك الستور و اذا قال يا عظيم العفو
غفر الله ذنوبه و لو كانت خطيئته مثل زبد البحر و اذا

قال يا

قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة و شرب
الخمر و اهاويل الدنيا و غير ذلك من الكبائر و اذا قال يا
واسع المغفرة فتح الله عز و جل له سبعين بابا من الرحمة
فهو يخوض في رحمة الله عز و جل حتى يخرج من الدنيا و اذا
قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة
و اذا قال يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى
اعطاه الله عز و جل من الاجر ثواب كل مصاب و كل سالم
و كل مريض و كل ضرير و كل مسكين و كل فقير و كل
صاحب مصيبة الى يوم القيمة و اذا قال يا كريم الصفح
اكرمه الله كرامة الانبياء و اذا قال يا عظيم المن
اعطاه الله يوم القيمة امنيته و امنية الخلائق و اذا
قال يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها اعطاه الله من
الاجر بعدد من شكر نعماءه و اذا قال يا ربنا
و يا سيدنا و يا مولينا قال الله تبارك و تعالى اشهدوا
ملائكتي اني قد غفرت له و اعطيته من الاجر بعدد من
خلقته في الجنة و النار و السموات السبع و الارضين

السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق
والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا
قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية
رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلائق
واذا قال اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار
جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي
اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واخواته
وجيرانه وشيعته في الف رجل ممن وجب لهم النار واجرته
من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين
فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء
اهل بيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به قال مصنف
هذا الكتاب الدليل على ان الله تعالى عالم قادر حي لنفسه
لا بعلم وقدرة وحيوة هو غيره انه لو كان عالما بعلم لم
يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا فهو
جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات النقص
وكل منقوص محدث بما قدمنا وان كان قديما وجب ان يكون

غير الله عز وجل قديما وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول
في القادر وقدرته والحي وحيوته والدليل على انه عز وجل
لم يزل قادرا عالما حيا قد ثبت انه عالم قادر حي لنفسه وصح
بالدلائل انه عز وجل قديم فاذا كان كذلك كان عالما لم
يزل اذ نفسه التي لها علم لم تزل ونفس هذا يدل على انه قادر
حتى لم يزل باب في القرآن ما هو حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن موسى
عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن القرآن اخالق ام مخلوق
فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن
هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلم ما
تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا
الهدى في غيره فتضلوا حدثنا الحسين بن ابرهيم بن

احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي
بن سالم عن ابيه قال سئلت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القران فقال هو
كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله
وهو الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب علي بن موسى الرضا عليه السلام
الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله
واياك من الفتنة فان يفعل فقد اعظم بها نعمة
وان لا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القران
بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فيتعاطى السائل
ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل
وما سواه مخلوق والقران كلام الله لا تجعل له اسما من
عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين

يخشون

يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سليمان
بن جعفر الجعفري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في القران فقد اختلف فيه من
قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق فقال
عليه السلام اما اني لا اقول في ذلك ما يقولون ولكني اقول انه
كلام الله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن
سليمن الجعفري قال حدثنا ابو عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباته قال لما وقف امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم
القتال قال لهم ما تنقمون مني الا اني اول من امن بالله
وبرسوله فقالوا انت كذلك ولكنك حكمت في دين الله

ابا موسى الاشعرى فقال عليه السلام والله ما حكمت مخلوقا
وانما حكمت القران ولولا انى غلبت على امرى وخولفت
فى رأيى لما رضيت ان تضع الحرب اوزارها بينى وبين اهل
حرب الله حتى اعلى كلمة الله وانصر دين الله ولو كره الكافرون
والجاهلون قال مصنف هذا الكتاب قد جاء فى الكتاب
ان القران كلام الله ووحى الله وقول الله وكتاب الله ولم يجئ
فيه انه مخلوق وانما منعنا من اطلاق المخلوق عليه لان المخلوق
فى اللغة قد يكون مكذوبا ويقال كلام مخلوق اى
مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما تعبدون من دون الله
اوثانا وتخلقون افكا اى كذبا وقال عز وجل حكاية عن
منكرى التوحيد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا
الا اختلاق اى افتعال وكذب فمن زعم ان القران مخلوق
بمعنى انه مكذوب فقد كفر ومن قال انه غير مخلوق
بمعنى انه غير مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب
ومن زعم انه غير مخلوق بمعنى انه غير محدث وغير منزل وغير
محفوظ فقد اخطا وقال غير الحق والصواب وقد اجمع اهل الاسلام

على ان القران كلام الله عز وجل على الحقيقة دون المجاز
وان قال غير ذلك فقد قال منكرا وزورا ووجدنا القران
مفصلا وموصلا وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض
كالناسخ الذى يتأخر عن المنسوخ فلو لم يكن هذه صفته
حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر
اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها وشئ
اخر وهو ان العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت ان الله
عز وجل صادق فى اخباره وقد علم ان الكذب هو ان يخبر
بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل عن فرعون وقوله
انا ربكم الاعلى وعن نوح انه نادى ابنه وهو فى
معزل يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فان كان
هذا القول وهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل
قوله ما اخبر عنه وهذا هو الكذب وان لم يوجد الا بعد
ان قال فرعون ذلك فهو حادث لانه كان بعد ان لم يكن
وامر اخر وهو ان الله عز وجل قال ولئن شئنا
لنذهبن بالذى اوحينا اليك وقوله ما ننسخ من اية

أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وما له مثل وجاز أن
يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة **وتصديق** ذلك
ما اخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
في جامعه وحدثنا به محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن
عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت يدى عبد الملك
بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف
الناس في اشياء قد كتبت بها اليك فان رأيت جعلني الله
فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت به اليك اختلف الناس بالعراق
في المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك اهما مخلوقان واختلفوا
في القران فزعم قوم ان القران كلام الله غير مخلوق وقال
اخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل ام
مع الفعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا فيه وعن الله
تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رأيت
جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن
الحركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان ما هو فكتب صلى الله

عليه يدي عبد الملك بن اعين سألت عن المعرفة ما هي
فاعلم رحمك الله ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب
مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما
صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الايمان
اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم
الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين
ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله
فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم وسألت
رحمك الله عن القران واختلاف الناس قبلكم فان القران
كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره
وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل ولا شيء غير الله
معروف ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد
ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا فجميع هذه الصفات محدثة
غير حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقران كلام الله غير
مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر من يكون بعدكم
انزل من عند الله على محمد صلى الله عليه وآله وسألت رحمك الله

عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد و
جعل له الالة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا
مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة
مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان
فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء فاراده فمن ثم
قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة
والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان
ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الالة هي القوة والصحة
اللتان بهما يكون حركات الانسان وفعله كان سكونه سكونه لعلة م
الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان
وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل
وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل الالة التي بها يفعل الفعل
فيكون الفعل منه عندما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك
ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك صفات يوصف
بها الانسان وسئلت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب
اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

تعالى

تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى
بخلقه المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك الله ان المذهب
الصحيح في التوحيد ما نزل به القران من صفات الله عز وجل
فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله
الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد
القران فيضلك بعد البيان وسئلت رحمك الله عن
الايمان هو اقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالاركان
فالايمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما قبل ان
يكون مومنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام
قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد بكبيرة
من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله
عز وجل عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان
وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى الايمان
ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال اذا قال للحلال هذا
حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا
من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم

ثم دخل الكعبة فاحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة
وعن الحرم فضرب عنقه وصار الى النار **قال** مصنف هذا
الكتاب كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن
ومعنى ما فيه انه غير مخلوق اي غير مكذوب ولا يعني به انه
غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلي
مع الله تعالى ذكره باب معنى
بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن
اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت
الرضا علي بن موسى عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل
بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل و
هي العبادة قال فقلت ما السمة قال العلامة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء
بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم

ملك

ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم
بالمؤمنين خاصة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام انه
سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله و
السين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف
آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله
خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل
محمد صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم
قال بالمؤمنين خاصة **حدثنا** ابي رضي الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن سلمه بن الخطاب عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال سألته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل
حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال
حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن
محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما

عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عز وجل بسم الله
الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتاله اليه عند الحوائج
والشدايد كل مخلوق وعند انقطاع الرجا من كل من دونه
وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اى استعين على
اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا
استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق
عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي
المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة
قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا
سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك
قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر
على الانجاء حيث لا منجا وعلى الاغاثة حيث لا مغيث
ثم قال الصادق عليه السلام ولربما ترك بعض شيعتنا في
افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه
على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحق وصمة

تقصيره

تقصيره عند تركه قول بسم الله قال وقام رجل الى
علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم
فقال علي بن الحسين عليه السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه
امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال
ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم
الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال
الرجل فما تفسير قول الله قال هو الذي يتاله اليه عند
الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجا من
جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه
وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان
عظم عتاؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه عناده
فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم
وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع
الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه
اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله

او انتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون
فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني
قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية
في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون فيه و
ترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم
لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر
غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من
تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او كبير
بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على
هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا
استغيث المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحمنا يبسط الرزق
علينا الرحيم بنا في اديننا ودنيانا واخرتنا خفف علينا
الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حزنه امر تعاطاه
فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو يخلص لله و

يقبل

يقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ
حاجته الدنياوية واما ما يعد له عند ربه ويدخر لديه
وما عند الله خير وابقى للمؤمنين **باب**
تفسير حروف المعجم حدثنا محمد بن بكران النقاش
رحمه الله بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به
خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على
راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان
تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلم
في **ا ب ت** انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على
اعمالهم الصالحة **ج ح خ** فالجيم جمال الله و
جلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول
ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل **د ذ** فالدال

دين الله والذال مزدي الجلال ر ز فالراء من الرؤف
الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله
والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما يشاؤن
الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد من
حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد و
الضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء
طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا
وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم
والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج
النار والقاف قرآن الله على الله جمعه وقرآنه ك
ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم
على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره
ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول
جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله

بالكافرين

بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصا الله والهاء هان
على الله من عصاه لا ى لام الف لا اله الا الله وهي كلمة
الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة ى يد الله
فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن
بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال
لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو عمرو
محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن
الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي
قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال
مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال
جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله وعنده امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما الفائدة في حروف
الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب عليه السلام
ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال
اما الالف فالله لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء
فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة
عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت الآية واما الجيم فجل ثناؤه
وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما
الخاء فخبير بما تعمل العباد واما الدال فديان الدين
واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء
فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما
السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده
المؤمنين واما الصاد فصادق في وعده ووعيده
واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر
المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لاياته واما العين

فالعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين
واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف
فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن
له كفوا احد ولم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده
واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات
من نور عرشه واما الواو فواحد احد صمد لم يلد ولم يولد
واما الهاء فهادي لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله
وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على
خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول
الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم
اليهودي

باب تفسير حروف الجمل

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا جعفر بن
عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن
ابيطالب قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال

لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كانه ابن شهرين
فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به
الى الكتاب واقعدته بين يدى المؤدب فقال له المؤدب
قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب
قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام راسه فقال هل تدرى ما ابجد
فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني ان
كنت تدرى والا فسئلني حتى افسر لك قال فسره لى فقال
عيسى عليه السلام الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم
جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هول جهنم
والواو ويل لاهل النار والزاى زفير جهنم حطي
حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله
ولا مبدل لكلماته صعفص صاع بصاع والجزاء
بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب
ايتها المرأة خذى بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له الى
المؤدب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن اسباط عن الحسن بن يزيد قال حدثني محمد بن
سالم عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام سئل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله
عليه وآله عن تفسير ابجد فقال رسول الله صلى الله عليه و
آله تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل
لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد
قال اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه واما الباء
فبهجة الله واما الجيم فجهة الله وجلال الله وجماله و
اما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء الهاوية
فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار
واما الزاى فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية
يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا
عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل
مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن

مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه
ان اغصانها لتُبين من وراء سور الجنة تنبت بالحلي و
الحلل متدلية على افواههم وأما الياء فيد الله فوق
خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون وأما كلمن فالكاف
كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا
وأما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلم
وتلاوم اهل النار فيما بينهم وأما الميم فملك الله الذي
لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى وأما النون فنون
والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور
في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا
وأما صعفص فالصاد صاع بصاع وفص
بفص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد
ظلما للعباد وأما قرشت يعني قرشهم فحشرهم و
نشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون

باب حروف الاذان والاقامة

حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرئ قال

حدثنا

حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال
حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا
محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد
بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي
يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلم قال كنا جلوسا في المسجد اذ صعد
المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وبكينا ببكائه فلما
فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله
ورسوله ووصيه اعلم قال لو تعلمون ما يقول لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معاني
كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته
وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده
وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه
يقول الله الذي له الامر والخلق وبمشيته كان الخلق

ومنه كل شئ للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل
شئ لم يزل والاخر بعد كل شئ لا يزال والظاهر فوق
كل شئ لا يدرك والباطن دون كل شئ لا يحد فهو الباقي
وكل شئ دونه فاني والمعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير
علم ما كان وما يكون قبل ان يكون والثالث الله اكبر
اي القادر على كل شئ يقدر ما يشاء القوي لقدرته
المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قائمة على الاشياء
كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرابع
الله اكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم كانه لا يعلم ويصفح
كانه لا يرى ويستر كانه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما و
صفحا وحلما فالوجه الاخر في معنى الله اكبر الجواد جزيل
العطايا كريم الفعال والوجه الاخر الله اكبر فيه
نفي كيفيته كانه يقول الله اجل من ان تدرك الواصفون
قدر صفته الذي هو موصوف به فانما يصف الواصفون
على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله ان تدرك
الواصفون صفته علوا كبيرا والوجه الاخر الله اكبر كانه

يقول الله اعلى واجل وهو الغني عن عباده ولا حاجة به
الى اعمال الخلق وامّا قوله اشهد ان لا اله الا الله
فاعلام بان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه
يقول اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود
باطل سوى الله عز وجل واقر بلساني بما في قلبي من العلم
بانه لا اله الا الله واشهد انه لا ملجأ من الله الا اليه ولا منجى
من شر كل ذي شر وفتنة كل ذي فتنة الا بالله
وفي المرة الثانية اشهد ان لا اله الا الله معناه
اشهد ان لا هادي الا الله ولا دليل لي الا الله واشهد
الله باني اشهد ان لا اله الا الله واشهد سكان السموات
وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس اجمعين
وما فيهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش و
كل رطب ويابس باني اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق
ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا
معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي
ولا مقدم ولا مؤخر الا الله له الخلق والامر وبيده الخير

كله تبارك الله رب العالمين **واما قوله** اشهد ان
محمدا رسول الله يقول اشهد الله انى اشهد انه لا اله الا
هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيبه
ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من في
السموات والارض من النبيين والمرسلين والملئكة و
الناس اجمعين انى اشهد ان محمدا سيد الاولين والاخرين
وفي المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول الله يقول
اشهد ان لا حاجة لاحد الى احد الا الى الله الواحد
القهار الغنى عن عباده والخلائق اجمعين وانه ارسل
محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا فمن انكره وجحده ولم يؤمن به ادخله الله عز وجل
نار جهنم خالدا مخلدا لا ينفك عنها ابدا **واما قوله** فيها
حي على الصلوة اى هلموا الى خير اعمالكم ودعوة ربكم و
سارعوا الى مغفرة من ربكم واطفاء ناركم التى
اوقدتموها على ظهوركم وفكاك رقابكم التى رهنتموها

يكفر

ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم
حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن
لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم الى بين يديه
وفي المرة الثانية حي على الصلاة اى قوموا الى مناجاة
ربكم وعرض حاجاتكم الى ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا
به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع
والخشوع وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا في ذلك
واما قوله حي على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى
بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى
حياة لا موت معها والى نعيم لا نفاد له والى ملك لا
زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة
معه والى نور لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق معها والى
بهجة لا انقطاع لها والى غنى لا فاقة معه والى صحة
لا سقم معها والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف
معها والى كرامة يا لها من كرامة وعجلوا الى سرور
الدنيا والعقبى ونجاة الاخرة والاولى **وفي المرة الثانية**

اليه

حي على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم اليه والى
جزيل الكرامة وعظم المنة وسني النعمة والفوز العظيم و
نعيم الابد في جوار محمد في مقعد صدق عند مليك مقتدر
واما قوله الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم
احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه
واطاع امره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحبه
وانس به واطمأن اليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق
اليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانية
الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلم واجل من ان يعلم احد واعلى
مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه
وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه و
نكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما قوله لا اله الا الله
معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان
والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه حجة فمن
اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله غني عن العالمين
وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة في الاقامة

اي حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج و
درك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وعفوه
ورضوانه وغفرانه قال مصنف هذا الكتاب انما ترك
الراوي لهذا الحديث حي على خير العمل للتقية وقد
روي في خبر اخر ان الصادق عليه السلم سئل عن حي على خير
العمل فقال ان خير العمل الولاية وفي خبر اخر خير العمل بر معنى
فاطمة وولدها عليهم السلم باب تفسير الهدى
والضلالة والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني على
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم عن
قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى

يضل الله الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي
اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال فقلت قوله
عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان
ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله
عز وجل من الطاعة فكان فعله وفقا لامر الله عز وجل
وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل
في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين
تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره
ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى
يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي

عمير عن ابي عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله
عليه وآله ان جبرئيل من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال سألته
عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله قال معناه لا حول لنا عن
معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا
بتوفيق الله عز وجل حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتين و
خمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه
في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره

للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه
حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضلّه عن جنّته ودار كرامته
في الاخرة لكفره وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره
حرجا ضيقا حتى يشك في كفره ويضطرب من
اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون **باب**

الرد على الثنوية والزنادقة حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم العلوي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن الحسن قال
حدثني ابرهيم بن هاشم القمي قال حدثني العباس بن عمرو
الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى
ابا عبد الله فكان من قول ابي عبد الله لا يخلو قولك
انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا
ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان
كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد
في التدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت

انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما
اثنان لم يخلو ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين
من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا
والتدبير واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل [واحداً]
على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر ان المدبر واحد
ثم يلزمك اذا ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى
يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما فيلزمك
ثلاثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون
بينهم فرجة فيكون خمسا ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية [فرجتان]
في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال
فما الدليل عليه قال ابو عبد الله وجود الافاعيل التي دلت
على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء
مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده
قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى
اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا
صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه

الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال
السائل فتقول انه سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير
بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه
يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء اخر ولكن
اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ
كنت سائلا واقول يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض
ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك
الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف المعنى قال السائل ما هو قال ابو عبد الله عليه السلام
هو رب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات
هذه الحروف الف لام ها ولكني ارجع الى معنى هو شيء خالق
الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى
الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه
ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال السائل فانا
لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام
لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم

نكلف

نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم
بالحواس مدرك بها تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق ولا
بد من اثبات صانع للاشياء خارج من الجهتين المذمومتين
احداهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة
الثانية التشبيه في صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف
فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار
منهم اليه يثبت انهم مصنوعين وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم
اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما
يجري عليهم من حدوثهم بعد ان يكونوا وتنقلهم من صغر الى
كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة
لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال
السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال
ابو عبد الله عليه السلام لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين النفي و
الاثبات منزلة قال السائل فله انية ومائية قال نعم لا
يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السائل فله كيفية
قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد

من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه
انكره ورفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته
بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية
ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره
لا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال
السائل فيعاين الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام
هو اجل من ان يعاين الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك
صفة المخلوق الذي لا تجئ الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة
وهو تعالى نافذ الارادة والمشيئة فعال لما يشاء قال
السائل فله رضى وسخط قال ابو عبد الله عليه السلام نعم و
ليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك ان الرضا و
السخط دخال فيدخل عليه فينقله من حال الى حال لان ذلك
صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى
العزيز الرحيم الذي لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه
جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة
ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله الرحمن على

العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه
وكذلك هو مستولى على العرش بائن من خلقه من غير ان
يكون العرش حاملا له ولا ان العرش حاو له ولا ان العرش يكون
محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول
من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا
من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش او
الكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى شيء مما مكان اولى
خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين
ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض
قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته
سواء ولكنه محال فيما وصف به نفسه وامر اولياءه
وعباده برفع ايديهم الى السماء ووصف انه على العرش
فاثبتنا ما اثبته القران والاخبار عن الرسول صلى الله
عليه واله لترفعوا ايديكم الى الله وهذا يجمع عليه فرق الامة
كلها قال السائل فتقول انه ينزل الى سماء الدنيا قال
ابو عبد الله عليه السلام نقول ذلك لان الروايات قد صحت به و

الاخبار قال السائل فاذا نزل اليس قد حال عن العرش و
حوله عن العرش صفة حدثت قال ابو عبد الله عليه السلام
ليس ذلك منه على ما يوجد من المخلوقين الذى ينتقل باختلاف
الحال عليه والملالة والسأمة وناقل ينقله ويحوله من
حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال
ولا يجرى عليه الحدوث فلا يكون نزوله كنزول المخلوق
الذى متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه
ينزل الى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون كما
هو فى السماء السابعة على العرش كذلك هو فى سماء
الدنيا انما يكشف عن عظمته ويرى اولياءه نفسه
حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظره فى القرب
والبعد سواء قال السائل فمن اين اثبت انبياء ورسلا
قال ابو عبد الله عليه السلام انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا
متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع
حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسهم ولا يلامسوه
ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجهم ويحاجوه فثبت ان له

سفراء

سفراء فى خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاؤهم وفى تركه فناؤهم فثبت الامرون و
الناهون عن الحكيم العليم فى خلقه وثبت عند ذلك ان
له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء
مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على
مشاركتهم لهم فى الخلق والتركيب فى شئ من احوالهم مؤيدين
من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك فى كل دهر و
زمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين
والشواهد فمن احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص لكى لا
تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال
الرسول ووجوب عدالته قال مصنف هذا الكتاب
قوله عليه السلام انه على العرش ليس بمعنى التمكن فيه ولكنه بمعنى
التعالى عليه بالقدرة يقال فلان على خير واستقامة
وعلى عمل كذا وكذا ليس ذلك بمعنى التمكن فيه والاستواء
عليه ولكن ذلك بمعنى التمكن منه والقدرة عليه
وقوله فى النزول ليس بمعنى الانتقال وقطع المسافة

منافعهم

فى احوالهم

من

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن ابى عمير عن هشام بن الحكم قال
قلت لابى عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله تعالى واحد
قال اتصال التدبير وتمام الصنع
كما قال عز وجل لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا ٣

ولكنه على معنى انزال الامر منه الى سماء الدنيا لان العرش هو
المكان الذى ينتهى باعمال العباد من السدرة المنتهى اليه
وقد جعل الله عز وجل السماء الدنيا فى الثلث الاخير من
الليل وفى ليالى الجمعة مسافة الاعمال فى ارتفاعها اقرب
منها فى سائر الاوقات الى العرش وقوله يرى اولياءه
نفسه فانه يعنى باظهاره بدائع فطرته فقد جرت العادة
بان يقال للسلطان اذا اظهر قوة وقدرة وخيلا ورجلا
قد اظهر نفسه وذلك على مستعار الكلام ومجاز اللفظ

حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن
ابى القاسم قال حدثنى ابو سمينه محمد بن على الصيرفى عن
محمد بن عبد الله الخراسانى خادم الرضا عليه السلام قال دخل
رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة
فقال له ابو الحسن عليه السلام ايها الرجل أرأيت ان كان القول
قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا واياكم شرعٌ سواءٌ ولا يضرنا
ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت قال ابو الحسن عليه السلام
وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول ألستم قد هلكتم

ونجونا

ونجونا قال رحمك الله فاوجدنى كيف هو واين هو قال
ويلك ان الذى ذهبت اليه غلط هو أيّن الاين وكان
ولا اين وهو كيّف الكيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية
لا يدرك بحاسة ولا يقاس بشئ قال الرجل فاذاً انه لا شئ
اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك
لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا
عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شئ من
الاشياء قال الرجل فاخبرنى متى كان قال الرجل فما الدليل
عليه قال ابو الحسن عليه السلام انى لما نظرت الى جسدى
فلم يمكن فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول ودفع
المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان
بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر و
النجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت
ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال
ابو الحسن ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى

قال ابو الحسن عليه السلام اخبرنى متى لم يكن فاخبرك متى كان ص

عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة
البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة
الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او
يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحدّ لي قال لا حدّ له
قال ولم قال لان كل محدود متناهٍ حقا واذا احتمل
التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل
النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا
متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف
وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السمع الا بالاذن
والبصر الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا
بالصنعة **فقال** ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على
حد ايجاد الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف اتخاذه في الموضعين
في ايجاده فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق
الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركّب فيها في الحيوان
ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة
لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف

الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها وطلبتنا الطائبها
الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا
لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا
يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى ما بين
الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها
فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وبصير لانه يرى اثر قلنا انه م
الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء و
يرى دبيب النملة في ليلة دجنة ويرى مضارها و
منفعتها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا
عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى
اسلم وفيه كلام غير هذا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو الهاشم العلوي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو سليمان
داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن
يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري
فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك

ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبی كان
مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه
اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة تمردا وانكارا
علی من يحج وكان تكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته
لهم لخبث لسانه وفساد ضميره فاتی ابا عبد الله عليه السلم
فجلس اليه فی جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان
المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل
افتاذن لی فی الكلام فقال تكلم بما شئت فقال الی كم تدوسون
هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت
المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا
نفر من فكر فی هذا او قدر علم ان هذا فعل اسسه غير
حكيم ولا ذی نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك
اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله
واعمی قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان
وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت
استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم فی اتيانه فحثهم علی تعظيمه

وزيارته

وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو
شعبة من رضوانه وطريق يؤدی الی غفرانه منصوب علی
استواء الكمال ومجمع العظمة خلقه الله قبل دحو الارض
بالفی عام واحق من اطيع فيما امر وانتهی عما نهی عنه وزجر الله
المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابی العوجاء ذكرت
يا ابا عبد الله فاحلت علی غائب فقال ابو عبد الله عليه السلم
ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم
اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويری اشخاصهم و
يعلم اسرارهم وانما المخلوق الذی اذا انتقل عن مكان
اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدری فی المكان
الذی صار اليه ما حدث فی المكان الذی كان فيه
فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه
مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الی مكان اقرب منه
الی مكان والنبی الذی بعثه بالايات المحكمة والبراهين
الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا
قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابی العوجاء وقال

لاصحابه من القاني في بحر هذا وفي رواية محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله من القاني في بحر هذا سألتكم
ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا اما كنت
في مجلسه الا حقير قال انزلني من حلق رؤس من ترون

حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا
احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن
يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن حسين بن عبد
العزيز الاحدب الجنديسابوري قال وجدت في كتاب ابي
بخطه قال حدثنا طلحه بن زيد عن عبد الله بن عبيد عن
ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله
المنزل فقال له علي عليه السلام ثكلتك امك وكيف شككت
في كتاب الله المنزل قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه
بعضا وكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه
بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات الذي شككت

فيه من كتاب الله عز وجل فقال له الرجل اني وجدت الله
يقول فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال
ايضا نسوا الله فنسيهم وقال وما كان ربك نسيا
فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المؤمنين
قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله
ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضهم
ببعض ويلعن بعضهم بعضا وقال ان ذلك لحق
تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم
بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا
يتكلمون ومرة يخبر الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ومرة يخبر ان الخلق لا ينطق ويقول مقالتهم والله ربنا
ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فانى ذلك يا
امير المؤمنين فكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك

لاصحابه من القانی فی بحر هذا وفی روایة محمد بن الحسن
بن احمد بن الولید رحمه الله من القانی فی بحر هذا سالتکم
ان تلتمسوا الی جمرة فالقیتموه علی جمرة قالوا اما کنت
فی مجلسه الاخیر قال انه ابن من حلق رؤس من تروون

حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا
احمد بن یحیی عن بکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثنی احمد بن
یعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن حسین بن عبد
العزیز الاحدب الجندیسابوری قال وجدت فی کتاب ابی
بخطه قال حدثنا طلحه بن زید عن عبد الله بن عبید عن
ابی معمر السعدانی ان رجلا اتی امیر المؤمنین علی بن ابی
طالب علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین انی قد شککت فی کتاب الله
المنزل فقال له علی علیه السلام ثکلتک امک وکیف شککت
فی کتاب الله المنزل قال انی وجدت الکتاب یکذب بعضه
بعضا وکیف لا اشک فیه فقال علی بن ابی طالب
علیه السلام ان کتاب الله لیصدق بعضه بعضا ولا یکذب بعضه
بعضا ولکنک لم ترزق عقلا تنتفع به فهات الذی شککت

فیه من کتاب الله عز وجل فقال له الرجل انی وجدت الله
یقول فالیوم ننسیهم کما نسوا لقاء یومهم هذا وقال
ایضا نسوا الله فنسیهم وقال وما کان ربک نسیا
فمرة یخبر انه ینسی ومرة یخبر انه لا ینسی فانی ذلک یا امیر المؤمنین
قال هات ما شککت فیه ایضا قال واجد الله یقول
یوم یقوم الروح والملائکة صفا لا یتکلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله
ربنا ما کنا مشرکین وقال یوم القیمة یکفر بعضهم
ببعض ویلعن بعضهم بعضا وقال ان ذلک لحق
تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدی وقد قدمت الیکم
بالوعید وقال الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم قال م
وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون فمرة یخبر انهم لا
یتکلمون ومرة یخبر الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ومرة یخبر ان الخلق لا ینطقون ویقول عن مقالتهم والله ربنا
ما کنا مشرکین ومرة یخبر انهم یختصمون فانی ذلک یا
امیر المؤمنین فکیف لا اشک فیما تسمع قال هات ویحک

ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد
رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ
لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له
قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما ومن ادركه الابصار فقد احاط به العلم فانى
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما نسمع قال هات ايضا
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى
يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال
وكلم الله موسى تكليما وقال وناديهما ربهما وقال
يا ايها النبي قل لازواجك وقال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف
لا اشك فيما نسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد يسمى الانسان

سميع

مشتركة م

سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبران له اسامي كثيرة و
مرة يقول هل له سميا فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا
اشك فيما نسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
وجدت الله تبارك وتعالى اسمه يقول وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليه من يحجب عنه
فانى ذلك يا امير المؤمنين كيف لا اشك فيما نسمع قال هات
ويحك ايضا ما شككت فيه قال واجد الله عز ذكره يقول
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في
السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم و
قال انه هو الظاهر وهو الباطن وهو معكم اينما كنتم
وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانى
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا نشك فيما نسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول

وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات
ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فمرة يقول
يأتي ربك ومرة يقول يوم يأتي بعض آيات ربك فاني ذلك
يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما لا نسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل جلاله
يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال ومن كان يرجوا
لقاء ربه فان اجل الله لآت وقال ومن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه و
مرة يخبر انه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومرة
يقول ولا يحيطون به علما فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف

لا اشك فيما نسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى المجرمون النار
فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال وتظنون
بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون
والظن الشك فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك
فيما نسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله
تعالى ذكره يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس
حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون و
قال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فاني ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما نسمع وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي
صدري فهل عسى ان يجري ذلك على يديك فان كان الرب
حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت
وان تكن الرسل باطلا فما علي بأس وقد نجوت فقال علي عليه السلام

فقدوس ربنا قدوس تبارك وتعالى علوا كبيرا فنشهد انه هو
الدائم الذي لا شك فيه وليس كمثله شيء وان الكتاب حق و وهو السميع البصير صح
الرسل حق وان الثواب والعقاب حق فان رزقت زيادة
ايمان او حرمته فان ذلك بيد الله ان شاء رزقك وان
شاء حرمك ذلك ولكن ساعلمك ما شككت فيه ولا قوة
الا بالله فان اراد بك خيرا اعلمك بعلمه ونبتك وان
يكن شرا ضللت وهلكت اما قوله نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم
في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين
من الخير وكذلك تفسير فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا يعني بالدنيا انه لم يثبتهم كما يثبت اولياءه من الذين
كانوا في دار الدنيا مطيعين له ذاكرين حين امنوا به و
برسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا
فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل
بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب في باب النسيان قد
نسينا فلان فلا يذكرنا انه لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به

فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله
عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما
قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله
ربنا ما كنا مشركين وقوله ويوم القيمة
يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا وقوله
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي
وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون ۵ فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن
ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة
يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون و
يكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين
كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن اهل
المعاصي الذين بدت منهم وتعاونوا على الظلم والعدوان
في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم

ببعض و يلعن بعضهم بعضا نظيرها فى سورة ابرهيم قول
الشيطان إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ وقول
ابرهيم خليل الرحمن كَفَرْنَا بِكُمْ يعنى تبرّأنا منكم
ثم يجتمعون فى مواطن اخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات
بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم و
لتصدّعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم
ثم يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيقولون والله ربّنا
ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم و تستنطق
الايدى والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كان منهم
ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء ثم يجتمعون
فى موطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله
يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ
فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون فى هذا
الموطن فذلك قوله فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ

جئنا

جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ثم يجتمعون فى موطن آخر
يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود
فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم
يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد
صلى الله عليه وآله ثم يثنى على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله
ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصدّيقين والشهداء
ثم الصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك
قوله عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا فطوبى لمن كان له
فى ذلك المكان حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له فى ذلك
المقام حظ ولا نصيب ثم يجمعون فى موطن اخر ويجمعون
فيه ويدان بعضهم لبعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ
فى الحساب شغل كل انسان بما لديه نسئل الله بركة ذلك
اليوم قال فرّجت عنى فرّج الله عنك يا امير المؤمنين وحللت
عنى عقدة فعظّم الله اجرك واما قوله وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وقوله لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ و
قوله وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى

وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل
بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه
ويشربون من اخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل
قذى وغبار وينظرون الى ربهم ثم يؤمرون بدخول
الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم وفيه يدخلون الجنة
فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول
الجنة والنظر الى ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة فهو كما
قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به وهو يدرك الابصار
يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك مدح امتدح
به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد
سئل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل
رب ارني انظر اليك وكانت مسئلته تلك امرا عظيما

اشراقام

وسال

وسال امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى
لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الاخرة ولكن
ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فابدى الله جل ثناؤه بعض اياته وتجلى
للجبل تبارك وتعالى فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى
صعقا يعني ميتا فكان عقوبته الموت ثم احياه الله
وبعثه وتاب عليه فقال فقال سبحانك تبت اليك و
انا اول المؤمنين يعني اول مؤمن امن بك منهم انه لن يراك
في الدنيا حتى يموت فيراك في الاخرة اذا دخل الجنة
واما قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني
محمدا صلى الله عليه واله حين راى ربه عند سدرة
المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في
اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه
الكبرى راى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة
ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين
الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين

واما قوله فيومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما ولا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك
وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله
بالكيف ولا قلب ينعته بالحدود ولا خطر الا كما وصف
نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والاخر
الظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء
فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى فقال
فرجت عني وحللت عني عقدة عظم الله اجرك يا امير المؤمنين
واما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله ناديهما ربهما
وقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فاما قوله
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن الا من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك

وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل
السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين
رسل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل
السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
هل رايت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل
فقال ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه
من الروحانيين قال فمن اين يأخذه ذلك الملك قال
يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل و
كلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه
ما قذف في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي و
تنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله واكتف بما وصفت
لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه
ما تبلغ رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني فرج الله
عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين
واما قوله هل تعلم له سميا فان تاويله هل تعلم احدا اسمه الله

غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القران برايك حتى تفقهه
عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله
وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه
يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا من افعال
البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك
وتعالى صفته وكلام البشر فعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام
البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت
عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال واما
قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا
في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه وكيف يكون من شيء
خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما
قوله لا ينظر اليهم يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب
والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه
بخير فذاك النظر هاهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره
اليهم رحمته لهم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين وحللت عني
عقدة وعظم الله اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ

لمحجوبون

لمحجوبون فانما يعني يوم القيمة عن ثواب ربهم محجوبون وقوله
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور و
قوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن
على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك تبارك الله و
تعالى سبوحا قدوسا ان يجري منه ما يجري من المخلوقين
وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه
وهو على العرش استوى علمه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل
على كل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عز ان يكون على
عرشه علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا
وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك او ياتي
بعض ايات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل و
جئته كجئة الخلق وقد اعلمتك ان رب شيء من كتاب الله
تاويله غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسانبئك بطرف منه

فنكتفي به انشاء الله من ذلك قول ابرهيم عليه السلم اِنّي ذاهِبٌ
اِلىٰ رَبّي سَيَهْدين فذهابه الى ربه توجهه عبادة و
اجتهادا و قربا الى الله عز و جل الا ترى ان تاويله غير قربة
تنزيله وقال وَاَنْزَلْنَا الْحَديدَ فيهِ بَاْسٌ شَديدٌ يعني
السلاح و غير ذلك وقوله هَلْ يَنْظُرُونَ اِلّا اَنْ تَاْتِيَهُمُ
الْمَلٰئِكَةُ يخبر محمدا صلى الله عليه و آله عن المشركين و يعني
المنافقين الذين لم يستجيبوا لله و لرسوله فقال هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة حيث لم يستجيبوا لله
و لرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يعني بذلك
العذاب ياتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى
فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه و آله عنهم ثم قال
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من قبل ان
تجئ هذه الاية و هذه الاية طلوع الشمس من مغربها فانما
يكتفي اولو الالباب و الحجى و اولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف
الغطاء رءاها و عدوا وقال في اية اخرى فاتاهم الله

من حيث

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا يعني ارسل عليهم عذابا و كذلك اتيانه
بنيانهم وقال الله عز و جل فاتى الله بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فاتيانه
البنيان من القواعد ارسال العذاب عليهم و كذلك ما وصف عليهم
من امر الاخرة تبارك اسمه و تعالى علوا كبيرا و تجري اموره اسمه
في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة كما تجري
اموره في الدنيا لا يلغب و لا يافل مع الافلين فاكتف بما
وصفت لك من ذلك مما تحمل في صدرك مما وصف الله
عز و جل في كتابه و لا تجعل كلامه ككلام البشر هو
اعظم و اجل و اكرم و اعز تبارك و تعالى من ان يصفه
الواصفون الا بما وصف به نفسه قال ليس كمثله شئ و هو و اكبر
السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك
و حللت عني عقدة و اما قوله بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ
و ذكر المؤمنين اَلَّذينَ يَظُنُّونَ اَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وقوله
اِلىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما اَخْلَفُوا اللّهَ ما وَعَدُوهُ وقوله فَمَنْ كانَ
يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً و اما قوله بل هم بلقاء
ربهم فانه يعني البعث فسماه الله عز و جل لقاءه و كذلك

ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون
انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب
والعقاب فالظن هيهنا اليقين خاصة وكذلك قوله
عز وجل فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
وقوله عز وجل من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات
يعني من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لات
من الثواب والعقاب فاللقاء هيهنا ليس بالرؤية وهو
اللقاء من البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه
يعني به البعث وكذلك قوله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام
يعني لا يزول الايمان من قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني
يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عني عقدة واما
قوله عز وجل ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
يعني ايقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق
حسابيه يقول اني ظننت اني ابعث فاحاسب بقوله
ملاق حسابيه وقوله عز وجل يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين

ويظنون

ويظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس ظن
يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر معاد
من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم
ما فسرت لك قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام واما قوله عز وجل ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فهو ميزان العدل تؤخذ به الخلائق يوم القيمة
يدين الله جل ثناءه الخلق بعضهم من بعض بالموازين وقوله
عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة
واما قوله فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لقد حقت
كرامتي وقال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم
يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر
قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليس بانبياء ولا
شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة
بغير حساب نسئل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما
قوله من ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني الحسنات

توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان و
السيئات خفة الميزان وامّا قوله يتوفّيكم ملك الموت
الذي وكّل بكم وقوله الله يتوفّى الانفس حين موتها
وقوله توفّته رسلنا وهم لا يفرّطون وقوله الذين
تتوفّيهم الملئكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفّيهم
الملائكة طيّبين يقولون سلام عليكم فانّ الله تبارك
وتعالى يدبّر الامور كيف يشاء من خلقه من يشاء
بما يشاء وامّا ملك الموت فانّ الله يوكله بخاصّة من يشاء
من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء
من خلقه والملئكة الذين سمّاهم الله عزّ وجلّ وكّلهم بخاصّة
من يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبّر الامور كيف يشاء
وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسّره لكل الناس
لان منهم القوي والضعيف ولانّ منه ما يطاق حمله
ومنه ما لا يطاق حمله الا كان يسهّل الله عليه حمله واعانه عليه
من خاصّة اوليائه وانّما يكفيك ان تعلم انّ الله هو المحيي
المميت وانه يتوفّى الانفس على يد من يشاء من خلقه من ملئكته

ومن

ومن غيرهم قال فرّجت عنّي يا امير المؤمنين فرّج الله عنك
وامتع المسلمين بك فقال علي عليه السلام للرّجل ان كنت قد شرح الله
صدرك بما قد بيّنت لك فانت والذي فلق الحبّة وبرء
النّسمة من المؤمنين حقّاً فقال الرجل يا امير المؤمنين كيف لي
بان اعلم انّي من المؤمنين حقّا قال لا يعلم ذلك الا من علّمه الله
على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله وشهد له رسول الله صلّى الله
عليه وآله بالجنّة وشرح صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله
على رسوله وانبيائه قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك
قال من شرح الله صدره ووفّقه له فعليك بالعمل لله
في سرّ امرك وعلانيته فلا شيء يعدل العمل قال مصنّف
هذا الكتاب الدّليل على انّ الصّانع واحد لا اكثر من ذلك
انّهما لو كانا اثنين لم يخل الامر فيهما من ان يكون كل واحد
منهما قادرا على منع صاحبه ممّا يريد او غير قادر فان كانا
كذلك فقد جاز عليهما المنع ومن جاز عليه ذلك فمحدث
كما انّ الممنوع محدث وان لم يكونا قادرين لزمهما العجز
والنقص وهما من دلالات الحدث فصحّ انّ القديم واحد

المصنوع

٤٤

ودليل اخر وهو ان كل واحد منهما لا يخلو من ان يكون قادرا
على ان يكتم الاخر شيئا فان كان كذلك فالذي جاز الكتمان
عليه حادث وان لم يكن قادرا فهو عاجز والعاجز حادث بما
بيناه وهذا الكلام يحتج به في ابطال قديمين صفة
كل واحد منهما صفة القديم الذي اثبتناه واما ما ذهب
اليه ماني وابن ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت
به المجوس من حماقاتها في اهرمن ففاسد بما به يفسد قدم
الاجسام ولدخولهما في تلك الجملة ما اقتصرت على الكلام
فيهما ولم افرد كلا منهما بما يسئل عنه منه حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتي وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال سمعت الفضل بن شاذان
يقول سأل رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
وانا حاضر فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل
على انه واحد فقال قولك اثنان دليل على انه واحد لانك
لم تدع الثاني الا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه واكثر

النيسابوري

من واحد مختلف فيه وسئل الصادق عليه السلم عن الواحد
قال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية باب
الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله
الا الله وحده ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن
عن هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال
له بريهه قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة فكان
يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرء كتبه ويعرف
المسيح بصفاته ودلائله واياته قال وعرف بذلك حتى
اشتهر في النصرانية والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت
به النصارى وقالت لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهه
لاجزانا وكان طالبا للحق والاسلام مع ذلك وكانت معه
امرأة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر اليها ضعف
النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب
بريهة الامر ظهرا لبطن واقبل يسئل فرق المسلمين والمختلفين

فى الاسلام من اعلمكم واقبل يسئل عن ائمة المسلمين وعن
صلحائهم وعلمائهم واهل الحجى منهم وكان يستقرى فرقة فوقه
لايجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة على
الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف
له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد الرحمن فقال لى هشام
بينا انا على دكانى على باب الكرخ جالس وعندى قوم يقرؤن
على القران واذا انا بفوج النصارى معه ما بين القسيين
الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس والجاثليق
الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكانى وجعل لبريهة
كرسيا يجلس عليه فقامت الاساقفة والرهبانية على عصيهم
وبرانسهم على رؤسهم فقال بريهة ما بقى من المسلمين احد
ممن يذكر بالعلم والكلام الا وقد ناظرته فى النصرانية
فما عندهم شئ فقد جئت اناظرك فى الاسلام قال فضحك
هشام وقال يا بريهة انكنت تريد منى ايات كايات المسيح فليس انا
بالمسيح ولا مثله ولا ادانيه ذاك روح طيبة حصتة لنعم خميصة صح
اياته ظاهرة وعلاماته قائمة قال بريهة فاعجبنى الكلام و

الوصف قال هشام ان اردت الحجاج فهيهنا قال بريهة
نعم فانى اسئلك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان
قال هشام ابن عمه جده لانه من ولد اسحق ومحمد من ولد اسمعيل
قال بريهة وكيف تنسبه الى ابيه قال هشام ان اردت نسبه
عندكم اخبرتكم وان اردت نسبه عندنا اخبرتك قال بريهة
اريد نسبه عندنا وظننت انه اذا نسبه بنسبتنا اغلبه
قلت فانسبه بالنسبة التى تنسبه بها قال هشام نعم يقولون
انه قديم من قديم فايهما الاب وايهما الابن قال بريهة
الذى نزل الى الارض الابن قال هشام الذى نزل الى الارض
الاب قال بريهة الابن رسول الاب قال هشام ان الاب
احكم من الابن لان الخلق خلق الاب قال بريهة ان الخلق
خلق الاب وخلق الابن قال هشام ما منعهما ان ينزلا
جميعا كما خلقا اذا اشتركا قال بريهة كيف يشتركان و
هما شئ واحد قال بريهة انهما يفترقان بالاسم قال هشام
انما يجتمعان بالاسم قال بريهة جهل هذا الكلام قال
هشام عرف هذا الكلام قال بريهة الابن متصل بالاب

قال هشام ان الابن منفصل من الاب قال هشام هذا خلاف
ما يعقله الناس قال هشام ان كان ما يعقله الناس شاهدا
لنا وعليك فقد غلبتك لان الاب كان ولم يكن الابن فيقول
هكذا يا بريهة قال لا ما اقول هكذا قال فلم استشهدت
قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك قال بريهة ان الاب اسم والابن
اسم بقدرته القديمة قال هشام الاسمان قديمان كقدم
الاب والابن قال بريهة لا ولكن الاسماء محدثة قال فقد
جعلت الاب ابنا والابن ابا فان كان الابن احدث هذه
الاسماء دون الاب فهو الاب وان كان الاب احدث هذه
الاسماء فهو الاب والابن اب وليس ههنا ابن قال بريهة ان
ابن اسم للروح حين نزلت الى الارض قال هشام فحين لم تنزل
الى الارض فاسمها ما هو قال بريهة فاسمها ابن نزلت
او لم تنزل قال هشام فلم تقبل التنزل هذه الروح اسمها كلها
واحدة واسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة روح كلها
واحدة قال هشام قد رضيت ان تجعل بعضها ابنا و
بعضها ابا قال بريهة لا لان اسم الاب واسم الابن واحد قال

هشام فالابن اب الاب والاب ابو الابن والاب والابن واحد
قالت الاساقفة بلسانها لبريهة ما مررت بمثل ذا قط تقوم
فتحير بريهة وذهب يقوم فتعلق به هشام قال ما يمنعك
من الاسلام أفي قلبك حزازة فقلها والا سألتك
عن النصرانية مسألة واحدة تبيت عليها ليلتك هذه
فتصبح وليست لك همة غيري قالت الاساقفة لا ترد هذه
المسألة لعلها تشكك قال بريهة قلها يا ابا الحكم قال هشام
افرايتك الابن يعلم ما عند الاب قال نعم قال افرايتك الاب
يعلم كلما عند الابن قال نعم قال افرايتك تخبر عن الابن
ايقدر على حمل ما يقدر عليه الاب قال نعم قال افرايتك عن الاب
يقدر على حمل ما يقدر عليه الابن قال نعم قال فكيف
يكون منهما ابن صاحبه وهما مستويان فكيف يظلم كل
واحد منهما صاحبه قال بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من
الحق بينهما ان يكون الابن اب الاب والاب ابن الابن عليهما
يا بريهة فافترق النصارى وهم يتمنون ان لا يكونوا رأوا
هشاما ولا اصحابه قال فرجع بريهه مغتما مهتما حتى صار

الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه

الى منزله فقالت امرأته التي تخدمه مالي اراك مهتما مغتما
فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام فقالت لبريهة
ويحك اتريد ان تكون على حق او على باطل قال بريهة بل على
الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه واياك واللجاجة فان
اللجاجة شك والشك شوم واهله في النار قال فصوب قولها
وعزم على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس معه احد
من اصحابه فقال يا هشام الك من تصدر عن رايه فترجع الى
قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة قال وما صفته
يا هشام في نسبه او في دينه قال فيهما جميعا صفة نسبه و
صفة دينه قال هشام اما النسب خير الانساب راس العرب
وصفوة قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده
افضل منه لان قريشا افضل العرب وبنو هاشم افضل من قريش
وافضل بني هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم وكذلك ولد السيد
افضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد قال فصف دينه قال
هشام شرايعه وصفة بدنه وطهارته قال الصفة بدنه وطهارته
قال هشام معصوم فلا يعصي وسخي فلا يبخل وشجاع فلا يجبن

٢٣ وما استودع

وما استودع من العلم فلا يجهل حافظ لما اودع قائم بما
فرض عليه من عترة الانبياء وجامع علم الانبياء يحلم عند
الغضب وينصف عند الظلم ويعين عند الرضا وينصف
من الولي والعدو ولا يسلك شططا في عدوه ولا يمنع
افادة وليه يات بالكتاب ويحدث بالاعجوبات من اهل
الطهارات يحكي قول الائمة الاصفياء لم ينقض في حجه
ولم يجهل مسئلة يفتي كل سنه ويجلو كل مدلهمة قال بريهه
وصفت المسيح في صفاته واثبته بحججه واياته الا ان الشخص
باين عن شخصه والوصف قائم بوصفه فان يصدق الوصف
نومن بالشخص قال هشام ان تومن ترشد وان تتبع الحق
لا تونب قال هشام يا بريهه وما من حجة اقامها الله
على اول خلقه الا اقامها على وسط خلقه واخر خلقه فلا
تبطل الحجج ولا يذهب الملل ولا يذهب السنن قال بريهه
ما اشبه هذا بالحق واقربه من الصدق هذه صفة
الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة قال
هشام نعم فارتحلا حتى اتيا المدينة والمراة معهما وهما

للدين

يعمل

يريد ان اباعبدالله عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليه السلام فحكى
له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلام يا بريهة
كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله
قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى عليه السلام بقراءة
الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان المسيح يقرأ هكذا وما
قرء هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت اطلب
منذ خمسين سنة او مثلك قال فامن وحسن ايمانه و
امنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة
والمرأة على ابي عبدالله عليه السلام وحكى هشام الكلام الذي
جرى بين موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبدالله عليه السلام
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريهة جعلت
فداك اين لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا
وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها ونقولها كما قالوها
ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري
فلزم بريهة اباعبدالله عليه السلام حتى مات ابو عبدالله عليه السلام
ولزم موسى عليه السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه

بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواري المسيح يعرف
حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا امثاله

باب ذكر عظمة الله جل جلاله

قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن عمرو
عن خلف بن حماد عن الحسن بن زيد الهاشمي عن ابي عبدالله عليه السلام
قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله
عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله صلى الله
عليه وآله وهي عندهن فقال لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا
فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعتي
فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت ما جئت
بشيء من بيعي وانما جئت اسئلك عن عظمة الله فقال جل
جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك قال ثم قال ان هذه
الارض بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في
فلاة قي وهاتان ومن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها
كحلقة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلا
هذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع

بيعي جنّك

الذي

ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك
له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع
والديك بمن فيهما ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع
والديك والصخرة ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي
والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة
قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء
كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا
هذه الآية له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما
وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة
والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند
السماء كحلقة في فلاة قي وهذا وسماء الدنيا ومن فيها
ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهذا
وهاتان السموات عند الثالثة كحلقة في فلاة قي و
هذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة
في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن

فيه

بمن فيهما

ومن

ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في
فلاة قي والسبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة
في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال
فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهو سبعون الف حجاب
يذهب نورها بالابصار وهذا والسبع والبحر المكفوف
وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب
كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء
والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما و
هو العلي العظيم وهذه والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد
والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم
تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ما تحمله الاملاك
الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال

عند

سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل افعيينا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال قال يا جابر تأويل
ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق او بدا له فيهم وفي
هذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله
عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث
يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم
وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما
خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله يخلق بشرا غيركم بلى
والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انت اخر
ذلك العالم واولئك الادميين حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكرياء قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم
المنقري عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي
منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام
عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا

منهم

منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته
ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه
لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف
من ملائكته من سبع مائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه
ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه
ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار
في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته ومنهم من لو
القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم
من لو القيت السفن في دموع عينه لجرت دهر الداهرين
فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام عن الحجب
فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة
عام وبين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام والحجاب
الثالث سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام
وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف
الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها
نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر

ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها
عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل
حجاب سبعون الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون الف
سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق ميسرة
وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم
سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس
ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر من النور ثم النور
الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين
الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه
عليه السلام وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك
يا ابا الحسن حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد
الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي
قال اخبرنا عدي بن احمد بن عبد الباقي ابو عمير باذنه قال
حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن النوا قال حدثنا عبد المنعم البراء
بن ادريس قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ديكا رجلاه

في تخوم الارض السابعة وراسه عند العرش ثاني عنقه
تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه الله تبارك
وتعالى ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مضى ثم
مصعدا فيها مد الارضين حتى يخرج منها الى افق السماء
ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول
سبحانك ربي وان لذلك الديك جناحين اذا نشرهما جاوز
المشرق والمغرب فاذا كان في اخر الليل نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس
سبحان الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم
فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها
واخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت
الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه جاوز
المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله
العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد
سبحان الله رب العالمين الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت
ديكة الارض فاذا هاج هاجت الديكة في الارض

تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل ولذلك الديك ريش
ابيض كاشد بياض رايته قط وزغب اخضر تحت ريشه الابيض
كاشد خضرة رايتها قط فمازلت مشتاقا الى ان انظر الى
خضرة ريش ذلك الديك **وبهذا** الاسناد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملئكة نصف
جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج
ولا الثلج يطفئ النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الله
الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد الثلج
فلا يطفئ حر النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف
بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك **وبهذا**
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله **قال** ان لله تبارك و
تعالى ملئكة ليس شئ من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح
لله عز وجل ويحمده من ناحية باصوات مختلفة لا يرفعون
رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء
والخشية لله عز وجل **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران

النخعي

النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا
ابن نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر
الغفاري عن ابي ذر رحمه الله عليه قال كنت آخذا بيد النبي
صلى الله عليه وآله ونحن نتماشا جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس
حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب **قال** في السماء
ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة
العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها
الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان
اطلع امن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك
صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة
ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في
الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع
قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها
في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله
فكأني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا

وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت
واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في
افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد
تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك
قوله عز وجل وجعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر
رحمه الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فصلينا المغرب حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن زياد القندي عن درست عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ملكا بعد
ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد السياري عن عبد الله
بن حماد عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
هل في السماء بحار قال نعم اخبرني ابي عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان في السموات السبع لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة عام
فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى ركبهم
ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح في كل جناح
اربعة وجوه في كل وجه اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه
ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع
منه صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي الحسن
الشعيري عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء
ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين والله
ان في كتاب الله عز وجل لآية افسدت على قلبي وشككتني
في ديني فقال علي عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك وما
تلك الآية قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد
علم صلاته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا
ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور
شتى الا ان لله عز وجل ملكا في صورة ديك ابح اشهب

براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش
له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار
والآخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع
عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في
منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج
يطفئ النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمداً سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين
وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق
الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز
وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من
الديكة في الارض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن عمروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة انصافهم من برد و
انصافهم من نار يقولون يا مؤلف بين البرد والنار ثبت قلوبنا
على طاعتك وسأخرج الاخبار التي رويتها في ذكر عظمة الله تبارك

وتعالى

وتعالى في كتاب العظمة ان شاء الله باب في
لطف الله تبارك وتعالى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز وجل خلقاً
اصغر من البعوض والجرجس اصغر من البعوض والذي نسميه
الولغ اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل
على الفيل بالجناحين باب ادنى ما يجزي من
معرفة التوحيد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن مختار بن محمد عن مختار
بن هاشم
الهمداني عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى
المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير
وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد رفعه

قال سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال
ان الله عز وجل علم ان يكون في اخر الزمان اقوام متعمقين
فانزل الله عز وجل قل هو الله احد والايات من سورة الحديد
الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء هنالك
هلك حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز
بن المهتدي قال سئلت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال
كل من قرأ قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد
قلت كيف يقرأها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله
ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا
عن محمد بن علي الطاحن عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال
كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجزي في
معرفة الخالق جل جلاله بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل

سامعا

يجزي

سامعا وعالما وبصيرا وهو الفعال لما يريد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
القرشي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن يعلى الكوفي عن
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم
قال ما صنعت في راس العلم حتى تسئل عن غرائبه قال
له الرجل وما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق
معرفته فقال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته قال
ان تعرفه بلا شبه ولا مثل ولا ند وانه واحد احد ظاهر
باطن اول اخر لا كفو له ولا نظير فذلك حق معرفته

باب في انه عز وجل لا يعرف الا به

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله
اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال

رحمه الله **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي
ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه قال سُئل
امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك فقال بما عرفني نفسه
قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا يشبهه صورة ولا يحس
بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه
فوق كل شئ ولا يقال شئ فوقه امام كل شئ ولا يقال
له امام داخل في الاشياء لا كشئ في شئ داخل وخارج من
الاشياء لا كشئ من شئ خارج سبحان من هو هكذا
ولا هكذا غيره ولكل شئ مبتدا **ابي رحمه الله** قال
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله
بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل و
الاحسان **حدثنا** ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي

قال

قال حدثنا احمد بن محمد ابو سعيد النسوي قال حدثنا ابو نصر
احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد
بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا
حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم
قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان
عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم
الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى وما سأل عنه
(بعد قبض رسول الله ص)
ابا بكر فلم يجبه ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فسأله عن مسائل فاجابه عنها فكان فيما سأله
ان قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت محمدا بالله
فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ما عرفت الله عز وجل بمحمد
صلى الله عليه وآله ولكن عرفت محمدا بالله عز وجل حين خلقه
واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر
مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته
وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في اخر اجزاء كتاب النبوة

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
سمعت محمد بن يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني
ان الله عز وجل خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان
فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو عز وجل لا
يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس
الدراك اثر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام
فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله
بالله ومن شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد
بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده
عليهم السلم ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا
امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم و
نقض الهمم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف
القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال فبماذا شكرت
نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابلى به غيري

الهمم

فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قال فلماذا احببت لقاءه
قال لما رايته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه
علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقري
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري قال حدثنا
محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم قال
حدثنا عياش بن يزيد عن الحسن بن علي الكحال مولى زيد
بن علي قال حدثني ابي قال موسى بن جعفر عليه السلم قال
قال قوم للصادق عليه السلم ندعو فلا يستجاب لنا قال
لانكم تدعون من لا تعرفونه حدثنا علي بن احمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين بن المامون القرشي
عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر
الديصاني ان لي مسئلة فتستاذن لي على صاحبك فاني
قد سالت عنها جماعة من العلماء وما اجابوني بجواب
مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل عندي جوابا

فما

ترتضيه فقال اني احب ان القى بها ابا عبد الله عليه السلم
فاستأذنت له فدخل فقال اتاذن لي في السؤال فقال له
سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعاً
فقال وجدت نفسي لا تخلوا من احد جهتين اما ان اكون
صنعتها انا او صنعها غيري فان كنت صنعتها فلا اخلوا
من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة
او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها و
كانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها
وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا
قد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين
فقام وما احار جوابا **قال** مصنف هذا الكتاب القول
الصواب في هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان
عرفناه بعقولنا فهو الله عز وجل خالقها وان عرفناه
عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلم فهو عز وجل باعثهم
ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل
محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عليه السلم

لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج
ما عرف الله حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج وقد سمعت
بعض اهل الكلام يقول لو ان رجلا ولد في فلاة من الارض
ولم ير احدا يهديه ويرشده حتى كبر وعقل ونظر الى السماء
والارض لدله ذلك على ان له صانعا ومحدثا فقلت ان
هذا شيء لم يكن وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف كان
يكون ولو كان ذلك لكان لا يكون ذلك الرجل الا حجة لله
تعالى ذكره على نفسه كما في الانبياء عليهم السلم من بعث
الى نفسه ومنهم من بعث الى اهله وولده ومنهم من بعث
الى اهل محلته ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم من
بعث الى الناس كافة واما استدلال ابرهيم الخليل عليه السلم
بنظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس وقوله لما افلت
يا قوم اني بريء مما تشركون فانه عليه السلم كان نبيا
ملهما مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله الى اخره بالهام
الله عز وجل اياه وذلك قوله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها
ابرهيم على قومه وليس كل احد كابرهيم عليه السلم ولو استغنى

فى معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه
لما انزل الله عز وجل ما انزل من قوله فاعلم انه لا اله الا الله
ومن قوله قل هو الله احد الى اخره ومن قوله بديع السموات
والارض انى يكون له ولد ولم يكن له صاحبة الى قوله وهو
اللطيف الخبير واخر الحشر وغيرها من ايات التوحيد

باب اثبات حدوث العالم

حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
قال حدثنى على بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم
يقول دخل ابو شاكر الديصانى على ابى عبد الله عليه السلام
فقال له انك احد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا
بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر
واذا ذكر العلماء فيك تثنى الخناصر فخبرنى ايها البحر
الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال
ابو عبد الله عليه السلام يستدل عليه باقرب الاشياء قال وما
هو قال فدعا ابو عبد الله عليه السلام ببيضة فوضعها على

راحته فقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق لطيف
به فضة سائلة وذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس
ادخلها شئ قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم قال
اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل
الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او شممناه
بمناخرنا او ذقناه بافواهنا او لمسناه باكفنا او تصور فى
القلوب بيانا واستنبطته الروايات ايقانا قال ابو عبد الله ايقانا ن
عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهى لا ينفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع
الظلمة بغير مصباح حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
العباس بن عمرو الفقيمى عن هشام بن الحكم ان ابن ابى
العوجا دخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال
له يا ابن ابى العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع فقال
لا لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت
مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابى العوجا جوابا
وقام وخرج حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار

رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله
ما الدليل على حدث العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد
علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن
يعقوب قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم
كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام فخرج الى المدينة
ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له بمكة فخرج الزنديق الى مكة
ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام فقاربنا الزنديق ونحن مع ابي
عبد الله عليه السلام فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلام — في الطواف — جعفر بن محمد
فقال له عليه السلام ما اسمك قال عبد الملك قال فما كنيتك قال
كنيتي ابو عبد الله قال فمن ذا الملك الذي انت عبده امن ملوك السماء — له ابو عبد الله
امن ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد اله

الارض

الارض فقال ابو عبد الله عليه السلام قل ما شئت تخصم قال — فسكت
هشام بن الحكم قلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ
ابو عبد الله عليه السلام اتاه الزنديق فقعد بين يديه و
نحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحت
وفوق قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك
ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال
ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن قال ابو عبد الله
فصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال
فعجبا لك لم تبلغ المغرب ولم تبلغ المشرق ولم تنزل تحت
الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما
خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا
يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك قال ابو عبد الله
عليه السلام فانت في شك من ذلك فلعل هو او لعل ليس هو
قال الزنديق ولعل ذاك فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها
الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم فلا حجة للجاهل يا

اخا اهل مصر تفهم عني فانك لا تشك في الله ابدا اما ترى الشمس
والقمر والليل والنهار يلجان ولا يشتبهان يذهبان ويرجعان
قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران
على ان يذهبا فلا يرجعان فلم يرجعان وان لم يكونا مضطرين
فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر
الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر منهما قال
الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلم يا اخا اهل مصر
الذي تذهبون اليه وتظنون بالوهم فان كان الدهر يذهب
بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم
مضطرون يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة
لم لا تسقط السماء على الارض ولم لا تنحدر الارض فوق
طاقتها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال
الزنديق امسكهما والله ربهما وسيدهما فآمن الزنديق
على يدي ابي عبد الله عليه السلم فقال له حمران بن اعين جعلت
فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امنت الكفار على
يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله

عليه السلم اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلم
لهشام بن الحكم خذه اليك فعلمه فعلمه هشام فكان معلم
اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته حتى رضي بها
ابو عبد الله عليه السلم **ابي** ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمهما الله قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم قال دخل ابن ابي العوجاء
على ابي عبد الله عليه السلم فقال اليس تزعم ان الله خالق كل شيء
فقال ابو عبد الله عليه السلم بلى فقال له انا اخلق فقال له
كيف تخلق قال احدث في الموضع ثم البث عنه فيصير دوابا
فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله عليه السلم اليس
خالق الشيء يعرف خلقه قال له بلى قال فتعرف الذكر منها
من الانثى وتعرف كم عمرها فسكت **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
باسناده رفع الحديث ان ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله
عليه السلم عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق

فقال له ابو عبد الله عليه السلام كانك جئت تعيد بعض ما كنا فيه
فقال اردت ذاك يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد انى ابن رسول الله فقال العادة
تحملنى فقال له العالم عليه السلام فما يمنعك من الكلام فقال
على ذلك
اجلالا لك ومهابة ما ينطق لسانى بين يديك فانى شاهدت
العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلنى هيبة قط مثل ما
تداخلنى من هيبتك قال يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال
واقبل عليه فقال له انت مصنوع او غير مصنوع فقال
عبد الكريم بن ابى العوجاء بل انا غير مصنوع فقال له
العالم عليه السلام فصف لى لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون
فبقى عبد الكريم مليا لا يحير جوابا وولع بخشبة كانت
مليا
بين يديه وهو يقول طويل عريض قصير متحرك ساكن كل
عميق
ذلك صفة خلقه فقال له العالم عليه السلام فان كنت لم تعلم
صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد فى
نفسك مما يحدث من هذه الامور فقال له عبد الكريم
سألتنى عن مسئلة لم يسئلنى عنها احد قبلك ولا يسئلنى احد

بعدك عن مثلها فقال له ابو عبد الله عليه السلام هبك علمت
انك لم تسئل فيما مضى فما علمك انك لا تسئل فيما بعد على
انك يا عبد الكريم نقضت قولك لانك تزعم ان الاشياء
من الاول سواء فكيف قدمت واخرت ثم قال يا
عبد الكريم ازيدك وضوحا ارايت لو كان معك كيس فيه
جواهر فقال لك قائل هل فى الكيس دينار فنفيت كون
الدينار فى الكيس فقال لك قائل صف لى الدينار وكنت غير
عالم بصفته هل كان لك ان تنفى كون الدينار فى الكيس وانت
عن
لا تعلم قال لا فقال ابو عبد الله عليه السلام فالعالم اكبر واطول
والعرض من الكيس فلعل فى العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة
الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم واجاب الى
الاسلام بعض اصحابه وبقى معه بعض فعاد فى اليوم الثالث
فقال اقلب السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام سل عما
شئت فقال ما الدليل على حدث الاجسام فقال انى
ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله
صار اكبر وفى ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى فلو كان

قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد
ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي
كونه في الاول دخوله في القدم ولن تجتمع صفة الازل والعدم
في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين
والزمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثهما فلو
بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل على
حدوثها فقال العالم عليه السلام انما نتكلم على هذا العالم
الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما اخر كان لا شيء
ادل على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك
من حيث قدرت انك تلزمنا ونقول ان الاشياء لو دامت
على صغرها لكان في الوهم انه متى ما ضم شيء منه الى مثله كان
اكبر وفي جواز التغير عليه خروجه من القدم كما بان في تغيره
دخوله في الحدث ليس وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع و
خزي فلما كان في العام القابل التقى معه في الحرم فقال له
بعض شيعته ان ابن ابي العوجاء قد اسلم فقال العالم
عليه السلام هو اعمى من ذلك لا يسلم فلما بصر بالعالم قال

سيدي ومولاي فقال له العالم عليه السلام ما جاء بك الى
هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد ولننظر
ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة فقال العالم
عليه السلام انت بعد على عتوك وضلالك يا عبد الكريم
فقال لا جدال في الحج ونفض رداءه من يده وقال ان يكن
الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان
يكن الامر كما نقول وهو كما نقول نجونا وهلكت فاقبل
عبد الكريم على من معه فقال وجدت في قلبي حرارة فردوني
فردوه ومات لا رحمه الله **قال** مصنف هذا الكتاب من
الدليل على حدوث الاجسام انا وجدنا انفسنا وسائر
اجسام العالم لا ينفك مما يحدث فيها من الزيادة والنقص
ويجري عليها من الصنعة والتدبير ويعتورها من الصور
والهيئات وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولا من هو
من جنسنا وفي مثل حالنا صنعها وليس يجوز في
عقل ولا يتصور في وهم ان يكون ما لم ينفك من الحوادث
ولم يسبقها قديما ولا ان توجد هذه الاشياء على ما

نشاهدها عليه من التدبير ونعاينه فيها من اختلاف
التقدير لا من صانع او تحدث لا بمدبر فلو جاز ان يكون
العالم بما فيه من اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض
وحاجة بعضه الى بعض لا بصانع صنعه وبحدوث
لا بموجود اوجده لكان ما هو دونه في الاحكام والاتقان
احق بالجواز واولى بالتصور والامكان وكان يجوز على
هذا الوضع وجود كتابة لا كاتب لها ودار مبنية لا
باني لها وصورة محكمة لا مصور لها ولا يمكن في القياس ان
تأتلف سفينة على احكم نظم وتجتمع على اتقن صنع لا بصانع
صنعها او جامع جمعها فلما كان ركوب هذا واجازته
خروجا عن النهاية والعقول كان الاول مثله بل غيره مما
ذكرناه في العالم وما فيه من ذكر افلاكه واختلاف اوقاته و
شمسه وقمره وطلوعهما وغروبهما ومجيء برده وقيظه في
اوقاتهما واختلاف ثماره وتنوع اشجاره ومجيء ما يحتاج
اليه منها في ايامه ووقته اشد مكابرة واوضح معاندة و
هذا واضح والحمد لله وسئلت بعض اهل التوحيد

وطلوعه وغروبه

والمعرفة

والمعرفة عن الدليل على حدث الاجسام انها لا تخلوا
في وجودها من كون ووجودها مضمن بوجوده والكون
هو المحاذات في مكان دون مكان ومتى وجد الجسم في
محاذاة مع جواز وجوده في محاذات اخرى علم انه لم يكن
في تلك المحاذاة المخصوصة الا لمعنى وذلك المعنى محدث
فالجسم اذا محدث اذ لا ينفك من المحدث ولا يتقدمه
ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى ليس بجسم ان لا جسم الا
وله شبه اما موجود او موهوم وما له شبه من جهة من
الجهات فمحدث بما دل على حدوث الاجسام فلما كان الله
قديما ثبت انه ليس بجسم وشيء اخر وهو ان قول القائل
جسم سمة في حقيقة اللغة لما كان طويلا عريضا ذا
اجزاء او ابعاض ومحتملا للزيادة فان قال القائل يقول
ان الله عز وجل جسم تحقق هذا القول وتوفية معناه لزمه
ان يثبته سبحانه بجميع هذه الحقائق والصفات فلزمه
ان يكون حادثا بما به ثبت حدوث الاجسام او ان تكون
الاجسام قديمة وان لم يرجع منه الا الى التسمية فقط

كان واضعاً للاسم في غير موضعه وكان كمن سمّى الله عز وجل
انساناً ولحماً ودماً ثم لم يثبت معناها وجعل خلافنا قرايا
على الاسم دون المعنى واسماء الله تبارك وتعالى لا توجد الا
عنه او عن رسول الله صلى الله عليه وآله او عن ائمة الهدى عليهم السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحيوة
والنوم واليقظه وكذلك الروح فحيوتها علمها وموتها
جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها
غفلتها ويقظتها حفظها ومن الدليل على ان الاجسام
محدثة ان الاجسام لا تخلوا من ان تكون مجمعة او متفرقة
او متحركة او ساكنة والاجتماع والافتراق والحركة
والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث لحدوث ما لا
ينفك منه ولا يتقدمه فان قال قائل ولم قلتم ان الاجتماع عنه

والافتراق

والافتراق معنيان وكذلك الحركة والسكون حتى زعمتم
ان الجسم لا يخلوا منهما قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم
مجتمع بعد ان كان مفترقا وقد كان يجوز ان يبقى متفرقاً
فلو لم يكن قد حدث معنى كان لا يكون بان يصير مجتمعاً
اولى من ان يبقى مفترقا على ما كان عليه لانه لا يحدث نفسه
في الوقت فيكون لحدوث نفسه ما صار مجتمعا ولا
بطلت في هذا الوقت فيكون لبطلانها ولا يجوز ان يكون
لبطلان معنى ما صار مجتمعاً الا ترى انه لو كان انما يصير
مجتمعاً لبطلان معنى ومفترقا لبطلان معنى لوجب ان
يصير مجتمعاً ومتفرقاً في حالة واحدة لبطلان المعنيين
جميعاً وان يكون كل شيء خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعا
مفترقا حتى كان يجب ان يكون الاعراض مجتمعة متفرقة لانها
قد خلت من المعاني وفي بطلان ذلك دليل على انه انما كان
مجتمعا لحدوث معنى ومفترقا لحدوث معنى وكذلك
القول في الحركة والسكون وسائر الاعراض فان قال
قائل فاذا قلتم ان المجتمع انما يصير مجتمعا لوجود الاجتماع

ومفترقا لوجود الافتراق فما انكرتم من ان يصير مجتمعا مفترقا
لوجودهما فيه كما الزمتم ذلك من يقول ان المجتمع انما يصير مجتمعا
لانتفاء الافتراق ومفترقا لانتفاء الاجتماع قيل له ان
الاجتماع والافتراق هما ضدان والاضداد تتضاد في
الوجود فليس يجوز وجودهما في حال التضاد هما وليس هذا
حكمهما في النفي لانه لا ينكر انتفاء الاضداد في حالة واحدة
كما ينكر وجودها فلهذا ما قلنا ان الجسم لو كان مجتمعا لانتفاء
الافتراق ومفترقا لانتفاء الاجتماع لوجب ان يصير مجتمعا
مفترقا لانتفائهما الا ترى انه قد ينتفي عن الاحمر السواد و
البياض مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما واجتماعهما
في حال فثبت ان انتفاء الاضداد لا تنكر في حال واحدة
كما ينكر وجودها وايضا فان قال القائل بهذا القول
قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون واوجب
ان لا يجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا منها يجب ان يكون
مجتمعا مفترقا ومتحركا ساكنا اذا كان لخلوه منها ما يوصف
بهذا الحكم واذا كان ذلك كذلك وكان الجسم لم يخل من هذه

الحوادث

الحوادث يجب ان يكون محدثا ويدل على ذلك ايضا ان
الانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون
فيفعل ذلك ويحمد به ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحا
وقد علمنا انه لا يجوز ان يؤمر بالجسم ولا ان ينهى عنه ولا
ان يمدح به من اجله ولا يذم له فواجب ان يكون الذي امر
ونهي عنه واستحق من اجله المدح والذم غير الذي لا يجوز
ان يؤمر به ولا ان ينهى عنه ولا ان يستحق به الحمد والذم
فوجب بذلك اثبات الاعراض فان قال ولم قلتم
ان الجسم لا يخلو من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
ولم انكرتم ان يكون قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل
ذلك على حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى
من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان يخلو
منها الآن ونحن نشاهده فلما لم يجز ان يوجد اجساما
غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا انها لم تخل من ذلك فيما مضى
فان قال ولم انكرتم ان يكون قد خلا من ذلك فيما مضى و
ان كان لا يجوز ان يخلو الآن منه قيل له ان الازمنة و

الامكنة لا تؤثران في هذا الباب الا ترى ان قائلا لو قال
كنت اخلوا من ذلك عاما اولا ومنذ عشرين سنة وان
ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت او يمكنني بالشام دون
العراق او بالعراق دون الحجاز لكان عند اهل العقل
مخبلا جاهلا والمصدق له جاهلا فعلمنا ان الازمنة
والامكنة لا تؤثران في ذلك واذا لم يكن لها حكم ولا
تاثير في هذا الباب فواجب ان يكون حكم الجسم فيما مضى وفيما
يستقبل حكمه الان واذا كان لا يجوز ان يخلو الجسم في
هذا الوقت من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
علمنا انه لم يخل من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك فيما مضى
كان لا ينكر ان يبقى على ما كان عليه الى هذا الوقت فكان
لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان ان فيها اجساما
غير مجتمعة ولا مفترقة ولا متحركة ولا ساكنة ان
نشك في ذلك ولا نامن ان يكون صادقا وفي بطلان
ذلك دليل على بطلان هذا القول وايضا فان من اثبت
الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها غير متقاربة

بعضها

بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها عن بعض وهذه
صفة لا تعقل لان الجسمين لا بد ان يكون بينهما مسافة و
بعد او لا يكون بينهما مسافة ولا بعد ولا سبيل الى ثالث
فلو كان بينهما مسافة وبعد لكانا مفترقين ولو كان
لا مسافة بينهما ولا بعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان
هذا هو حد الاجتماع والافتراق واذا كان ذلك
كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد
اثبتها على صفة لا تعقل ومن خرج بقوله عن المعقول
كان مبطلا فان قال ولم قلتم ان هذه الاعراض محدثة
ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم لم تزل قيل له لانا
وجدنا المجتمع اذا افترق بطل منه الاجتماع وحدث له الافتراق
وكذلك المفترق اذا اجتمع بطل منه الافتراق وحدث له
الاجتماع والقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز عليه الحدث
والبطلان فثبت ان الاجتماع والافتراق محدثان وكذلك
القول في سائر الاعراض الا ترى انها تبطل باضدادها ثم
تحدث بعد ذلك وما جاز عليه الحدث والبطلان لا يكون الا

محدثا وايضاً فان الموجود والقديم الذى لم يزل لا يحتاج فى
وجوده الى موجد فعلم ان الوجود اولى به من العدم لم يوجد
الا بموجد واذا كان ذلك كذلك علمنا ان القديم لا يجوز
عليه البطلان اذا كان الوجود اولى به من العدم ولو ان ما
جاز عليه ان يبطل لا يكون قديما فان قال ولم قلتم ان ما لم
يتقدم المحدث يجب ان يكون محدثا قيل له لان المحدث
هو ما كان بعد ان لم يكن والقديم هو الموجود لم يزل و
الموجود لم يزل يجب ان يكون متقدما لما قد كان بعد ان لم
يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه فى الوجود حظ المحدث
لانه ليس له من التقدم الا ما للمحدث واذا كان ذلك
كذلك وكان المحدث بما له من الحظ فى الوجود والتقدم
لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك ما شاركه فى
علته وساواه فى الوجود ولم يتقدمه فواجب ان يكون
محدثا فان قال اوليس الجسم لا يخلو من الاعراض ولا يجب
ان يكون عرضا فما انكرتم ان لا يخلو من الحوادث ولا يجب ان
يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض ليس هو من صفات

التقدم والتأخر انما هو اخبار عن اجناسها الجسم اذا لم
يتقدمها فليس يجب ان يصير من جنسها فلهذا لا يجب ان
يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض عرضا اذا لم يشاركها
فيما له كانت الاعراض اعراضا ووصفنا القديم
انه قديم هو اخبار عن تقدمه ووجوده لا الى اول و
وصفنا المحدث بانه محدث هو اخبار عن كونه الى غاية
ونهاية وابتداء واول واذا كان كذلك فما لم يتقدمه
من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية ونهاية
لانه لا يجوز ان يكون الموجود لا الى اول لم يتقدم الموجود
الى اول وابتداء واذا كان ذلك كذلك فقد شاركه المحدث
فيما كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب ان
يكون محدثا لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب فى
سائر ما يسئل فى هذا الباب من هذه المسئلة فان قال
قائل فاذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا
قيل له لانا وجدنا الحوادث كلها متعلقة بالمحدث فان
قال فلم قلتم ان المحدثات انما كانت متعلقة بالمحدث

من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن محدثة لم
تحتج الى محدث الا ترى انها لو كانت موجودة غير محدثة او
كانت معدومة لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث واذا
كان ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من
حيث كانت محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث
حكمها في انه يجب ان يكون له محدث وهذه ادلة اهل
التوحيد الموافقة للكتاب والاثار الصحيحة عن النبي
والائمة صلوات الله عليهم **حديث ذعلب**

حدثنى احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق جميعا قالا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثني محمد بن ابي السري
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكنانى عن الاصبغ بن
نباتة قال لما جلس على عليه السلم على الخلافة وبايعه الناس
خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه و
اله لابسا بردة رسول الله منتعلا نعل رسول الله متقلدا
سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك

بين

بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس
سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله
هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه واله زقا زقا سلوني
فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي
الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوراتهم
حتى تنطق التورية فتقول صدق على ما كذب لقد افتاكم
بما انزل الله فى وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق
الانجيل فيقول صدق على ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله
فى وافتيت اهل القران بقرانهم حتى ينطق القران فيقول
صدق على ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله فى وانتم
تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل
فيه ولولا اية فى كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما يكون
وما هو كائن الى يوم القيمة وهى فى هذه الاية
يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ ثم قال
سلوني قبل ان تفقدوني فو الذى فلق الحبة وبرأ النسمة
لو سئلتموني عن اية اية فى ليل انزلت ام فى نهار انزلت مكيها

ومدنيها سفرها وحضرها ناسخها ومنسوخها محكمها
ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم فقام إليه
رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب
شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة
لأخجلنه اليوم لكم في مسئلتي إياه فقال يا أمير المؤمنين
هل رأيت ربك قال ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا
لم أره قال فكيف رأيته صفه لنا قال ويلك لم تره العيون
بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان
ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا
بالسكون ولا بالقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب بجيئة
لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف
بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف
بالغلظ رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة
مدرك لا بمجسة قائل لا بلفظ هو في الأشياء على غير ممازجة
خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء ولا يقال شيء
فوقه وأمام كل شيء ولا يقال له أمام داخل في الأشياء لا كشيء

في شيء داخل وخارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب
مغشيا عليه ثم قال بالله ما سمعت مثل هذا الجواب والله
لا عدت إلى مثلها ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فقام
إليه الأشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس
الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي قال علي يا أشعث بلى
قد أنزل الله عليهم كتابا وبعث إليهم نبيا حتى كان لهم ملك سكر
ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع
به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا أيها الملك دنست
علينا ديننا فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد فقال لهم
اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن لم يكن لي مخرج مما ارتكبت
وإلا فشأنكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم أن الله لم يخلق خلقا
أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء قالوا صدقت أيها
الملك قال أليس قد زوج بنيه ببناته وبناته من بنيه فليس
قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك
فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم
الكفرة يدخلون النار بغير حساب والمنافقون أشد حالا منهم

فقال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله
لا عدت الى مثلها ابداً ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى
فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكياً على عكازة فلم يزل
يتخطا الناس حتى دنا منه فقال يا امير المؤمنين دلنى على
عمل اذا انا عملته نجانى الله من النار فقال له اسمع يا هذا ثم
افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاث بعالم ناطق مستعمل بعالم
لعلمه وبغنى لا يبخل بما له على اهل دين الله وبفقير صابر
فاذا كتم العالم علمه وبخل الغنى ولم يصبر الفقير فعندها
الويل والثبور وعندها يعرف العارفون الله ان الدار
قد رجعت الى بدئها اى الكفر بعد الايمان ايها السائل
فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة
وقلوبهم شتى ايها السائل الناس ثلاثة زاهد وراغب
وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشئ من الدنيا اتاه ولا
يحزن على شئ منها فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه
فان ادرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء
عاقبتها واما الراغب فلا يبالى من حل اصابها ام من حرام

قال له

قال له يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن فى ذلك الزمان
قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما
خالفه فيتبرأ منه وان كان حبيبا قريبا قال صدقت
والله يا امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس
فلم يجدوه فتبسم على عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا اخى الخضر
عليه السلام ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فلم يقم
اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله
عليه وآله ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر
فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدى فيقولون ان
الحسن لا يحسن شيئاً فقال الحسن عليه السلام يا ابه كيف اصعد و
اتكلم وانت فى الناس تسمع وترى قال له بابى وامى اوارى
نفسى عنك واسمع وارى ولا ترانى فصعد الحسن عليه السلام
المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبى وآله
صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدى رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلى بابها وهل
تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه على عليه السلام

فحمله وضمّه الى صدره ثمّ قال الحسين عليه السّلم يا بنيّ قم
فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي
فيقولون انّ الحسين بن علي لا يبصر شيئاً وليكن كلامك
تبعاً لكلام اخيك فصعد الحسين عليه السّلم المنبر فحمد الله واثنى
عليه وصلّى على النّبي صلوة موجزة ثمّ قال معاشر النّاس
سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يقول انّ علياً
هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك
فوثب اليه علي عليه السّلم فضمّه الى صدره وقبّله ثمّ قال
معاشر النّاس اشهدوا انّهما فرخا رسول الله ووديعته الّتي
استودعنيها وانا استودعكموها معاشر النّاس ورسول الله
سائلكم عنهما **حدثنا** علي بن احمد بن محمّد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمّد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن
قال حدثني عبد الله بن داهر قال حدثني الحسن بن يحيى الكوفي
قال حدثني قثم ابو قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله
عليه السّلم قال بينا امير المؤمنين صلّى الله عليه يخطب على منبر الكوفة

اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في
الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربّك
فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربّاً لم اره قال يا امير المؤمنين
وكيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا
ذعلب انّ ربّي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم
العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر
جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله
وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمّة
درّاك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا
بائن منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجلّ لا باستهلال رؤية
بائن لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسيم موجود لا
بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدّر لا بحركة مريد لا بهمامة
سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه
الاوقات ولا تحدّه الصفات ولا تاخذه السنات سبق
الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف

رايته ح
لا بجسم ح
لا بهامة ح
ازليته ح

عرفان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء
عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل و
الصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها و
ذلك قوله عز وجل كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل
له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة
بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم
ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا ولا
مربوب والها ولا مألوه وعالما ولا معلوم وسميعا ولا
مسموع ثم انشا يقول

وَلَمْ يَزَلْ سَيِّدِي بِالْعِلْمِ مَعْرُوفَا ٭ وَلَمْ يَزَلْ سَيِّدِي بِالْجُودِ مَوْصُوفَا
وَكُنْتَ اِذْ لَيْسَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ٭ وَلَا ظَلَامٌ عَلَى الْاٰفَاقِ مَعْطُوفَا
فَرَبُّنَا بِخِلَافِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ ٭ وَكُلَّمَا كَانَ فِي الْاَوْهَامِ مَوْصُوفَا
وَمَنْ يُرِدْهُ عَلَى التَّشْبِيهِ مُمْتَثِلًا ٭ يَرْجِعُ اَخَا حَصَرٍ بِالْعَجْزِ مَكْتُوفَا

وَفِي الْمَعَارِجِ يَلْقَى مَوْجَ قُدْرَتِهِ ٭ مَوْجًا يُعَارِضُ طَرْفَ الرُّوحِ مَكْفُوفَا
فَاتْرُكْ اَخَا جَدَلٍ فِي الدِّينِ مُنْعَمِقًا ٭ قَدْ بَاشَرَ الشَّكَّ فِيهِ الرَّاىُ مَأْوُوفَا
وَاصْحَبْ اَخَا ثِقَةٍ حُبًّا لِسَيِّدِهِ ٭ وَبِالْكَرَامَاتِ مِنْ مَوْلَاهُ مَحْفُوفَا
اَمْسَى دَلِيلُ الْهُدَى فِي الْاَرْضِ مُنْتَشِرًا ٭ وَفِي السَّمَاءِ جَمِيلُ الْحَالِ مَعْرُوفَا

قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال والله ما سمعت بمثل
هذا الكلام ولا اعود لشئ من ذلك قال مصنف هذا
الكتاب في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في
خطبته وهذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلام ان علم
كل واحد منهم ماخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبي
صلى الله عليه وآله حديث سبخت اليهودي

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم
عن الحسن بن علي عن داود بن علي اليعقوبي عن بعض
اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال
له سبخت فقال له يا محمد جئت اسال عن ربك فان اجبتني

عما اسئلك عنه ابتعثتك والا رجعت فقال له سل عما
شئت فقال اين ربك فقال هو في كل مكان وليس هو في
شيء من المكان بمحدود قال فكيف هو قال وكيف اصف
ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال
فمن يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير
ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله
فقال سبخت بالله ما رايت كاليوم ابين ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
ابرهيم بن اسحق الفارسي رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعد
احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثني احمد بن جعفر العقيلي
بقهستان قال حدثني احمد بن علي البلخي قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الاهوازي
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي
وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال القوم ما حضر

منا احد فقال علي عليه السلم لكني كنت معه عليه السلم وقد
جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا
فقال له يا محمد الى ما تدعوا قال ادعوا الى شهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال له
سبخت واين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجود باياته
قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين لانه عز وجل
كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال له جاء
وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف
بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا
محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه
ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل
ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير
اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من
روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعدي فقال

كما كان هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له
واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله **باب**
معنى سبحان الله حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
السجزي بنيشابور قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبد الله
بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنه قال حدثنا علي بن الحسين المعاني
قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة بن ابي العيزار
قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد بن الاصم قال سأل رجل
عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله فقال
ان في هذا الحائط رجلا اذا سئل انبأ واذا سكت ابتدى [كان / اجابه]
فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن
ما تفسير سبحان الله **قال** هو تعظيم جلال الله عز وجل
وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد
صلى عليه كل ملك حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

عن سبحان

عن سبحان الله **فقال** انفة لله عز وجل حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال
عن هشام الجواليقي قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل سبحان الله ما يعني به **قال** تنزيهه **باب**
معنى الله اكبر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنه قال حدثنا ابي عن سهل بن زياد الادمي عن ابن محبوب عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله
اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال
ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول **فقال**
قل الله اكبر من ان يوصف حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن مروان بن عبيد عن جميع بن عمرو
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر
من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو

قال الله اكبر من ان يوصف **باب معنى الاول والآخر**

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد
بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وقد سئل عن قوله عز وجل هو الاول والآخر فقال
الاول لا عن اول قبله ولا بدئ سبقه والآخر لا عن نهاية
كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل
ولا يزال بلا بدئ ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول
من حال الى حال خالق كل شيء حدثنا الحسن بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر
وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين
لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله
الغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة
الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان

ومن نقصان

ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا
يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على
ما لم يزل لا يختلف عليه الصفات والاسماء كما يختلف على
غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة
دما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة
بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء و
الصفات والله عز وجل بخلاف ذلك **باب معنى قوله
عز وجل الرحمن على العرش استوى**

حدثنا علي بن محمد ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام
سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى
فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله

عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من
من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه
قريب ولم يقرب منه بعيد استوى من كل شيء حدثنا
ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد ابو سعيد النسوي قال حدثنا
ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال
حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ
بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا
عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم
الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل
يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى
بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسؤاله
ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله
ان قال له اخبرني عن الرب اين هو واين كان فقال
علي عليه السلام لا يوصف الرب جل جلاله بمكان هو كما كان

وكان كما هو لم يكن في مكان ولم يزل من مكان الى مكان
ولا احاط به مكان بل كان لم يزل بلا حد ولا كيف قال
صدقت فاخبرني عن الرب أفي الدنيا هو او في الآخرة
قال علي بن ابي طالب عليه السلام لم يزل ربنا قبل الدنيا ولا
يزال ابدا هو مدبر الدنيا وعالم بالآخرة فاما ان يحيط
به الدنيا والآخرة فلا ولكن يعلم ما في الدنيا والآخرة
قال صدقت يرحمك الله ثم قال اخبرني عن ربك أيحمل
او يحمل فقال علي عليه السلام ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل
فقال النصراني وكيف ذاك ونحن نجد في الانجيل
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي عليه السلام
ان الملئكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير
ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه
لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله
فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني صدقت
رحمك الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوة حدثنا محمد بن

الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن
بعض رجاله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال
استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شيء
او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني
بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي
رواية اخرى قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله
محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم
انه على شيء فقد جعله محمولا **حدثنا** محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان

قال س

قال سألت ابا جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن
على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من شيء **وبهذا** الاسناد عن الحسن بن
محبوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من
زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء
او في شيء او على شيء فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله
من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد زعم — جعله
انه محصور ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا
قال مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تتعلق بقوله عز
وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش ولا حجة لها في ذلك لانه عز وجل
عنى بقوله ثم استوى على العرش اي ثم نقل العرش الى فوق
السموات وهو مستول عليه ومالك له وقوله عز وجل ثم

انما هو لو فع العرش الى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء
فلا يجوز ان يكون معنى قوله استوى استولى لان استيلاء
الله على الملك وعلى الاشياء ليس هو امر حادث بل لم يزل
مالكا لكل شئ ومستوليا على كل شئ وانما ذكر عز وجل
الاستواء بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازا وهذا
كقوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
فذكر نعلم مع قوله حتى وهو عز وجل يعني حتى يجاهد
المجاهدون ونحن نعلم ذلك لان حتى لا تقع الا على فعل
حادث وعلم الله عز وجل بالاشياء لا يكون حادثا
وكذلك قوله عز وجل استوى على العرش بعد قوله ثم
وهو يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ولم يعني
بذلك الجلوس واعتدال البدن لان الله لا يجوز ان يكون
جسما ولا ذا بدن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

عز وجل **باب معنى قوله وكان عرشه على الماء** حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي

قال حدثنا جدعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني
سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن
بن كثير عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء **فقال**
لي ما يقولون في ذلك قلت يقولون ان العرش كان على الماء
والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله
محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشئ الذي
يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله
عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء
او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم جن
بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله
وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت اجمعين
ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة
علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسلمون ثم قيل لبني آدم المسؤلون
اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا
نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت

الملائكة شهدنا على ان لا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين
او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود وولايتنا مؤكدة عليهم
في الميثاق **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال
حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال سئل المامون ابا الحسن علي بن موسى
عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت
الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل
ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة
فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته
ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق السموات والارض
في ستة ايام وهو مستول عليه وكان قادرا على ان يخلقها
في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة

على عرشه

ما يخلقه

ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث
على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش
لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق
لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة
خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم
ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف
طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه
لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن
فرج الله عنك **باب العرش وصفاته**
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل قال
حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان العرش
صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب صنع في القرآن صفة
على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم و
قوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا

بن سدير

ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل مفردا
من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا
غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر
من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها
والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيفية والكون
والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم
الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدأ فهما في
العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي و
علمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي
صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان فقلت
جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار
جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء
وابنيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل
صاحبه في الصرف وبمثل صرف العلماء ويستدلوا على صدق
دعواهما انه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز
فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش عما

يصفون

حمل

يصفون وهما العرش وصف الوحدانية لان قوما اشركوا
كما قلت لك قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية
عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة
وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة
بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل
فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه
الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى
عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شي ولا يوصف
ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله
فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه
منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها
غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد
في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه
يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون

التي

فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها
يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان تتخذ قوما اولياء فهم
الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل
محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله باذن الله عز وجل
حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا
هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم
الائمة الراشدون **باب في ان العرش**
خلق ارباعا حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل
عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة
اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة
فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر
اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور
ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف

طبق غلظ كل طبق فاول العرش الى اسفل السافلين ليس من
ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة
والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما
تحته لهدم الجبال والمداين والحصون ولخسف البحار ولاهلك
ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا
يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين
الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة
ثم العلم وليس وراء هذا مقال **باب تفسير قوله**
عز وجل وسع كرسيه السموات والارض حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم
بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع
كرسيه السموات والارض قال علمه حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

وسع كرسيه السموات والارض وما بينهما في الكرسي العرش
هو العلم الذي لا يقدر احد قدره حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن فضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال يا فضيل
كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زراره
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع
كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع
السموات والارض والعرش وكل شيء في الكرسي حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زراره
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع

كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي

باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال التوحيد حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام
فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال

الست بربكم ومنه المؤمن والكافر حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال
عن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال
فطرهم على التوحيد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا
على التوحيد محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي
جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله

التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي
امير المؤمنين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان
عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله
عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم
على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفته انه ربهم قلت و
عاينوه قال فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا
من ربهم ولا من رازقهم ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية
فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة به قال زرارة وسألته
عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم الآية قال
اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر

صُنعَهُ

فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود على
الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا
ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابرهيم السربدي قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد بحلب قال
حدثنا محمد بن ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن
نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر
شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي
صلى الله عليه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه

باب البداء

ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن
ابي اسحق ثعلبة عن زرارة عن احدهما يعني ابا جعفر
وابا عبد الله عليهما السلام قال ما عبد الله عز وجل بشيء

مثل البداء

مثل البداء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن
نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما عظم الله عز وجل بمثل البداء حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبيا
حتى يأخذ عليه ثلاث خصال الاقرار له بالعبودية و
خلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
وبهذا الاسناد عن هشام بن سالم وحفص بن البختري
وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية يمحو الله ما
يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحو الا ما كان وهل
يثبت الا ما لم يكن حدثنا حمزة بن محمد العلوي
رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما تنبى نبي قط حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية

منه ره

والسجود والعبودية والطاعة حدثنا حمزة بن
محمد العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن الريان
بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله
عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقرّ بالبدآء حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لو يعلم الناس ما في القول بالبدآء من الاجر ما
صبروا عن الكلام فيه وبهذا الاسناد عن يونس عن فطروا
منصور بن حازم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم هل يكون
اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا اخزاه الله
قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله
قال بلى قبل ان يخلق الخلق حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلم كيف علم الله قال
علم وشاء واراد وقدّر وقضى وابدا فامضى ما قضى وقضى ما

قدّر وقدّر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته
كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان
القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم
المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع
على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء
فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع
القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه
والمشية في المنشاء قبل عينه والارادة في المراد قبل
قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها
عيانا وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المعقولات
ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح
ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع
وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء
مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله
يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية
عرف صفاتها وحدودها وانشاءها قبل اظهارها وبالارادة

قدّر وقدّر

ميّز انفسها فى الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وحدودها
وعرف اقّلها واخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم ابان
عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير
العزيز العليم قال محمد بن على مولف هذا الكتاب ليس البداء
كما يظنه جهال الناس بانه بداء ندامة تعالى الله عن ذلك ولكن
يجب علينا ان نقر لله عز وجل ان له البداء معناه ان له
ان يبداء الشئ فيخلقه قبل ثم يعدم ذلك الشئ ويبدأ شيء
بخلق غيره او يأمر بامر ثم ينهى عن مثله او ينهى عن شئ ثم
يأمر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة
وعدة المتوفى عنها زوجها ولا يأمر الله عز وجل يامر عباده بامر
فى وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح لهم فى ذلك الوقت
فى ان يامرهم بذلك ويعلم ان فى وقت اخر الصلاح لهم
فى ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به فاذا كان ذلك الوقت امرهم
بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء
ويعدم ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم ما شاء
ويؤخر ما شاء ويامر بما شاء كيف شاء فقد عظم

عظم الله

عظم الله بشئ افضل من الاقرار بان له الخلق والامر والتقديم
والتاخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان والبداء هو رد
على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا
ان الله كل يوم فى شان يحيى ويميت ويرزق ويفعل
ما يشاء والبداء ليس من ندامة وانما هو ظهور امر
تقول بدا لى شخص فى طريقى اى ظهر وقال الله عز وجل العرب
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اى ظهر لهم
ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد فى عمره
ومتى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى ظهر له
من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره ومتى ظهر له من
التعفف عن الزنا زاد فى رزقه وعمره ومن ذلك قول
الصادق عليه السلم ما بدا لله بداء كما بدا له فى اسمعيل ابنى
يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له فى اسمعيل ابنى اذ اخترمه قبلى
ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدى وقد روى لى من طريق
ابى الحسين الاسدى رضى الله عنه فى ذلك شئ غريب وهو روى انه
ان الصادق عليه السلم قال ما بدا لله بداء كما بدا له فى اسمعيل ابى

اذا م اباه ابرهيم بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وفي الحديث
على الوجهين جميعاً عندي نظر الا اني اوردته لمعنى لفظة
البداء والله الموفق للصواب باب

المشية والارادة ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابی عمير عن عمر
بن اذينه عن محمد بن مسلم عن ابی عبد الله عليه السلام قال
المشية محدثة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد
بن عبد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام قال قيل لعلي صلى الله عليه ان رجلاً
يتكلم في المشية فقال ادعه لي قال فدعي له فقال يا عبد الله
خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا
شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا
شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث شاء او حيث شئت
قال حيث شاء قال فقال له لو قلت غير هذا لضربت الذي
فيه عيناك وبهذا الاسناد قال دخل على ابی عبد الله

او ابی جعفر

او ابی جعفر عليهما السلام رجل من اتباع بنی امية فخفنا عليه
فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هو هاهنا قال بل اذنوا
له قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
عند لسان كل قائل ويد كل باسط فهذا القائل لا
يستطيع ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا
يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن اشياء
آمن بها وذهب حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابی صفية عن سعد
الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود تريد واريد
ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك ما
تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون
الا ما اريد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال الرضا عليه السلام

المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله عز وجل
لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا
بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال
لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت انت
الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت الى فرائضي و
بنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت
لك كل شئ تريد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان

يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام
خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال له يا قنبر
ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم
يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء
تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال
ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله
من السماء فارجع فرجع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن عمر
عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط قال قال ابو عبد الله
عليه السلام خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء
بالمشية ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن درست عن ابن ابي منصور
عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شئ الا
بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة

ولم يرض لعباده الكفر **حدثنا** ابو الحسن علي بن عبد الله
بن احمد الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن
سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم بن
عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن اشرس قال حدثنا بشر بن
الحكم وابرهيم بن نصر السورماني قالا حدثنا عبد الملك
بن هارون بن عنترة قال حدثنا عتاب بن المحجب عن الحسن
البصري عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال
سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب و
تصديق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة من الله
عز وجل قال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يروي حديثه عن الله عز وجل قال قال الله عز وجل
يا بن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء
وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد
وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي و
عفوي وعافيتي اديت الى فرائضي فانا اولى باحسانك منك
وانت اولى بذنبك مني فالخير مني اليك بما اوليت بداء

والشر

وباحسان قويت على طاعتي

والشر مني اليك بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي قنطت
من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك
بالعصيان ولك الجزاء والحسنى عندي بالاحسان لم
ادع تحذيرك ولم اخذك عند غرتك ولم اكلفك فوق
طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت عليه رضيت
منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني قال عبد الملك لن
اعذبك الا بما عملت **حدثنا** تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سال
المامون يوما علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن
رسول الله ما معنى قول الله جل ثناؤه وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ
مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان المسلمين قالوا

تى لو الرسول الله صلى الله عليه و آله لو اكرهت يا رسول الله
من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا و
قوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ما
كنت لالقى الله عز و جل ببدعة لم يحدث الى فيها شيئا
و ما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك عليه يا محمد و لو
شاء ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا على سبيل
الالجاء و الاضطرار فى الدنيا كما يومنون عند المعاينة
و روية الناس فى الاخرة و لو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
منى ثوابا و لا مدحا و لكنى اريد منهم ان يومنوا مختارين
غير مضطرين ليستحقوا منى الزلفى و الكرامة و دوام الخلود
فى جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
و اما قوله عز و جل و ما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها و لكن
على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله و اذنه امره
لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة و الجاؤه اياها
الى الايمان عند زوال التكليف و التعبد عنها فتامون

فرجت عنى يا ابا الحسن فرج الله عنك **باب**
الاستطاعة **ابى رضى الله عنه** قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله
البرقى قال حدثنى ابو شعيب صالح بن خالد المحاملى عن ابى
سليمان الجمال عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال
سئلته عن شئ من الاستطاعة فقال ليست الاستطاعة
من كلامى و لا كلام ابائى **حدثنا** عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب بنيشابور قال حدثنا احمد بن الفضل
بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم
الاصبهانى قال حدثنا على بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابى الخطاب عن محمد بن ابى الحسين القريظى عن سهل ابى محمد المصيصى
عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا
و لا متحركا الا و الاستطاعة معه من الله عز و جل
و انما وقع التكليف من الله تبارك و تعالى بعد
الاستطاعة و لا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا
حدثنا ابى و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله

قال مصنف هذا الكتاب رضى
الله عنه بذلك انه ليس من كلامى و لا كلام
ابائى ان نقول لله عز و جل انا
مستطيع كما قال الذين كانوا
على عهد عيسى عليه السلام هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء

عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل
بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ
سَالِمُونَ قال وهم مستطيعون يستطيعون الاخذ بما
امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا قال وسألته
عن رجل مات وترك مائة الف درهم ولم يحج حتى مات هل
كان يستطيع الحج قال نعم انما استطاعته بماله وصحته
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن حديد الازدي عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ قال صارت اصلابهم كصياصي البقر
يعني قرونها وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال وهم مستطيعون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد

عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن
بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا أهو
ممن يستطيع الحج قال نعم حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا قال هذا لمن كان عنده مال وله صحة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن عبيد بن زراره
قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى
فقلت اصلحك الله انه قد وقع في شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه
منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله
فاني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون

والا ما يطيقون فانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله
ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي انا عليه
وآبائي او كما قال **قال** مصنف هذا الكتاب مشية الله و
ارادته في الطاعات الامر بها والرضا وفي المعاصي النهي
عنها والمنع منها بالزجر والتحذير **حدثنا** ابي و
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن يحيى الصيرفي عن صباح الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال سأله زرارة وانا حاضر فقال ارايت ما افترض الله علينا
في كتابه وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض علينا
مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم **حدثنا**
احمد بن محمد بن يحيى رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة
بن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا كلاما نتكلم
به قال هاته قلت نقول ان الله عز وجل امر ونهى وكتب الآجال
والآثار لكل نفس بما قدر لها واراد وجعل فيهم من الاستطاعة

لطاعته ما يعملون به ما امرهم به وما نهاهم عنه فاذا تركوا
ذلك الى غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعة
والقوة لطاعته فقال هذا هو الحق اذا لم يعده الى غيره
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امر العباد الا بدون سعتهم
وكل شيء امر الناس باخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون
له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم **حدثنا**
محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد
اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح
له سبب وارد من الله عز وجل قال قلت جعلت فداك

فرها الى قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم
الجوارح يريد ان يزنى فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم
فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلى بينه وبين ارادته فيزنى
ويسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة **حدثنا**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم
ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل الى
الاخذ به وما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل الى تركه
ولا يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذن الله عز وجل يعنى
بعلمه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن
حمزة بن محمد الطيار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ

قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به و
الترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شئ مما امروا
به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء
حدثنا ابى ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى جميعا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
اِلَيْهِ سَبِيلًا قال يكون له ما يحج به قلت فمن عرض عليه
الحج فاستحيا قال هو ممن يستطيع **حدثنا** ابى ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن
ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول من عرض عليه الحج ولو على حمار اجدع
مقطوع الذنب فابى فهو ممن يستطيع الحج **حدثنا**
ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن

محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن ابي محمد البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَسَيَحْلِفُونَ

بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ قال اكذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين للخروج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يعني بقوله عز وجل وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ قال وهم مستطيعون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروان بن عبيد عن عمر ورجل من اصحابنا عمن سأل ابا عبد الله عليه السلام فقال ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نعمل كذا وكذا ونستطيع ان لا نعمل فقال ابو عبد الله عليه السلام قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تتمنى ما تحب فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابو الحسين صالح بن ابى حماد قال حدثنى ابو خالد
السجستانى عن على بن يقطين عن ابى ابرهيم عليه السلم قال مر امير المؤمنين
عليه السلم بجماعة بالكوفة وهم يختصمون فى القدر فقال
لمتكلمهم ابالله تستطيع ام مع الله تستطيع قال فلم يدر ما يرد
عليه فقال امير المؤمنين عليه السلم انك ان زعمت انك بالله تستطيع
فليس اليك من الامر شئ وان زعمت انك مع الله تستطيع
فقد زعمت انك شريك معه فى ملكه وان زعمت
انك دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله
عز وجل فقال يا امير المؤمنين لا بل بالله استطيع فقال
اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز
بن عبد الله عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وضع عن امتى تسعة الخطأ والنسيان
وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما اضطروا اليه

رفع

يعلمون

والحسد والطيرة والتفكر والوسوسة فى الخلق ما لم
ينطق بشفة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى
رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن احمد بن على الانصارى عن عبد
السلم بن صالح الهروى قال سئل المأمون الرضا عليه السلم عن
قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم فى غطاء عن
ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال
ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية على بن ابى طالب
بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبى صلى الله
عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عنى
فرج الله عنك باب الابتلاء والاختبار
ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن السندى عن
على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال
ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه المن والابتلاء ابى رحمه الله
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد

لعلكم

عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد بن الطيار عن
ابى عبد الله عليه السلام **قال** ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه
مشية وقضاء وابتلاء **ابى** رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب
عن حمزة بن الطيار عن ابى عبد الله عليه السلام **قال** انه ليس شىء
فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه من الله عز وجل
ابتلاء وقضاء **باب السعادة والشقاء**
حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن محمد رفعه
عن شعيب العقرقوفى عن ابى بصير قال كنت بين يدى ابى
عبد الله عليه السلام جالسا وقد سئله سائل فقال جعلت فداك
يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى
حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم **فقال** ابو عبد الله
عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم احد من
خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على
معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب

علم
وكذا الاول

لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم
اطاقة القبول منه لان علمه اولى بحقيقة التصديق فوافقوا
ما سبق لهم فى علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم
عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو سره **ابى** رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن معلى ابى عثمان
عن على بن حنظله عن ابى عبد الله عليه السلام انه **قال** يسلك
بالسعيد طريق الاشقياء حتى تقول الناس ما اشبهه
بهم بل هو منهم ثم تتداركه السعادة وقد يسلك
بالشقى طريق السعداء حتى تقول الناس ما اشبهه بهم
بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا
وان لم يبق له من الدنيا الا قدر فواق ناقة ختم له بالسعادة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابى عبد الله عليه السلام **قال**
ان الله عز وجل خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه

فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض
عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل
صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله
شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله
جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن ابن ابى عمير عن هشام
بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول بينه وبين ان يعلم
ان الباطل حق وقد قيل ان الله تبارك وتعالى يحول
بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا
ينقله من السعادة الى الشقاء **باب نفى
الجبر والتفويض** **ابى** رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليمانى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق

خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما
امرهم به من شىء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما
نهاهم عنه من شىء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا
يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله **ابى** رحمه الله
قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء
فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله
فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصى بغير قوة الله
فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال
حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبد الله
البرقى عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن
ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام قالا ان الله عز وجل
ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها

والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فقلت لهما عليهما السلام
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين
السماء والارض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن متيل عن احمد بن
ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون
والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن
بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن علي بن محبوب
ومحمد بن الحسين بن عبد العزيز عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس في القدر على ثلاثة
اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي
فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر

مفوض

قد اوهن

مفوض اليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل
كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون
واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم
بالغ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن سهل عن
عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام فوض الامر الى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض
اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله اعدل
من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال
الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون
عليه احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال
ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل
العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم

عليه فان ائتمر العباد بطاعته عز وجل لم يكن الله عنها صادا
ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية الله فشاء ان يحول
بينهم وبين ذلك الفعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو
الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام
فقد خصم من خالفه **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل او اعقلها واتوكل
فقال لا بل اعقلها وتوكل **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك
مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل
تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي

امرته

امرته بالمعصية **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب
قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا
له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا
تزر وازرة وزر اخرى **حدثنا** جعفر بن محمد بن
مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى
بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام
قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله عز وجل
اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم
من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي
جعلتها فيك **ابي رحمه الله** قال حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن مهزم قال قال ابو عبد الله

عليه السلام اخبرني عما اختلف فيه من خلفت من موالينا قال
قلت في الجبر والتفويض قال فسلني قال قلت جبر الله العباد
قال الله اقهر لهم من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر على المعاصي
عليهم من ذاك قال فقلت فاي شيء هذا اصلحك الله
قال فقلب يده مرتين او ثلثة ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت
حدثنا احمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان
الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار
في ذلك عن آبائك عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن
الاخبار التي رويت عن آباء الائمة عليهم السلام في التشبيه
اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك
فقلت بل ما روي عن النبي عليه السلام في ذلك اكثر قال فليقولوا
ان رسول الله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي

يعلم

عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من
ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال
بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا
والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر
الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا
ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن
عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم
فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا
ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن
قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم
فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم
فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم
فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد
من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

باب القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والآجال

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله
والله يزيد في الخلق ما يشاء **حدثنا محمد بن الحسن** قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن
معبد عن درست عن ابن اذينه عن زراره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له جعلت فداءك ما تقول في القضاء
والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد
يوم القيمة سئلهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم عما قضى
عليهم **ابي رحمه الله** قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي
عن عبد الملك بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده قال
جاء رجل الى امير المؤمنين صلى الله عليه وآله فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن القدر فقال سر الله فلا تكلفه فقال يا امير المؤمنين

اخبرني

اخبرني عن القدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام اما اذا أبيت
فاني سائلك اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد
ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له الرجل
بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال
امير المؤمنين عليه السلام قوموا فسلموا على اخيكم فقد اسلم
وقد كان كافرا قال فانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف
اليه فقال له يا امير المؤمنين ابالمشية الاولى نقوم و
نقعد ونقبض ونبسط فقال له امير المؤمنين وانك
لبعد في المشية اما اني سائلك عن ثلاث لا يجعل الله
لك في شيء منها مخرجا اخبرني اخلق الله العباد كما شاء او
كما شاؤا فقال كما شاء قال فخلق الله العباد لما شاء او لما
شاؤا فقال لما شاء فقال يأتونه يوم القيمة كما شاء
او كما شاؤا فقال يأتونه كما شاء فقال قم فليس لك من
المشية شيء **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن
سفين بن عيينه عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين

عليه السلام جعلني الله فداءك ابقدر يصيب الناس ما
اصابهم ام بعمل **فقال** ان القدر والعلم والعمل بمنزلة الروح
والجسد فالروح بغير جسد لا يحس والجسد بغير روح
صورة لا حراك بها فاذا اجتمعتا قويتا وصلحتا لذلك لا حركة لها
العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم
يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر لا يحس شيئا ولو لم
يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما
باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين
ثم قال الا من اجور الناس من رأى جوره عدلا وعدل
المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة اعين عينين يبصر بهما
من اخرته وعينين يبصر بهما من دنياه فاذا اراد الله اجود في المرضيين
عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما
العيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت
الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا

علي بن زياد

علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معوية عن الاعمش عن
ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي عليه السلام يوم صفين
وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعبي
الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس
له يتأكل تحته تأكلا وعلي عليه السلام على فرس رسول الله
صلى الله عليه واله المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله
عليه واله وهو متقلد سيفه ذو الفقار فقال
رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان
يغتالك هذا الملعون **فقال علي عليه السلام** لئن قلت ذاك
انه غير مأمون على دينه فانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين
على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا انه ليس احد من
الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى
في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان
اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي
انبعث اشقاها فخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه
عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا

منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الدلائل و
المعجزات **ابي** رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد عن يوسف بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن
العرزمي عن ابيه عن عبد الرحمن باسناده رفعه الى من
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله **يقول** قدر الله
المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن بن
المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن
علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن الاصبع
بن نباتة قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه واله عدل
من عند حائط مائل الى حائط اخر فقيل له يا امير المؤمنين
تفر من قضاء الله **فقال** افر من قضاء الله الى قدر الله
عز وجل **حدثنا** ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري
قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن المثنى قال حدثني ابو الحسن علي بن
مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي

موسى

موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال
حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهما السلام
قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام **يقول** الاعمال على
ثلاثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض
فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته
وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله عز وجل ولكن
برضاء الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست — وبقضاء الله م
بامر الله عز وجل ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه
ثم يعاقب عليه قال مصنف هذا الكتاب قضاء الله
عز وجل في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي نهيه
عنها وقدره فيها معرفته بمقاديرها ومبالغها **وبهذا**
الاسناد قال **قال** امير المؤمنين عليه السلام الدنيا كلها
جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل
كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر
العبد بما يختم له **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب

رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على
عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائى ولم
يؤمن بقدرى فليلتمس الها غيرى وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله فى كل قضاء الله خيرة للمؤمن حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فى بعض اسفاره
اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت
اليهم فقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة
ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض
الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا

يكونون من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا
ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذى
اليه ترجعون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا على بن
الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت
بن ابى صفية عن سعيد بن الحذاء عن الاصبغ بن نباتة قال
قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل ان كنت لا تطيع خالقك
فلا تأكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من
ملكه وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا
سواه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين
عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ
وصيتى لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك
تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت
لا ترى كنوزى قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك
والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكى فلا ترج احدا غيرى
والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره

وبهذا الاسناد عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموصوف وفيه تضييع الزاد والاقبال على الاخرة غير ناقص من المقدور وفيه احراز المعاد وانشد

لو كان في صخرة في البحر راسية ... صماء ململمة ملس مراقيها

رزق لنفس براها الله لانفلقت ... عنه فادت اليه كلما فيها

او كان بين طباق السبع مجمعه ... لسهل الله في المرقى مراقيها

حتى توافي الذي في اللوح خط له ... ان هي اتته والا فهو اتيها

قال مصنف هذا الكتاب كلما مكننا الله عز وجل من الانتفاع به ولم يجعل لاحد منعنا منه فقد رزقناه وجعله رزقا لنا وكلما لم يمكننا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا منعنا منه فلم يرزقناه ولا جعله رزقا لنا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سال رجل ابا الحسن عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق

فان

فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة عن ابي حفص الاعشى عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلم قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت لا ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال افعلى الاخرة حزنك فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قلت ما على هذا حزني وانه لكما تقول قال فعلى ما حزنك قلت انا لتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت

هل رايت احداً لا قال يا علي بن الحسين سئل الله فلم يعطه قلت لا قال ثم
نظرت فاذا ليس قدامي احد **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد
بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن ابرهيم بن محمد المعاذي قالوا
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن ابي هاشم قال
اخبرنا يحيى بن اسمعيل الجريري قراءة قال حدثنا الحسين
بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن جميع عن حفص بن محمد
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دخل الحسن بن علي
عليه السلام على معوية فقال له ما حمل اباك على ان قتل اهل
البصرة ثم دار عشياً في طرقهم في ثوبين فقال عليه السلام حمله
على ذلك علمه ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن
ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلام
لما اراد قتل الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام

اَيَّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ اَفِرّ * يَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ اَمْ يَوْمَ قُدِرْ
يَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ لَا اَخْشَى الرَّدَى * وَاِذَا قُدِرَ لَمْ يُغْنِ الْحَذَرْ

حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني

قال حدثنا

قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال ابو منصور
بن محمد القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن
اشرس قال حدثنا ابرهيم بن نصر قال حدثنا وهب بن وهب
بن هشام ابو البختري قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
يا علي ان اليقين ان لا ترضي احداً على سخط الله ولا تحمدن
احداً على ما آتاك الله ولا تذمن احداً على ما لم يؤتك الله
فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره
فان الله عز وجل بحكمه وفضله جعل الروح والفرج
في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط
انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة
اوحش من العجب ولا مظاهرة اوفق من المشاورة ولا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق
ولا عبادة كالتفكر آفة الحديث الكذب وآفة العلم
النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف
وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال حدثنا
ابى قال حدثنا محمد بن الصهبانى قال ابو احمد محمد بن زياد الازدى
قال حدثنى ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
انه جاء اليه رجل فقال له بابى انت وامى عظنى موعظة
فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق
فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لما
ذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان
الخلف من الله عز وجل فالبخل لماذا وان كانت العقوبة
من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت
حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل
حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة
لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وان
كان كل شئ بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت
الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا **حدثنا** ابو الحسن
على بن عبد الله بن احمد الاصبهانى قال حدثنا مكى بن احمد
بن سعدويه البرذعى قال اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم

بن عبد

بن عبد الرحمن العتكى قال حدثنا محمد بن اشرس قال
حدثنا بشر بن الحكم وابرهيم بن نصر السوريانى قالا
حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة قال حدثنا
عتاب بن المجيب عن الحسن البصرى عن عبد الله بن عمر عن النبى
صلى الله عليه وآله قال سبق العلم وجف القلم وتم القضاء
بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله
والشقاوة من الله عز وجل قال عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يروى حديثه عن الله
عز وجل قال قال عز وجل يا ابن ادم بمشيتى كنت انت
الذى تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتى كنت انت الذى
تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتى قويت على معصيتى
وبعصمتى وعفوى وعافيتى اديت الى فرائضى فانا اولى
باحسانك منك وانت اولى بذنبك منى فالخير منى اليك
بما اوليت بدا والشر منى اليك جزاء وبسوء ظنك بى
قنطت من رحمتى فلى الحمد والحجة عليك بالبيان ولى
السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء والحسنى عندى

بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند غرتك ولم
اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت
عليه رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني قال
عبد الملك في حديثه ولم اعذبك الا بما عملت **حدثنا**
ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال
حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوري قال
حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري قال حدثنا
احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل
ان يخلق العالم بالفي عام **حدثنا** ابو عبد الله الحسين
بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن
مهرويه القزويني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن الحسين عليهم السلم قال ان يهوديا سأل علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله

فذلك

فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم
له ولدا واما قولك وما ليس لله فليس لله شريك واما ما
ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **حدثنا**
محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرني الحارث
بن ابي اسامة قراءة عن المدائني عن عوانة بن الحكم وعبد الله
بن العباس بن سهل الساعدي وابي بكر الخراساني مولى بني
هاشم عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن جندب
عن ابيه وغيره ان الناس ابو الحسن بن علي عليه السلم بعد وفاة
علي عليه السلم ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من امر
وخص من فضل وعم من امر وجلل من عافية حمدا يتم
به نعمه ونستوجب به رضوانه ان الدنيا دار بلاء
وفتنة وكل ما فيها الى زوال وقد نبأنا الله عنها كيما نعتبر
فقدم الينا بالوعيد كيلا يكون حجة بعد الانذار
فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى وخافوا الله في السر

والعلانية ان عليا صلى الله عليه في المحيا والممات والمبعث
عاش بعد ما مات باجل واتى اباءكم على ان تسالموا من
سالمت وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك قال
محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب اجل موت الانسان
هو وقت موته واجل حيوته هو وقت حيوته وذلك معنى
قول الله عز وجل وَاِذَا جَاءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاخِرُونَ سَاعَةً
وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ واذا مات الانسان حتف انفه على
فراشه او قتل فان اجل موته هو وقت موته وقد يجوز
ان يكون المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته وقد
يجوز لو لم يقتل لبقي وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله عز وجل
قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ
اِلَى مَضَاجِعِهِمْ وقال عز وجل قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ
اِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ ولو قتل جماعة في وقت
لجاز ان يقال ان جميعهم ماتوا باجالهم وانهم لو لم يقتلوا
لماتوا من ساعتهم كما كان يجوز ان يقع الوباء في جميعهم
فيميتهم في ساعة واحدة وكان لا يجوز ان يقال انهم ماتوا

بغير اجالهم وفي الجملة ان اجل الانسان هو الوقت الذي
علم الله عز وجل انه يموت فيه او يقتل وقول الحسن عليه السلام في
ابيه صلوات الله عليه انه عاش بعد ما مات باجل
تصديق لما قلناه في هذا الباب والله الموفق للصواب
بمنه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله
بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
الحسن بن احمد الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام
الا نحرسك قال حرس كل امرء اجله **حدثنا**
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن
عبد الله قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا شريك
عن ابي اسحاق عن سعيد بن وهب قال كنا مع سعيد
بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل واحد منهما
الى صاحبه حتى جاء امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على فناء

فقال له سعيد بن قيس في هذه الساعة يا امير المؤمنين
اما خفت شيئا قال واي شيء اخاف انه ليس من
احد الا ومعه ملكان موكلان به ان يقع في بئر
او تضربه دابة او يتردى من جبل حتى ياتيه القدر
فاذا اتى القدر خلوا بينه وبينه **حدثنا**
ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي بسرخس قال
حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا ابرهيم
بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض
عن ابي حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن احدكم
حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره **حدثنا**
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد
سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر قال سمعت
سيدي علي بن محمد عليه السلم يقول حدثني ابي محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم وحدثنا محمد بن

عمر الحافظ

عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن
جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن
سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
واللفظ لعلي بن احمد بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلم
فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء
من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلم اجل
يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء
من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عناي يا
امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء
حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب و
العقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعيد و واسقط
الوعد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان
المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان
من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن و من المسيء

قدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل
كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص
مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته • يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا • جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة • قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه • فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا • قتل الولي له ظلما وعدوانا
اني يحب وقد صحت عزيمته • ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا

قال مصنف هذا الكتاب لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر
هذا الحديث الا بيتين من هذا الشعر من اوله حدثنا
علي بن محمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله

علي بن

عليه السلام قال سألته عن الرقى اتدفع من القدر شيئا
فقال هي من القدر وقال عليه السلام ان القدرية
مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله
فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الاية يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل
شيء خلقناه بقدر حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم
بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن
محمد بن رميح النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
التميمي بالبصرة واحمد بن ابرهيم بن معلى بن اسد العمي (بجرجان)
قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد
بن عيسى بن زيد قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن حسن عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن علي بن ابي
طالب عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل انا كل شيء
خلقناه بقدر فقال انا كل شيء خلقناه لاهل النار
بقدر اعمالهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسن الكوفي عن ابيه الحسن بن علي بن عبد الله الكوفي

عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم انه سأل
الصادق عليه السلام عن الصلوة خلف من يكذب بقدر الله
عز وجل قال ليعد كل صلوة صلاها خلفه **حدثنا**
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام
في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله
وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن
خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله **وحدثنا**
بهذا الحديث ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحاق الفارسي
العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح
النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز اسحاق بن جعفر جعفر ره
ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال
حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن يحيى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

عليهم السلام

عليهم السلام **وحدثنا** بهذا الحديث ايضا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار
الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من
صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا
امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء الله وقدر
وذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال الشيخ
يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا
وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال
امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق
شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالون بحقيقة
الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل

عمقه ما بين السماء الى الارض عرضه ما بين المشرق و
المغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو
مرة ويسفل اخرى في قعرها شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع
اليها الا الله الواحد الفرد فمن يطلع اليها فقد ضاد الله
عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن ستره وسره
وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير **قال**
مصنف هذا الكتاب يقول ان الله تبارك وتعالى قد قضى
جميع اعمال العباد وقدرها وجميع ما يكون في العالم من
خير وشر والقضاء يكون بمعنى الاعلام كما قال الله عز و
جل وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ يريد اعلمناهم
وكما قال عز وجل وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ
هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ يريد اخبرناه واعلمناه
فلا ينكر ان يكون الله عز وجل يقضي اعمال العباد وسائر
ما يكون من خير وشر على هذا المعنى لان الله عز وجل
عالم بها اجمع ويصح ان يعلمها عباده ويخبرهم عنها و
قد يكون القدر ايضا في معنى الاخبار كما قال الله عز وجل

الكتاب و

إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ والا امراته قدرناها
من الغابرين يعني كتبنا واخبرنا وقال العجاج والعلم
بان ذا الجلال قد قدر في الصحف الاولى التي كان سطر وقدر
معناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والالزام
قال الله تعالى وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا يريد حكم بذلك والزمه خلقه فقد يجوز ان
يقال ان الله عز وجل قد قضى من اعمال العباد على هذا المعنى
ما قد الزمه عباده وحكم به عليهم وهي الفرائض دون غيرها
وقد يجوز ايضا ان يقدر الله عز وجل اعمال العباد
يبين مقاديرها واحوالها من حسن وقبح وفرض و
نافلة وغير ذلك ويفعل من الادلة على ذلك ما يعرف
به هذه الاحوال لهذه الافعال فيكون عز وجل مقدرا
لها في الحقيقة وليس يقدرها ليعرف مقدارها
ولكن ليبين لغيره ممن لا يعرف ذلك حال ما قدره
بتقديره اياه وهذا اظهر من ان يخفى وابين من ان
يحتاج الى الاستشهاد عليه الا ترى انا قد نرجع الى اهل المعرفة

بالصانعات في تقديرها لنا فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها
من ان يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها وانما
انكرنا ان يكون الله عز وجل حكم بها على عباده ومنعهم
من الانصراف عنها او يكون فعلها وكونها فاما ان
يكون عز وجل خلقها خلق تقدير فلا ننكره وسمعت
بعض اهل العلم يقول ان القضاء على عشرة اوجه فاول
وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل الا حاجة في نفس
يعقوب قضيها يعني علمها والثاني الاعلام وهو قوله
عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله
عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه والوجه
الثالث الحكم وهو قوله عز وجل فقضي بالحق يعني يحكم
بالحق والرابع القول وهو قوله عز وجل وهو يقضي بالحق
اي يقول بالحق والخامس الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا
عليه الموت يعني حتمنا فهو القضاء الحتم والسادس الامر
وهو قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني
امر ربك والسابع الخلق وهو قوله عز وجل فقضيهن

سبع

سبع سموات في يومين يعني خلقهن والثامن الفعل
وهو قوله عز وجل فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت
فاعل والتاسع الاتمام وهو قوله عز وجل فلما قضى
موسى الاجل وقوله عز وجل ايما الاجلين قضيت
فلا عدوان علي اي اتممت والعاشر الفراغ من الشيء وهو
قوله عز وجل قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ
لكما منه وقول القائل قد قضيت حاجتك يعني فرغت
لك منها فيجوز ان يقال ان الاشياء كلها بقضاء الله
تبارك وتعالى وبقدره بمعنى ان الله عز وجل قد علمها
وعلم مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم من خير وشر
وما كان من خير فقد قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله
حقا وعلم مبلغه ومقداره وما كان من شر فلم يامر به
ولم يرضه ولكنه قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره
ومبلغه وحكم فيه بحكمه والفتنة على عشرة اوجه فوجه
منها الضلال والثاني الاختبار وهو قوله عز وجل
وفتناك فتونا يعني اختبرناك اختبارا وقوله عز وجل

عزوجل م

الٓمٓ اَحَسِبَ النّاسُ اَنْ يُتْرَكُوا اَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَهُمْ لا
يُفْتَنُونَ يعنى لا يختبرون والثالث الحجة وهو قوله عزوجل
ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ اِلّا اَنْ قالُوا وَاللهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ
والرابع الشرك وهو قوله عزوجل وَالْفِتْنَةُ اَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
والخامس الكفر وهو قوله عزوجل اَلا فِى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا
يعنى فى الكفر والسادس الاحراق بالنار وهو قوله عزوجل
اِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الاية يعنى احرقوا
السابع العذاب وهو قوله عزوجل يَوْمَهُمْ عَلَى النّارِ يُفْتَنُونَ
يعنى يعذبون وقوله عزوجل ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ يعنى عذابكم
وقوله عزوجل وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ يعنى عذابه فلن تملك
له من الله شيئا والثامن القتل وهو قوله عزوجل اِنْ خِفْتُمْ
اَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يعنى ان خفتم ان يقتلوكم وقوله
عزوجل فَما آمَنَ لِمُوسىٰ اِلّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِهِمْ اَنْ يَفْتِنَهُمْ يعنى يقتلهم والتاسع الصد وهو
قوله عزوجل وَاِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِى اَوْحَيْنا
اِلَيْكَ يعنى ليصدونك والعاشر شدة المحنة وهو قوله

عزوجل

عزوجل رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وقوله
عزوجل رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ اى محنة
فيفتنوا بذلك ويقولوا فى انفسهم لم يقتلهم الا ودينهم
الباطل وديننا الحق فيكون ذلك داعيا الى الثبات على
ما هم عليه من الكفر والظلم وقد زاد على بن ابرهيم بن هاشم
على هذه الوجوه العشرة وجها فقال من وجوه الفتنة
ما هو المحبة وهو قوله عزوجل اِنَّما اَمْوالُكُمْ وَاَوْلادُكُمْ
فِتْنَةٌ اى محبة والذى عندى فى ذلك ان وجوه الفتنة
عشرة وان الفتنة فى هذا الموضع المحنة بالنون لا المحبة
بالباء وتصديق ذلك قول النبى صلى الله عليه واله الولد
مجهلة محبنة مخزنة وقد اخرجت هذا الحديث
مسندا فى كتاب مقتل الحسين عليه السلام حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله
عليه واله بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون

الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها فقيل له يا رسول الله
لو قومت عليهم فغضب عليه السلام حتى عرف الغضب في وجهه
وقال انا اقوم عليهم انما السعر الى الله عز وجل يرفعه اذا شاء
ويخفضه اذا شاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله
لو اسعرت لنا سعرا فان الاسعار تزيد وتنقص فقال
عليه السلام ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث
الي فيها شيئا فدعوا عباد الله ياكل بعضهم من بعض
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي
عمير عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبره بامره **قال**
ابو حمزة الثمالي ذكر عند علي بن الحسين عليه السلام غلاء السعر فقال
وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه
قال مصنف هذا الكتاب الغلاء هو الزيادة في اسعار
الاشياء حتى يباع الشيء باكثر مما كان يباع في ذلك الموضع
والرخص هو النقصان في ذلك فما كان من الرخص والغلاء

عن سعة الاشياء وقلتها فان ذلك من الله عز وجل ويجب
الرضا بذلك والتسليم له وما كان من الغلاء والرخص
بما يوخذ به الناس لغير قلة الاشياء وكثرتها من غير
رضى منهم به او كان من جهة شرى واحد من الناس جميع
طعام بلد فيغلوا الطعام لذلك فذلك من المسعر
والمتعدي بشرى طعام المصر كله كما فعله حكيم بن حزام
كان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي
صلى الله عليه وآله فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر
حدثنا بذلك ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن
سلم الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام ومتى كان في المصر طعام
غير ما يشتريه الواحد من الناس فجائز له ان يلتمس بسلعته
الفضل لانه اذا كان في المصر طعام غيره يسع الناس
لم يغل الطعام لاجله وانما تغلوا اذا اشترى الواحد
من الناس جميع ما يدخل المدينة **حدثنا** ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله

الواحد
بجميع ما يجيء والجميع

ابنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله
بن على الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم انه سئل عن الحكرة فقال
انما الحكرة ان يشترى طعاما وليس فى المصر غيره فيحتكره
فان كان فى المصر طعاما او متاعا غيره فلا باس ان تلتمس
بسلعتك الفضل ولو كان الغلاء فى هذا الموضع من الله
عز وجل لما استحق المشترى لطعام المدينة الذم لان الله
عز وجل لا يذم العبد على ما لا يفعله ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
ولو كان منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم له كما يجب اذا كان
عن قلة الاشياء وقلة الريع لانه من الله عز وجل وما كان
من الله عز وجل او من الناس فهو سابق فى علم الله تعالى
ذكره قبل خلق الخلق وهو بقضائه وقدره على ما بينته
من معنى القضاء والقدر باب فى الاطفال
وعدل الله عز وجل فيهم حدثنا الحسين بن يحيى بن
ضريس البجلى قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة
السكرى السريانى قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال

حدثنا

حدثنا عبد الله بن هرون الكرخى قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن عبد الله ويزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال حدثنى عبد الله بن يزيد قال
حدثنى ابى يزيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبيد الله
اخى عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه و
آله فقلت اخبرنى ايعذب الله عز وجل خلقا بلا حجة فقال
معاذ الله قلت فاولاد المشركين فى الجنة ام فى النار
فقال الله تبارك وتعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة
وجمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء يأتى باولاد
المشركين فيقول لهم عبيدى وامائى من ربكم وما دينكم وما
اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا ولم
نخلق شيئا وامتنا ولم نمت شيئا ولم تجعل لنا السنة
ننطق بها ولا اسماعا نسمع بها ولا كتابا نقراؤه ولا رسولا فنتبعه
ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدى وامائى
ان امرتكم بامر اتفعلوه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال

فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شئ في جهنم
عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل و
الاغلال فيامرها عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة
فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم و
تجمد البحار وتذهب الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل
حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يامر الله تبارك
وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق
له في علم الله عز وجل ان يكون سعيدا القى نفسه فيها فكانت بردا
وسلاما كما كانت على ابرهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عز
وجل ان يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه في النار فيامر الله تبارك
وتعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها
فيكون تبعا لابائه في جهنم وذلك قوله عز وجل فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ
سَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ
لِمَا يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ فغير استثناء قال فقلت

صدقت يا محمد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له
لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام
وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم
الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام
نسائهم اربعين عاما اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا
ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا
ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا
لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن
شهده واتاه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان اولاد المسلمين
هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا

حدثنا م

موسومون خ

بلغوا اثنتى عشرة سنة كتب لهم الحسنات فاذا بلغوا الحلم
كتبت عليهم السيئات **حدثنا** ابى ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعرى عن على بن اسماعيل عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال اذا كان
يوم القيمة احتج الله عز وجل على خمسة على الطفل و
الذى مات بين النبيين والشيخ الكبير الذى ادرك النبى
وهو لا يعقل والابله المجنون الذى لا يعقل والاصم و
الابكم وكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل فيبعث الله
اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول ان ربكم يامركم ان تثبوا
فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سبق
الى النار **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن
موسى بن القاسم البجلى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
بن اعين قال رايت ابا جعفر عليه السلم صلى على ابن لجعفر عليه السلم

سبعة خ ل

صغير

صغير وكبر عليه ثم قال يا زرارة ان هذا وشبهه لا يصلى
عليه ولولا ان تقول الناس ان بنى هاشم لا يصلون
على الصغار ما صليت عليه قال زرارة قلت فهل سئل
عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قد سئل عنهم
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة
اتدرى ما قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال
فقلت لا والله فقال لله عز وجل فيهم المشية انه اذا
كان يوم القيمة احتج الله تبارك وتعالى على سبعة
على الطفل وعلى الذى مات بين النبى والنبى وعلى
الشيخ الكبير الذى يدرك النبى وهو لا يعقل والابله
والمجنون الذى لا يعقل والاصم والابكم فكل هؤلاء
يحتج الله عليهم يوم القيمة فيبعث اليهم رسولا و
يخرج اليهم نارا فيقول لهم ان ربكم يامركم ان تثبوا
فى هذه النار فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن
عصاه سيق الى النار **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثمى بن ابى مسروق النهدى

بغير آباء

عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابرهيم وسارة
اطفال المؤمنين يغذونهم من شجر في الجنة لها اخلاف
كاخلاف البقر في قصور من در فاذا كان يوم القيمة البسوا
وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم مع ابائهم ملوك في الجنة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم قال قصرت الابناء عن عمل
الاباء فالحق الله عز وجل الابناء بالاباء لتقر بذلك
اعينهم **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم
عن ابي زكرياء عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم

اذا مات

اذا مات الطفل من اطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت
السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فان
كان مات والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين
دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة عليها السلم تغذوه
حتى يقدم ابواه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين
فتدفعه اليه **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان
عن الحسن بن محمد النوفلي من ولد نوفل بن عبد المطلب قال اخبرني
محمد بن جعفر عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن
ابيه عن جده عن علي عليه السلم في المرض يصيب الصبي قال
كفارة لوالديه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الاعلى مولى
ال سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر
شيء اخلافا وافتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم

محبطا

يوم القيمة حتى ان السقط يظل محبنطيا على باب الجنة فيقول الله
عز وجل ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواى قبلى فيقول الله
عز وجل لملك من الملئكة ائتنى بابويه فيامر بهما الى الجنة فيقول
هذا بفضل رحمتى لك **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا
محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن جميل بن دراج عن ابى
عبد الله عليه السلم قال سئلته عن اطفال الانبياء عليهم السلام
فقال ليسوا كاطفال سائر الناس قال وسألته عن
ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله لو بقى كان صديقا
قال لو بقى كان على منهاج ابيه عليه السلم **وبهذا**
الاسناد عن حماد بن عثمان عن عامر بن عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم **يقول** كان على قبر ابرهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وآله عذق يظله من الشمس فلما يبس العذق ذهب
اثر القبر فلم يعلم مكانه **وقال عليه السلم** مات ابرهيم بن
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ثمانية عشر شهرا
فاتم الله عز وجل رضاعه في الجنة **قال** مصنف هذا الكتاب في

الاطفال

الاطفال واحوالهم ان الوجه في معرفة العدل والجور والطريق
الى تمييزها ليس هو ميل الطباع الى الشيء ونفورها عنه وانما
استحسان العقل له واستقباحه اياه فليس يجوز لذلك
ان نقطع بقبح فعل من الافعال لجهلنا بعلله ولا ان
نعمل في اخراجه عن حد العدل على ظاهر صورته بل الوجه
اذا اردنا ان نعرف حقيقة نوع من انواع الفعل قد
خفي علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل الذي يدل
على حكمة فاعله ونفزع الى البرهان الذي تعرفنا حال محدثه
فاذا اوجب لنا في الجملة انه لا يفعل الا الحكمة والصواب
وما فيه الصلاح والرشاد لزمنا ان نعرف بهذه القضية مانع
افعاله كلها جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول
قصرها على نوع من الفعل دون نوع ولا خصوصها في جنس
دون جنس الا ترى انا لو رأينا ابا قد ثبتت بالدلائل
عندنا حكمته وصح بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة
من جوارح ولده او يكون عضوا من اعضائه ولم نعرف
السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل ما يفعله بل لم

يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه ان تنقض ما قد اثبته البرهان
الصادق في الجملة من جنس نظره له وارادته الخيرية فلذلك افعال
العالم بالعواقب والابتداء تبارك وتعالى لما اوجب الدليل
في الجملة انها لا تكون الا حكمة ولا يقع الا صوابا لم يجز لجهلنا
بعلل كل منها على التفصيل ان نقف فيما عرفناه من جملة
احكامها لا سيما وقد عرفنا عجز انفسنا عن معرفة علل الاشياء
وقصورها عن الاحاطة بمعاني الجزئيات هذا اذا اردنا ان
نعرف الجملة التي لا يسع جهلها من احكام افعاله عز وجل
فاما اذا اردنا ان نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فلن نعدم
في العقول بحمد الله ما تعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلاتها
ما تصدق الدلالة على جملتها والدليل على ان افعال الله
تبارك وتعالى حكمة بعدها من التناقض وسلامتها من التفاوت
وتعلق بعضها ببعض وحاجة الشيء الى مثله وائتلافه
بشكله واتصال كل نوع بشبهه حتى لو توهمت على خلاف ما هي
عليه من دوران افلاكها وحركة شمسها وقمرها ومسير كواكبها
الا انتقضت وفسدت فلما استوفت افعال الله عز وجل

ما ذكرناه من شرايط العدل وسلمت مما قدمناه من علل الجور
صح انها حكمة والدليل على انه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا
يفعله انه قد ثبت انه تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل
والظلم لا يقع الا من جاهل بقبحه او محتاج الى فعله منتفع
به فلما كان الله تبارك وتعالى قديما غنيا لا تجوز عليه المنافع و
المضار عالما بما كان ويكون من قبيح وحسن صح انه لا يفعل
الا الحكمة ولا يحدث الا الصواب الا ترى ان من صحت
حكمته منا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح وقدرته على
تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من الذم على فعله ارتكاب
العظائم ولا يخاف عليه مواقعة القبائح وهذا بين والحمد لله
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمرو بن عثمن
الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت
لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم يا ابن رسول الله انا نرى
من الاطفال ما يولد ميتا ومنهم من يسقط غير تام ومنهم من
يولد اعمى او اخرس او اصم ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط

الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من يعمر حتى
يصير شيخا فكيف ذلك وما وجهه فقال عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اولى بما يدبره من امر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم
فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره فانما اعطاه
ما ليس له فهو المتفضل بما اعطى عادل فيما منع ولا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله
وكيف لا يسئل عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة
وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه
حرجا في شئ مما قضى كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد

باب في ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم

اخبرنا ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حدثنا
حيوة الفقيه ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال
حدثنا ابو محمد الحسن بن الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد
قال حدثنا الحسن بن يحيى الجيدي قال حدثنا صدقة بن عبد الله الجنيني
عن هشام عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله
عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا

فقد

فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شئ انا فاعله
ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره
مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بمثل اداء
ما افترضت عليه وما زال عبدي يتنفل لي حتى احبه
ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا
ان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته وان من عبادي المؤمنين
لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله
عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه
الا بالفقر ولو اغنيته لافسده وان من عبادي لمن لا ذلك
يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من
عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت
جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه
الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي
بقلوبهم فاني عليم خبير حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم
قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو بن

ابي سلمة قال قرأت على ابي عمرو الصنعاني عن العلاء بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدقع بالابواب
لو اقسم على الله عز وجل لابره **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن محمد بن المنكدر قال مرض عون
بن عبد الله بن مسعود فاتيته اعوده فقال الا احدثك
بحديث عن عبد الله بن مسعود قلت بلى قال قال عبد الله
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت
له ما لك يا رسول الله تبسمت **قال** عجبت من المومن وجزعه
من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لاحب ان لا يزال
سقيما حتى يلقى ربه عز وجل **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال **قال**
ابو عبد الله الصادق عليه السلم ان قوما اتوا انبياءهم فقالوا
له ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك

وتعالى

وتعالى عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر
النسل فكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده
وجد جده ويوضيهم ويتعاهدهم وشغلوا عن طلب
المعاش فاتوه وقالوا سل ربك ان يردنا الى حالنا التي
كنا عليها فسئل ربه عز وجل فردهم الى حالهم **حدثنا**
علي بن احمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن علي
بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم **قال**
ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت
نواجذه ثم قال الا تسئلون مما ضحكت قالوا بلى يا
رسول الله **قال** عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء
يقضيه الله عز وجل له الا كان خيرا له في عاقبة امره
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن ابي قتادة القمي قال حدثنا عبد الله
بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم

ويرضيهم
آجالنا

انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا
ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروة وان
المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤونة وان الصبر لينزل
على قدر شدة البلاء **حدثنا** الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلم قال ان موسى بن عمران عليه السلم قال يا رب رضيت
بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله
يا موسى اما ترضى اني لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم
الوكيل انت ونعم الكفيل **حدثنا** محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن
محمد بن ابي الهرهار عن علي بن السري قال سمعت ابا عبد الله
الصادق عليه السلم يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين
من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه

الحسين ن
لا يحتسبون ن

كثر دعاؤه

كثر دعاؤه **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن
سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة جعل الله
تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته
الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها
نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها
بقدرته في الابدان التي قدرها لها في ابتداء التقدير
نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها
على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها
ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين و
منذرين يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم
بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل
وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في

الاجل ليرغبهم بذلك في الخير ويذهدهم في الشر وليذلهم
بطلب المعايش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون
وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك
نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم
بحق **ثم قال عليه السلام** يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى
احسن نظر لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى منهم الا فيهم
الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى
الربوبية ومنهم قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها
ومنهم قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون
من انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة أفي
والفقر والالام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر
لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده
الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون
حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سئلته عن قول الله عز وجل وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ **قال** خلقهم
ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم **حدثنا**
محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثني يوسف بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا **قال** جعلها ملائمة
لطبائعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة
الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة
النتن فتقطنكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا فتعطبكم
شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم
وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة
ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم

وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء اى سقفا محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعنى المطر ينزله من على ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم ووهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعنى مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اى اشباها وامثالا من الاصنام التى لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شئ وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التى انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى

من فوقكم

باب الامر والنهى والوعد والوعيد

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن

ابى عبد

ابى عبد الله عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس مأمورون منهيون ومن كان له عذر عذره الله عز وجل

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال ان فى التورية مكتوبا يا موسى انى خلقتك واصطنعتك وقويتك وامرتك بطاعتى ونهيتك عن معصيتى فان اطعتنى اعنتك على طاعتى وان عصيتنى لم اعنك على معصيتى يا موسى ولى المنة عليك فى طاعتك لى ولى الحجة عليك فى معصيتك لى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن ابى عبد الله البرقى عن على بن محمد القاسانى عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفرى عن ابى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال النبى صلى الله عليه وآله

من وعد الله على عمل ثوابا فهو منجزه ومن وعده على عمل
عقابا فهو بالخيار **حدثنا** ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي بنيسابور سنة اثنتي وخمسين وثلاثمائة قال
اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال
سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا عليه السلام
فذكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال
الرضا عليه السلام قال لي ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القران
بخلاف قول المعتزلة قال جل وعلا ان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن
القطان ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصايغ وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى بن زكرياء القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش
عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال فيما وصف له من شرايع الدين

ان الله

ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها
وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا
ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال
بذنوب آبائهم فانه قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة
وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى
ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل وليس له عز وجل ان
يظلم ولا يفرض الله تبارك وتعالى على عباده طاعة من
يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي
من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد غير الشيطان دونه
ولا يتخذ على خلقه الا معصوما والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الخصال
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله
في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك

عز وجل

حجة

ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يُسئل عن الصغائر قال
الله تبارك وتعالى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا قال
فقلت له يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين
فقال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي فامّا المحسنون فما عليهم من سبيل قال ابن ابي
عُمير فقلت له يا ابن رسول الله وكيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر
والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب
الكبائر لا يكون مرتضى به قال يا با احمد ما من مؤمن يرتكب
ذنبا الا ساءه ذلك ويندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه و
آله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرّته حسنته
وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه
فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى
ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له
يا ابن رسول الله كيف لا يكون مؤمنا من لا يندم على ذنب

يرتكبه فقال يا با احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي
وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم
كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا
والمصرّ لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو
كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار وامّا
قول الله عز وجل وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى فانهم لا
يشفعون الا لمن ارتضى دينه والدين الاقرار بالجزاء
على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما
يرتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبتها في القيمة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشر امثالها ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة
ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها فان لم يعملها

كتبت له حسنة فان عملها اجل تسع ساعات فان تاب و
ندم لم تكتب عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه سيئة
حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي قال اخبرنا
ابو محمد مجاهد بن الحسين بن داود قال اخبرنا عيسى بن احمد
العسقلانی قال اخبرنا النضر بن سميل قال اخبرنا اسرائيل
قال اخبرنا ثوير عن ابيه ان عليا عليه السلام قال ما في القران
آية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به و
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء

باب التعريف والبيان والحجة والهداية

حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة صنع من هي قال
من صنع الله عز وجل وليس للعباد فيها صنع حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان الله عز وجل احتج على الناس بما اتاهم وما عرفهم
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد
بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ اِذْ هَدٰيهُمْ
حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُوْنَ قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما
يسخطه وقال فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰيهَا قال بين لها
ما تأتي وما تترك وقال اِنَّا هَدَيْنٰاهُ السَّبِيْلَ اِمَّا شَاكِراً
وَاِمَّا كَفُوْرًا قال عرفناه اما آخذ واما تارك وفي
قوله عز وجل وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى عَلَى
الْهُدٰى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم
يعرفون حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن بكير بن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئلته عن قول الله عز وجل وَهَدَيْنٰاهُ النَّجْدَيْنِ نجد
الخير والشر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله

عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى
بن جعفر البغدادي عن عبيد الله الدهقان عن درست
عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اشياء ليس للعباد
فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست
بن ابي منصور عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله
ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن الحر قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا
حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن
يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو
موضوع عنهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد

بن ا

بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن
علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله
يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا
وانزل عليه الكتاب فامر فيه ونهى عنه امر فيه بالصلوة و
الصوم فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال
انا انيمك وانا اوقظك فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم
ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك
وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك
فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا نظرت
في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولا تجد الا ولله
عليه الحجة وله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاءوا اصنعوا
ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون
سعتهم فكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون
له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما

ينفقون حرج اذا نصحوا لله ولرسوله فوضع عنهم ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم الآية فوضع عنهم لانهم لا يجدون قال
مصنف هذا الكتاب قوله عليه السلام ان الله يهدي ويضل معناه
انه عز وجل يهدي المؤمنين في القيمة الى الجنة ويضل
الظالمين في القيامة عن الجنة انما قال عز وجل ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من
تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال عز وجل ويضل الله
الظالمين **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله ويفعل الله ما يشاء
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن
عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل
جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا
قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتيها قال وسألته
عن قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ

هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه
وما يسخطه **وبهذا الاسناد** عن يونس بن عبد
الرحمن عن سعدان يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله عز وجل لم ينعم على عبد بنعمة الا وقد الزمه فيها
الحجة من الله فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام
بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله
عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله يجب عليه فيه تعاهد
الفقراء بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا في
بيته جميلا في صورته فحجته عليها ان تحمد الله على ذلك و عليه
ان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه
وجماله **ابي رحمه الله** قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه
للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد
الى الله لا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب
ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقال افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس
اخذوا عن الناس وانتم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه و
آله انى سمعت ابى عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على
عبد ان يدخل فى هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره
حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن
خالد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ان الله عز وجل اذا
اراد بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه
ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت فى
قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا
يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء قال
مصنف هذا الكتاب ان الله عز وجل انما يريد بعبده سوءا
لذنب يرتكبه فيستوجب به ان يطبع على قلبه ويوكل به

شيطانا

شيطانا يضله ولا يفعل ذلك به الا باستحقاق وقد
يوكل الله عز وجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق و
بفضل ويختص برحمته من يشاء قال الله عز وجل و
من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا منصور بن عبد الله
بن ابرهيم الاصبهانى قال حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا
ابو شعيب المحاملى عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن
ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عن المعرفة امكتسبة هى فقال
لا فقيل له فمن صنع الله عز وجل وعطائه هى قال نعم و
ليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الاعمال وقال
عليه السلام افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما بمقاديرها
قبل كونها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد
بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى

الرضا عليه السلام اسئله عن افعال العباد امخلوقة هي ام غير
مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله
عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد
الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
النخعي القاضي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عمل بما علم
كفي ما لم يعلم

باب ذكر مجلس الرضا علي بن موسى عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤسا الصابئين والهربذ الاكبر وما كلم به عمران الصابي في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه
القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد
النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام

على المامون

على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات
مثل راس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر الجاثليق و
واصحاب زردهشت وبطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه
وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم
فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني
انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا
المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف
منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن
مبكرون انشاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا
نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل
علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال له يا سيدي
ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع
الى اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع
الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت
ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا
فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت

وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي
ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا
اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك
يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على
اساس غير وثيق وبئس والله ما بنى فقال لي والله وما
بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف
العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات
والمتكلمين واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم
ان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله
قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم
بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك
قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي
قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله
بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون
قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل

عراقي
البنيان
اتخاف

الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين
بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اهل المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف منهم ودحضت
حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي
هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا
الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك
وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام
تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ
عليه السلام وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه
ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس
غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين و
القواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد
بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام
جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون
مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال

اصحاب

ياجاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد
فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما
فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير
المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن
به فقال له الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت عليك
بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به
الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلم
سل عما بدا لك وافهم الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة
عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر
بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله
وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما يقطع
الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير
اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا ينكره النصرانية وسلنا مثل
ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الآن جئت
بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم

قال

قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في
يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال
فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح
اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت
به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص
متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم
فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلى عليك ذكر محمد واهل بيته
اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلم لقسطاس
الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له
ثم التفت الى راس الجالوت فقال له الست تقرأ الانجيل قال
بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته
وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي
ثم قرأ عليه السلم السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله
وقف ثم قال يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم
اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته

وامته

وقيل هذا الموضع قال ابطاس

ثم قال لما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان
كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام
ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك كفرت
بربك وبنبيك وبكتابك **قال** الجاثليق لا انكر ما قد بان لي
في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على
اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق
اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء
الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير
سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان
افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة
رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا
الديلمي بنجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر
اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل
به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن
بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيساكم شيئا الا
ضعفه وقلة صيامه وصلوته **قال** الجاثليق افسدت

تكون قدم

والله

والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك
اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك **قال**
الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام
قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط وما نام بليل
قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام
فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال
الرضا عليه السلام يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال سل
فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام
ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل **قال**
الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه
والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام
فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيا
الموتى وابرء الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده
احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام
مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيا خمسة وثلثين الف
رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت

فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل
في التورية اختارهم بخت نصّر من سبي بني اسرائيل حين
غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عزّ
وجلّ اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم
قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت
ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا علينا
من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجّح لقراءته ويتعجب ثم
اقبل على النصراني فقال يا نصراني فهؤلاء كانوا قبل عيسى ام
عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد
اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان
يحيي لهم موتاهم فوجّه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
له اذهب الى الجبّانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون
عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم
محمد رسول الله قوموا باذن الله عزّ وجلّ فقاموا ينفضون
التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم
اخبروهم انّ محمدا قد بعث نبيا وقالوا ودّونا انا ادركناه

فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلّمه
البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله
عزّ وجلّ ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى
ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا
مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره انّ قوما من بني
اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر
الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
اليهم فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم
وصاروا رميما فمرّ بهم نبيّ من انبياء بني اسرائيل فتعجب
منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عزّ وجلّ
اليه اتحبّ ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب
فاوحى الله عزّ وجلّ اليه ان نادهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله عزّ وجلّ فقاموا احياء اجمعون
ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن
حين اخذ الطير فقطّعهنّ قطعا ثم وضع على كل جبل
منهنّ جزءا ثم ناديهنّ فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن

عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم وصاروا معه
الجبل فقالوا لقد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال
لهم انى لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيدا فقال
يا رب اخترت سبعين رجلا من بنى اسرائيل فجئت بهم و
ارجع وحدى فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم به فلو
شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شىء ذكرته
لك من هذا لا يقدر على دفعه لان التورية والانجيل
والزبور والفرقان قد نطقت به وان كان كل من احيا
الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله
فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودى قال الجاثليق
القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت
فقال يا يهودى اقبل على اسئلك بالعشر الايات التى انزلت
على موسى بن عمران هل تجد فى التورية مكتوبا نبأ محمد وامته
اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب

جدا جدا تسبيحا جديدا فى الكنايس الجدد فليفزع بنوا
اسرائيل اليهم والى ملكهم ولتطمئن قلوبهم فان بايديهم
سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة فى اقطار الارض
اهكذا هو فى التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا
نجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصرانى كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه
يا قوم انى رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت
راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا
قال الرضا عليه السلام يا نصرانى هل تعرف فى الانجيل قول
عيسى انى ذاهب الى ربكم وربى والبارقليطا جاء هو الذى
يشهد لى بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسر لكم كل شىء
وهو الذى يبدى فضائح الامم وهو الذى يكسر عمود الكفر
فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا فى الانجيل الا ونحن مقرون
به فقال اتجد هذا فى الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم
قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرنى عن الانجيل الاول
حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا

الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى
وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال
له الرضا عليه السلم ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان
كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل انما وقع الاختلاف
في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد
الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك انه لما افتقد
الانجيل اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن
مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال
لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم
سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا
سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا
ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لهم هذا الانجيل بعد
ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة
تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما
هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك
بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انه حق فاستزد

كثيرا

كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلم فكيف شهادة
هؤلاء عندك قال الجاثليق هؤلاء علماء الانجيل وكلما
شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلم للمامون ومن حضره
من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم
قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان
المسيح بن داود بن ابرهيم بن اسحاق بن يعقوب بن يهوذا
بن خضرون وقال مرقابوس في نسبه عيسى بن مريم انه
كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال
لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم
فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى
على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل
منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد وينزل
فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول
عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلم فما تقول في شهادة
لوقا ومرقابوس ومتى وما نسبوه اليه قال الجاثليق
كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس قد زكاهم

وشهدا انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق
يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال
الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك
قال الجاثليق ليسئلك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس
الجالوت فقال له تسئلني او اسئلك قال بل اسئلك و
لست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور
داود او بما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني
حجة الا بما نطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل
على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال راس
الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا عليه السلام شهد
بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله
في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا
عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال
لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فله فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف

قرابة

قرابة اسرائيل من اسماعيل والنسب الذي بينهم من قبل ابرهيم
عليه السلام فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه
فقال الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير
محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام اليس قد
صح هذا عندكم قال نعم ولكن احب ان تصححه لي من التورية
فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء
النور من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلى
علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات
وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله
جاء النور من قبل سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى — جبل ن
الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء
لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى
عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله واستعلى — واستعلن ن
علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها
يوم وقال شعيا النبي صلى الله عليه وآله فيما تقولون انت واصحابك
في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار و

الاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت
لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب
الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية قال لا انكره
ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي عليه السلام قال نعم
اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله
بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته والارض
تحمل خيله في البحر كما تحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب
بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف هذا وتؤمن به قال
راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا ننكر قوله قال
الرضا عليه السلام وقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم
ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة
بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت
هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عني بذلك عيسى قال
الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب
ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو الذي

يخفف

يخفف الآصار ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال
وهو يأتيكم بالتاويل ويؤمن بهذا في الانجيل قال نعم
لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا راس الجالوت اسئلك
عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى
قد ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد
من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر
وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون
واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر
الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت اذا كانت
حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل
من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر على مثله وجب عليكم
تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها
حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام
كيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يفلقوا
البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل

اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى
قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤا على دعوى نبوتهم من
الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجيء
به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال
الرضا عليه السلم يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار
بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبرء الاكمه والابرص
ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا
عليه السلم ارايت ما جاء به موسى من الايات وشاهدته
اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل
ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة
بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا
بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد
صلى الله عليه وآله وما جاء به وكل نبي بعثه الله ومن اياته انه
كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم
ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا

حرفا يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات
كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى و
لا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام
فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليهما شاهد
زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام
اخبرني عن زرهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته
قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار
من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره
فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه فقال
بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى
به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزرهشت
من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجيء به غيره فانقطع
الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد
يخالف الاسلام واراد ان يسئل فليسئل غير محتشم فقام
اليه عمران الصابئ وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس

لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل
فلقد دخلت البصرة والكوفة والشام والجزيرة ولقيت
المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما
بوحدانيته افتاذن لي ان اسئلك قال الرضا عليه السلام ان كان
في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران
وعليك بالنصفة واياك والخطأ والجور قال والله يا سيدي
ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل
عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال
عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت
فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود
ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا بالاعراض
وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء
حذاه ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة وغير صفوة
واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت
منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله

يا سيدي

يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة
لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان
يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم
اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق
شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى وكذلك اقول لم
يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى
بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل
ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي
هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام
انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي
عنه موجودا لم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى
نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران
قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم ابضمير ام
بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارأيت اذا علم بضمير هل تجد
بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال
عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير

فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا باس ان سألتك
عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقال نعم قال الرضا عليه السلام
وكانها افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي
ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر
من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزيه
كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما
علمت قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي
وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال قد سألت فافهم
ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور
اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له
وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض
والصور والعرض والطول ومنها العمل والحركات التي
تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال
وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها
تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ
من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي

يذهب

يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن
الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد
تغير بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل
بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء
عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام
مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث
مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور
بمعنى انه هادي لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك
علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس
قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا
عليه السلام لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في
ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج
ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل
منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد
اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا
سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله

عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا علیه السلام احلت یا عمران
فی قولك ان الكائن یتغیر فی وجه من الوجوه حتی یصیب
الذات منه ما یغیره یا عمران هل تجد النار یغیرها تغیر
نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رایت بصرا
قط رای بصره قال عمران لم ارهذا الا تخبرنی یا سیدی
اهو فی الخلق ام الخلق فیه قال الرضا علیه السلام جل یا عمران
عن ذلك لیس هو فی الخلق ولا الخلق فیه تعالی عن ذلك و
سأعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرنی عن المرآة
انت فیها ام هی فیك فان كان لیس واحد منكما فی صاحبه
فبای شیء استدللت بها علی نفسك قال عمران بضوء بینی
و بینها قال الرضا علیه السلام هل تری من ذلك الضوء فی
المرآة اكثر مما تراه فی عینك قال نعم قال الرضا علیه السلم
فارناه فلم یحر جوابا قال فلا اری النور الا وقد دلك و دل
المرآة علی انفسكما من غیر ان یكون فی واحد منكما ولهذا امثال
كثیرة غیر هذا لا یجد الجاهل فیها مقالا ولله المثل الاعلی
ثم التفت الی المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران

ربناء

یا سیدی لا تقطع علی مسئلتی فقد رق قلبی قال الرضا
علیه السلم نصلی و نعود فنهض و نهض المامون فصلی الرضا
علیه السلم داخلا و صلی الناس خارجا خلف محمد بن جعفر
ثم خرجا فعاد الرضا علیه السلم الی مجلسه و دعا بعمران فقال
سل یا عمران قال یا سیدی الا تخبرنی عن الله عز و جل
هل یوجد بحقیقة او یوجد بوصف قال الرضا علیه السلم
ان النور المبدی الواحد الكائن الاول لم یزل واحدا لا
شیء معه فردا لا ثانی معه لا معلوما و لا مجهولا و لا محكما
و لا متشابها و لا مذكورا و لا منسیا و لا شیئا یقع
علیه اسم شیء من الاشیاء غیره و لا من وقت كان و لا الی
وقت یكون و لا بشیء قام و لا الی شیء یقوم و لا الی شیء استند
و لا فی شیء استكن و ذلك كله قبل الخلق اذ لا شیء غیره
و ما اوقعت علیه من الكل فهی صفات محدثة و ترجمة
یفهم بها من فهم و اعلم ان الابداع و المشیة و الارادة
معناها واحد و اسماؤها ثلثة و كان اول ابداعه و
ارادته و مشیته الحروف التی جعلها اصلا لكل شیء و

الله

دليلاً على كل مدرك وفاصلاً لكل مشكل وبتلك الحروف
تفريق كل شئ وحق وباطل او فعل او مفعول او معنى او من اسم
غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في
ابداعه لها معنى غير انفسها بتناهى ولا وجود لانها مبدعة
بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو
نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل
وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله
عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية و
عشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين
اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية
ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم
اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين
الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما
الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل
الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز
وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق

الاول

الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا
سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها
ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق
الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق
منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله
عز وجل شئ ولا كان معه شئ والابداع سابق للحروف و
الحروف لا تدل على غير نفسها فقال المامون وكيف لا تدل
على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى
لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة
او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى
ولم تك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران
فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه
ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها
ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على
آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها
احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما

عنيت كانت دليله على معانيها داعية الى الموصوف
بها افهمت قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم انه لا يكون
صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود و
الصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل
على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث و
التسديس لان الله عز وجل وتقدس تدرك معرفته بالصفات
والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة و
الكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز
وجل وتقدس شئ من ذلك حتى تعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم
بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك
باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب
المرتاد فى روية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب
فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعوا
اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق
لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان
المعبود الموجود غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال

نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال
اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله عز وجل وتقدس
موجود فى الاخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود
فى الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان فى الوجود لله عز وجل
نقص واهتضام لم يوجد فى الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا
وعموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن وصموا
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني
اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان
الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم
ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد عن من
علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة
عند قوم لا يعقلون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الابداع خلق ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن
لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شئ محدث والله
الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه
لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد

ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا
ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو
خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك
للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في
ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد
الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا
بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير
والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق
فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما
ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من
الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى
فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق
يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف
الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص
من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا
من الحق بعدا ولو وصفوا الله بصفاته ووصفوا المخلوقين

بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا
من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن
بقيت لي مسئلة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم
اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهو متحول من شيء الى شيء او به
حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما
سئلت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم
وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن
فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما
خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق
لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم
يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه
بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس
بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه
ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من
الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله و

اهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما
امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون
بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا
شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد
فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت
وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا
نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط
لم يدن الى الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسينا
فنهض المامون والرضا فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة
من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي
اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى
خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة
او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسالونه
عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه
لحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده

هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك
عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل
الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علم آبائه عليهم السلام فقال لي
قل له ان عمك كره هذا الباب فاحب ان تمسك عن هذه
الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام
اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله
عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي
فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند
بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت
الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فجعلها عليه وحمله
ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك
حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام فقال هذا الحب
ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران
عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر
علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع
اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه

و وصله المامون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل مالا
وحمله وولاه الرضا صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان
المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني
ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني — الكمى
من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي
متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له
ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام
واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته — باس
فقال سليمان يا امير المومنين اني اكره ان اسال مثله في
مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني
ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك
لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا عن حجة واحدة فقط فقال
سليمان حسبك يا امير المومنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم

فوجه المامون الى الرضا عليه السلم فقال انه قدم علينا رجل
من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان
خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلم
للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا
الى الباب فاخذ ياسر وخلد فادخلاني على المامون فلما — بيدى
سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس
ثيابه امرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك
معي وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي كان اسلم
على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له
يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني
بكم يا امير المؤمنين فقال له المامون يا عمران ان هذا سليمان
المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المومنين انه
يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البدا قال فلم لا
تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلم فقال
في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان
المروزي فقال سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه قال

عمران قد رضيت بقول ابى الحسن في البداء على ان يأتيني فيه
بحجة احتج بها على نظرائى من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن
ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان
والله عز وجل يقول اَوَلا يرى الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا ويقول بديع السموات والارض ويقول
عز وجل وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول
عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول عز من قال وبدأ خلق
الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب مبين
قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت
عن ابى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل
علمين علما مخزونا وعلما مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك
يكون البدا وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من
اهلبيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لى من كتاب
الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله
فتول عنهم فما انت بملوم اراد الله هلاكهم ثم بدا لله

فقال

فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
قال سليمان زدنى جعلت فداك قال الرضا عليه السلام
لقد اخبرنى ابى عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله عز وجل اوحى الى نبى من انبيائه ان اخبر فلان الملك
انى متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبى فاخبره فدعا الله
الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب
اجلنى حتى يشب طفلى واقضى امرى فاوحى الله عز وجل
الى ذلك النبى ان ائت فلان الملك فاعلمه انى قد انسيت
فى اجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبى
يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط قال فاوحى الله عز وجل
اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما
يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت
اليهود فى هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت
اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله
قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا

موسى بن جعفر عليه السلام عن البدا فقال وما ينكر الناس
من البدا وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان
الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شئ انزلت
قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما
يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير او
شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال
سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان
ان من الامور امور موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها
ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلام كان
يقول العلم علمان فعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه
ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته
ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه
يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء
قال سليمان للمامون يا امير المومنين لا انكرت بعد يومي
هذا البدا ولا اكذب به انشاء الله فقال المامون يا سليمان
سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف

والانصاف

قال سليمان

قال سليمان يا سيدي اسئلك قال الرضا عليه السلام سل عما
بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي
وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء
واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت لانه سميع بصير
وهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير
قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال
نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان
ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة قال سليمن لا ما هي
محدثة فصاح به المامون فقال يا سليمان مثله يعايي او
يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم
قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة
فقال هي محدثة يا سليمان فان الشئ اذا لم يكن ازليا كان محدثا
واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان
سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فارادته
نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان
انه اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام

ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا
او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته
كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد
ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذ لم يكن بارادته قال سليمان
بلى قد كان ذلك فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام
ثم قال ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم
عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل به
فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن اسئلك مسئلة
قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك
تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون
قال بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس
ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل
المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال
جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون
قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان
ذلك عندكم على ما يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام

بل

واحد

يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة والنار قال
سليمان نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك
قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه
عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم
يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال
فليس يحيط به علمه عندكم بما يكون فيهما اذ لم يعرف غاية ذلك
واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان
يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا
يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود
وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه
بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم
ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال عز وجل في كتابه كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب و
قال عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم
ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما

شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك
عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما
يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه
عنهم فلا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيهما وهذا
يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول
لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير
مجذوذ ويقول عز وجل وما هم عنها بمخرجين ويقول
عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام
يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل
قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل
فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا
سليمان هذا الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان
كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او
خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله عز وجل وان
ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد

تظلم

تظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فتبرأ منها وتفارقها
وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال
الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع و
البصر والعلم قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم
يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك
كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء
لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان
يكون لان الشئ اذا لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا
وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا
وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
قال سليمان انها مصنوعة قال هي محدثة ليست كالسمع
والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة
قال سليمان انها صفة من صفاته لم يزل قال فينبغي ان
يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان
لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر
غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن لا

امصنوعة قال سليمان صح

قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا قال
الرضا عليه السلم الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك
انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك
ان الارادة هي هو ام شئ منه باطل لانه لا يكون ان يحدث
نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان
انه لم يكن بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل
الشئ قال الرضا عليه السلم ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد
اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشئ محدث قال فليس لها
معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها
بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث
بطل قولكم ان الله لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها
فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا
وحديثا وقديما في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا
عليه السلم لا باس اتمم مسئلتك قال سليمان قلت ان الارادة

صفة

صفة من صفاته قال كم تردد علينا انها صفة من صفاته فصفة
محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم
الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته
لم يزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم ان ما لم يزل لا
يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء قال الرضا عليه السلم
وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه
ولا فعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله
عن ذلك قال سليمان يا سيدي قد اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا
الغلط والتردد اقطع وخذ في غيره اذ لست تقوى على
هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المومنين لا
تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال
اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم لا
باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد ام معان مختلفة قال
سليمان بل معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات
كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فاذا كان

ارادة ولم يرد شيئا

معناها واحدا كانت ارادة القيام وارادة القعود وارادة
الحيوة وارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها
بعضا وكانت شيئا واحدا قال سليمان ان معناها
مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان
بل هو الارادة قال الرضا عليه السلم فالمريد عندكم يختلف ان كان
هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة
محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان
فانها اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال
سليمان لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلم فليس لك ان
تسميه بما لم يسم به نفسه قال وقد وصف نفسه بانه مريد قال
الرضا عليه السلم ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا انه ارادة و
الاخبار عن الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته
علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده
قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل
قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم
ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ

ولم يخالف بعضها بعضا م

بالذي

بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا
يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس
يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف
قال الله عز وجل ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ قال سليمان انما عنى
بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال
عز وجل يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ وقال عز وجل يَمْحُو اللَّهُ مَا
يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ وقد فرغ من الامر فلم
يحر جوابا قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل تعلم ان انسانا
يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا يموت اليوم ولا يريد
ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم
انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان
يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا
يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال
واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه
يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي
اراد ان يكون والذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي

اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمامون واصحاب
المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم
ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا
وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون
فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان
الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل اذا قلت
ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست غيره فقد جعلتها
هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان
ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل قد
يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة
الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن هل يعلم انه واحد
لا شيء معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمان
ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلم افتعلم انت
ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمن
المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه
سميع بصير عليم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه

واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا
رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك قال الرضا عليه السلم
فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان
الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو
متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة
قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما يريده ابدا ولا
بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد
ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان قال المامون عند ذلك
يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف
هذا الكتاب كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم من متكلمي
الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع
الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له
ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل
والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره ابى الا ان يعلي كلمته
ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه

فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا
يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم والعارفين
بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا
في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله لا يخلف وعده

باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عز وجل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي
بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا
تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد الا تحيرا وبهذا
الاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال تكلموا في كل شيء ولا تكلموا
في الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذكروا من عظمة الله
ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا
الا وهو اعظم منه وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن بريد العجلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام

خرج

خرج رسول الله صلى الله عليه واله على اصحابه فقال ما جمعكم
قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته قال لن تدركوا
التفكر في عظمته وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ابن ادم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك
لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت
السموات والارض فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت
ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول وبهذا الاسناد عن الحسن
بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى قال من لم يدله خلق السموات و
الارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك و
الشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم
منه فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال

از کتب صادقام

عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلم قال تكلموا فيما دون العرش و لا
تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى
كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه
فيجيب من بين يديه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم
قال سئلت اباجعفر عليه السلم عن شئ من التوحيد فرفع
يده الى السماء وقال تعالى الجبار ان من تعاطى ماثم هلك
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز
وجل فامسكوا وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن ابي
ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا
سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شئ
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي

عبيدة

عبيدة الحذاء قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا زياد
اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل و
تردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشئ فلا يغفر له انه كان فيما
مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم
الى الله عز وجل فتحيروا فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من
خلفه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن ابي اليسع عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه كان فيمن
كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم
يوكلوا بعلمه فلم يبرحوا حتى سئلوا عما فوق السماء فتاهت
قلوبهم وكان احدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى
من خلفه فيجيب من بين يديه وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن
ابي الجارود عن ابي جعفر قال دعوا التفكر في الله فان التفكر
في الله لا يزيد الا تيها لان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار
ولا تبلغه الاخبار وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن سليمان
بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والتفكر في الله فان

عليه السلام

التفكر فی الله لا یزید الا تیها لان الله عز وجل لا تدرکه
الابصار ولا یوصف بمقدار **ابی** رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحمیری عن محمد بن عیسی قال حدثنا محمد بن
خالد عن علی بن النعمان وصفوان بن یحیی عن فضل بن
عثمان عن ابی عبد الله علیه السلام قال دخل علیه قوم من هؤلاء
الذین یتکلمون فی الربوبیة فقال اتقوا الله وعظموا الله ولا
تقولوا ما لا نقول فانکم ان قلتم وقلنا ومتم ومتنا ثم بعثکم الله
وبعثنا فکنتم حیث شاء الله **حدثنا** محمد بن موسی
بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال
حدثنا احمد بن محمد بن عیسی قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ابی المقدام عن سالم بن ابی حفصه عن منذر
الثوری عن محمد بن الحنفیه قال ان هذه الامة لن
تهلك حتی تتکلم فی ربها **و** بهذا الاسناد عن الحسن بن
محبوب عن علی بن رئاب عن ضریس الکناسی قال قال ابو عبد الله
علیه السلام ایاکم والتکلم فی الله تکلموا فی عظمته ولا تتکلموا
فیه فان الکلام فی الله لا یزداد الا تیها **حدثنا**

احمد بن مح

علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله قال حدثنا
ابو الحسین محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن سلیمان
بن الحسین الکوفی قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد بن
علی بن حسان الواسطی عن بعض اصحابنا عن زرارة قال
قلت لابی جعفر علیه السلام ان الناس قبلنا قد اکثروا فی الصفه
فما تقول فقال مکروه اما تسمع الله عز وجل یقول ان الی ربك
المنتهی تکلموا فیما دون ذلك **ابی** رحمه الله قال حدثنا علی
بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن عبد الله بن
بکیر عن زرارة عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان ملکا
عظیم الشان کان فی مجلس له فتکلم فی الرب تبارك وتعالی
ففقد فما یدری این هو **ابی** رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحمید عن العلاء بن رزین
عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال ایاکم والتفکر
فی الله ولکن اذا اردتم ان تنظروا الی عظمة الله فانظروا الی
عظم خلقه **ابی** رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادریس عن
محمد بن احمد عن علی بن السندی عن حماد بن عیسی عن الحسین بن المختار

تذاکروا

عن ابی بصیر عن ابی جعفر قال سمعته يقول الخصومة
تمحو الدين ويحبط العمل وتورث الشك و بهذا الاسناد
عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام
وينجوا المسلمون ان المسلمين هم النجباء حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابی
بصیر عن ابی عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يخاصم الا
رجل ليس له ورع او رجل شاك ابی رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
فضيل عن ابی عبيدة عن ابی جعفر عليه السلام قال قال لي يا ابا
عبيدة اياك واصحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم
تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة
خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل
فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الاية ولتعرفنهم
في لحن القول ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن جعفر بن ابراهيم عن

ابی عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته
الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار
وروى شغلته خطيئته واحرقته ابی رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى قال قرأت كتاب
علي بن بلال عن الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام انه روى عن آبائك
عليهم السلام انهم نهوا عن الكلام في الدين فتاول موالیك المتكلمون
بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فلم
ينهه فهل ذلك كما تأولوا او لا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم
فيه فان اثمه اكبر من نفعه ابی رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن احمد عن علي بن اسماعيل عن المعلى بن محمد البصري
عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد قال ان يقولوا
ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون ابی رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابی الخطاب عن ابن فضال
عن علي بن شجرة عن ابراهيم بن ابی بجا اخي طربال قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام يقول كفّ الاذى وقلّة الصخب بن بيان في الرزق
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب
عن نجية القواس عن علي بن يقطين قال قال ابو الحسن عليه السلام
مر اصحابك ان يكفوا من السنتهم ويدعوا الخصومة في الدين
ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن موسى بن عمر عن العباس
بن عامر عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لا يخاصم الا شاك او من لا ورع له وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن ابي حفص عمر بن عبد العزيز
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال متكلموا هذه العصابة
من شر من هم منه في كل صنف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن بشير الحضرمي
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل
من نظر في الله كيف كان هلك ومن طلب الرياسة هلك
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون

الضحاك

وبهم

بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله الذين اتخذوا دينهم شحا
يعني الجدال ليدحضوا الحق بالباطل حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن
شعبة عن اسماعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم ببيت
في اعلى الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة
لمن ترك المراء وان كان محقا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن محمد
بن اسماعيل النيسابوري عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن كليب
بن معوية قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخاصم الا
من ضاق بما في صدره

قد شرفت بكتابة كتاب التوحيد انقيادا لامر الامير الاعظم
والخان المعظم جامع مكارم الاخلاق صاحب الجود

والانفاق لا يحتاج من لجأ اليه الى باب غيره ولا يصير
محروماً من سئل عنه من كثرت جوده **شعر**

خان ملک خوی فلک آشیان ٭ کلبهٔ آن روضهٔ مینو نشان

لا يحصي محاسن اخلاقه احد لا اجرى على لسانه ما هذا بشر
ان هذا الا ملك كريم ولا يبلغ محامد ذكره
بسمع الاما قال انه ذو مجد وقدر عظيم مملوءة من
الاخلاص جناني وقصر عن احصاء مدايحه لساني
پایهٔ قدر او از آن بیش است که توانم ادای آن کردن بلکه نتوانم بصد هزار زبان عشر از اوصاف او بیان کردن
المؤيد بتائيد الملك المنان ملك محمد خان صان الله
عمره ودولته وحفظه الله وابقاه وبلغه بنهاية
ما يتمناه وتمناه مع تراكم افواج العلائق
وتلاطم امواج العوائق وتوزيع البال وتشويش
الحال ما زاغ عنه النظر وحسر عنه البصر في سابع
شهر محرم الحرام ١١٣٧ سنة سبع وثلثين ومائة بعد
الالف من الهجرة النبوية على هاجرها وآله الف الف
سلام وتحية وانا اقل الاقلين واذل الاذلين

الراجي الى رحمة ربه الوهاب المنان فلان ابن
فلان غفر له ما اى امر الله بان تمت الكتاب بتائيد
الملك الوهاب
والسلام